

## كِتَابُ الْإِبِلِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ أَجُودُ وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ  
عَلَى النَّاقَةِ أَنْ تُجَمَّ سَنَةٌ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فَيَقَالُ قَدْ أَضْرَبْتَ الْفَحْلَ  
وَأَضْرَبَهَا الْفَحْلُ فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ عَامٍ فَذَلِكَ الْكِشَافُ يُقَالُ  
نَاقَةٌ كَشُوفٌ وَقَدْ أَكْشَفَ بَنُو فُلَانٍ الْعَامَ فَهُمْ مَكْشِفُونَ إِذَا  
لَقِيتَ إِبِلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ

حَرْبٌ كِشَافٌ لَقِيتَ إِعْثَارًا

قَالَ وَالْإِعْثَارُ كَأَنَّهُ يُعْثَرُ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ

فَتَعَرَّكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسَمِّ  
١٠ وَإِذَا لَقِيتَ النَّاقَةَ عِرَاضًا مِنَ الْفَحْلِ وَالْعِرَاضُ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَحْلُ  
فَيَتَنَوَّخَهَا فَيَضْرِبَهَا فَذَلِكَ الضَّرَابُ يُسَمَّى الْعِرَاضَ ، وَيُقَالُ لَقِيتَ  
النَّاقَةَ يَمَارَةً كَمَا تَرَى ، قَالَ الرَّاعِي

نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَمَارَةً عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيًا

فَسَمِعَ هَذَا الطَّرِمَاحُ فَسَرَقَهُ فَقَالَ

١٥ سَوْفَ يُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْنَتَا هُ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءُ الْكِرَاضِ

أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْتُ حِينَ نَيْتُ يَمَارَةً فِي عِرَاضِ

أَمَارَتُ أَجَالَتُ ، وَالْكِرَاضُ حَلَقُ الرَّحِمِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا ، فَإِذَا

ضَرَبَهَا الْفَحْلُ قِيلَ قَدْ قَاعَ عَلَيْهَا وَقَعَا وَالْمُصْدَرُ الْقِيَاعُ وَمَنْ قَالَ قَعَا

فَالْمُصْدَرُ الْقَعُو يُقَالُ قَعَا يَقْعُو قَعَوًا وَقَاعَ يَقُوعُ قِيَاعًا ، قَالَ الْمَجَاجُ

وَلَوْ نَقُولُ دَرَبْنَحُوا لَدَرَبْنَحُوا لِفَعَلِنَا إِنْ سَرَهُ التَّنَوُّحُ  
فَاعَ وَإِنْ يُتْرَكَ فَشَوْلُ دُوَّحُ

فَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ قِيلَ قَدْ بَسَرَهَا يَبْسُرُهَا بَسْرًا ،  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لَا تَبْسُرُ حَاجَتَكَ ،  
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَضْرِبُ بَسْرَ الْفَحْلِ النَّاقَةُ مَثَلًا لِبَسْرِ النَّخْلِ يُلَقِّحُ  
قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ التَّلْقِيحَ

طَافَتْ بِهِ الْعُجْمُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضَهَا عُمٌ لَقَحْنٌ لَقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرٍ  
نَاهِضَهَا نَاهِضَ الْفَرَسِ الَّذِي يَصْعَدُ فَيَقُولُ هَذِهِ الْعُمُّ قَدْ بَدَّتْهُ أَنْ  
يَبْلُغَ أَغْلَاهَا أَيْ غَلَبَتْهُ ، وَالْعَمَمُ وَالْعِمِيمُ الطَّوِيلُ ، وَالضَّبْعَةُ إِرَادَةُ النَّاقَةِ  
الْفَحْلُ يُقَالُ ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعَةً شَدِيدَةً ، فَإِذَا هَوَتْ بِحُفْمِهَا إِلَى عَضُدِهَا ١٠  
فِي السَّيْرِ قِيلَ ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِي جَمِيعًا وَأَضْبَعْتُ بِي الْبَازِلُ الْوَجْنَاءُ بِالرُّمْلِ تَضْبَعُ  
يَقُولُ تُهْوِي يَدَيْهَا إِلَى ضَبْعِهَا ، فَإِذَا أَفْرَطَتْ فِي الضَّبْعَةِ قِيلَ قَدْ  
هَدِمَتْ تَهْدِمُ هَدْمًا ، وَهَدَمَتِ الْمَرْأَةُ الْبَيْتَ [ تَهْدِمُهُ ] هَدْمًا ، فَإِذَا  
أَشْتَدَّتْ ضَبْعَةُ النَّاقَةِ فَوْرِمَ لِذَلِكَ حَيَاؤُهَا قِيلَ قَدْ أَبْلَتَ تُبْلِمُ ١٥  
إِبْلَامًا وَهِيَ نَاقَةٌ مُبْلِمٌ وَالْجِمَاعُ الْمُبْلِمُ ، فَإِذَا أَشْتَدَّ هَيْجُ الْفَحْلِ  
قِيلَ قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا ، وَيُقَالُ هَاجَ يَهِيْجُ هَيَاجًا ، فَإِذَا كَانَ  
الْفَحْلُ سَرِيعَ الْإِلْقَاحِ قِيلَ فَحَلُّ قَيْسٍ وَقَبْسُ بَيْنِ الْقَبَاسَةِ ، وَإِذَا  
كَانَ يُبْطِئُ إِيْقَاحُهُ قِيلَ مَلِيخٌ ، وَإِذَا كَانَ الْفَحْلُ أَخْرَقَ بِالضَّرَابِ  
قِيلَ فَحَلُّ عِيَاءٍ [ وَعِيَايَاهُ ] ، فَإِذَا كَانَ رَفِيقًا بِالضَّرَابِ مُجَرَّبًا عَالِمًا ٢٠  
بِالضَّوَابِعِ مِنَ الْمُسَوْرَاتِ قِيلَ فَحَلُّ طَبٍّ وَفُحُولَةٌ طَبَّةٌ قَالَ ابْنُ لُجْجٍ

طَبُّ إِذَا أَرَادَ مِنْهَا عِرْسًا حَتَّى تَلْقَاهُ مَخَاضًا قَعَسًا  
فَإِذَا ضَبَطَ الْفَحْلُ الضَّرَابَ قِيلَ قَدْ اسْتَخَاطَ ، فَإِذَا أَنْصَرَفَ عَنِ  
الْإِبِلِ قِيلَ قَدْ جَفَرَ وَقَدَّرَ يُجْفَرُ جُفُورًا وَيَفْدِرُ فُدُورًا ، فَإِذَا ضُرِبَتْ  
النَّاقَةُ قِيلَ هِيَ فِي مُنْتَهَا ، وَالْمُنْتَهَى الْبَكْرُ عَشْرُ لَيَالٍ حَتَّى يَسْتَبِينَ  
لِقَاحَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

تَنُوجٌ وَلَمْ تُتَرَفَ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا  
أَرْجَأَتْ دَنَا وَقْتُ خُرُوجِهَا ، فَإِذَا مَضَتْ الْمُنْتَهَى وَاسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ  
فَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا أَنْكَسَرَ ذَنْبُهَا وَبَالَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَبُولُ عَلَيْهِ وَإِنْ  
كَانَتْ لَاقِحًا زَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَالزَّمُّ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا وَشَالَتْ بِذَنْبِهَا  
وَجَمَعَتْ قُطْرِيَهَا وَقَطَعَتْ بَوَهاً وَأَوَزَعَتْ بِهِ إِزَاغًا فَقَطَّعَتْهُ دُفْعًا دُفْعًا  
فَهِىَ حِينَئِذٍ شَائِلٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ يُعْلَمُ لِقَاحُهُ بَعْدَ عَشْرِ  
أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ غَيْرُ الْإِبِلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقِشَاقٍ قَطْعَنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ الْأَثَاقِ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

١٥ إِذَا مَا دَعَاها أَوَزَعَتْ بَكَرَاتُهَا كَإِزَاغِ آثَارِ الْمُدَى فِي التَّرَائِبِ  
عُصَارَةَ جُزْءِ آلٍ حَتَّى كَأَنَّمَا يُلْقَنَ بِجَادِي ظُهُورَ الْعَرَاقِبِ  
آلٌ خَثَرٌ يَقُولُ يَبُولُ مِثْلَ الدَّمِ حِينَ يُطْعَنُ بِالْمُدَى فِي تَرْبِيَةِ الْبَعِيرِ ،  
فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ قِيلَ قَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا يُقَالُ كَانَ  
ذَلِكَ عِنْدَ قُرُوحِهَا [ وَقُرُوحُهَا ] ابْتِدَاءً حَمْلًا ، فَإِذَا ثَبَتَ اللَّقَاحُ فَهِىَ  
٢٠ خَلْفَةٌ وَالْجِمَاعُ الْمَخَاضُ فَلَا تَزَالُ خَلْفَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا  
بَلَغَتْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِىَ عُشْرَاءُ وَقَدْ عَشَرَتْ وَهِىَ إِبِلٌ عِشَارٌ ، فَإِذَا

عَظَمَ الْبَطْنُ وَأَسْتَبَانَ فِيهِ الْوَلَدُ قِيلَ قَدْ أَرَأْتُ فِيهِ مَرَّةً كَمَا تَرَى ،  
فَإِنْ رَجَعَتْ وَلَمْ تَكُنْ حَامِلًا فِيهِ رَاجِعٌ وَالْجَمَاعُ الرَّوَاجِعُ يُقَالُ رَجَعَتْ  
تَرْجِعُ رِجَاعًا ، فَإِذَا عُرِضَتْ عَلَى الْفَحْلِ لِيَنْظُرَ أَحَامِلٌ هِيَ أُمُّ حَائِلٍ  
فَذَلِكَ الْبُورُ يُقَالُ قَدْ انْطَلَقَ بِالنَّاقَةِ تَبَارُ عَلَى الْفَحْلِ ، قَالَ مَالِكُ  
أَبْنُ زُعْبَةَ

بِضَرْبِ كَاذَانَ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَنُ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا  
وَالْفِرَاءُ الْحَمِيرُ وَالْوَاحِدُ فَرَأٌ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ  
سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُمُوسٌ شِمْلَةٌ تَبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَابُ  
الْلَدِيسُ أَتَى قَدْ لَدِستَ بِاللَّحْمِ أَيُّ رُمِيتَ بِهِ ، فَإِذَا حَالَتْ قِيلَ  
نَاقَةٌ حَائِلٌ وَإِبِلٌ حَوَائِلٌ وَحَوْلٌ كَمَا يُقَالُ لِلصَّغِيرِ حَائِلٌ وَحَوْلٌ ١٠  
وَيُقَالُ لَقِحتْ عَلَى حَوْلٍ وَحَوْلٌ وَعَلَى حِيَالٍ ، قَالَ أَبُو أَحْمَرَ  
لَقِحتْ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَفَنَ سَلَوَةً مِنْ الْعِيسِ حَتَّى سَقَبْنَهُ مَمْتَعٌ  
فَإِذَا لَقِحتِ النَّاقَةُ ثُمَّ رَجَعَتْ قِيلَ نُخِلَتْ وَرَاجِعٌ ، وَإِذَا حَمَلَتْ  
فَنُخِشَتْ عَلَيْهَا الْجَذْبُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ سَطِيَّ عَلَيْهَا حَتَّى يُلْقِيَهَا فِي  
بَطْنِهَا فَذَلِكَ يُسَمَّى الْمَنِي يُقَالُ مَسَاهَا يُمِسِيهَا مَسِيًا وَهِيَ نَاقَةٌ مَمْسِيَّةٌ ١٥  
قَالَ الرَّاجِزُ

كَمْ قَدْ مَسَتْ مِنْ مُضْغَةٍ لَمْ يَسْتَيْنِ خَلَقٌ لَهَا بِحَاجِبٍ وَلَا أُذُنٌ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

مَسْتَهْنٌ أَيَّامُ الْحَرُورِ وَطُولُ مَا خَبَطْنَ الْأَصْوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرُّوَاعِفِ  
وَكُلُّ أَسْتِلَالٍ مَسِيٍّ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ٢٠  
يَكَادُ الْبِرَاحُ الْغَرْبُ يَمْسِي عُرُوضَهَا وَقَدْ جَرَّدَ إِلَّا كَتَافَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ

وَالْمَوَارِكُ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا رِجْلُ الرََّاكِبِ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَلَمْ يَنْبُتْ شَعْرُهُ  
 قِيلَ أَمْلَطَتْ وَأَمْلَصَتْ وَأَلْقَتْهُ مَلِيطًا وَمَلِصًا وَهِيَ إِبِلٌ مَمَالِيطُ  
 وَمَمَالِيسُ وَالنَّاقَةُ ثَمْلَطُ وَثَمْلَصُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ  
 مِمْلَاطُ وَمِمْلَاصُ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ قِيلَ قَدْ سَبَّغَتْ  
 وَسَبَّطَتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مُسَبَّغٌ وَمُسَبَّطٌ ، وَيُقَالُ أَلْقَتْهُ مُشَعِّرًا ، وَيُقَالُ  
 ذَكَاةُ الْجَيْنِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا شَعَرَ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ حِينِ تَمَامِهِ قِيلَ  
 أَعْجَلَتْ وَهِيَ مُعْجِلٌ وَهَنْ مَعَاجِيلُ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ تَمَامِ وَقْتِهِ قِيلَ  
 خَدَجَتْ وَهِيَ خَادِجٌ وَخَدُوجٌ وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ  
 عَادَتِهَا فَهِيَ نَاقَةٌ مُخْدَاجٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ تَمَّتْ أَيَّامُهُ وَهُوَ نَاقِصٌ  
 ١٠ بَعْضُ خَلْقِهِ فَهُوَ مُخْدَجٌ وَهِيَ مُخْدِجٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْوَقْتَ الَّذِي  
 ضُرِبَتْ فِيهِ قِيلَ قَدْ أَدْرَجَتْ وَهِيَ مِدْرَاجٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا  
 وَهَنْ مَدَارِجٌ وَمَدَارِيجٌ ، فَإِذَا تَمَّ الْحَمْلُ فَرَادَتْ عَلَى السَّنَةِ أَيَّامًا مِنْ  
 الْيَوْمِ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ عَامًا أَوَّلَ قِيلَ قَدْ أَتَتْ عَلَى حِقَّتِهَا ، قَالَ  
 ذُو الرُّمَّةِ

١٥ أَفَانِينَ مَكْتُوبٌ لَهَا دُونَ حِقَّتِهَا إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الْحَجَاجِينَ بِالشَّكْلِ  
 فَإِذَا جَاوَزَتْ بَعْدَ تَمَامِ الْحَقِّ فَرَادَتْ أَيَّامًا قِيلَ قَدْ نَضَّجَتْ وَهِيَ  
 نَاقَةٌ مُنَضَّجٌ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ

لِصَهْبَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا  
 فَإِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ الْمَخَاضُ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ قِيلَ فَرَقَتْ تَفَرَّقَ  
 ٢٠ فُرُوقًا وَهِيَ نَاقَةٌ فَارِقٌ ، وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاةَ

إِنْعَجَلَ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ وَمَنْجَسُونَ كَأَتَانِ الْفَارِقِ

شَبَّهَ الْغَرْبَ بِالْأَتَانِ الْفَارِقِ فِي ضَخْمِ الْجَنْبَيْنِ وَهِيَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ  
بَطْنًا إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلنَّجَاحِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ فَارِقٌ وَإِبِلٌ فَوَارِقٌ وَفُرْقٌ ،  
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ وَشَبَّهَ نِتَاجَ الْغَنَمِ بِنِتَاجِ الْإِبِلِ وَذَكَرَ  
غَيْمًا

لَهُ فُرْقٌ مِنْهُ يُنْتَجَنُ حَوْلَهُ يُفَقِّنُ بِالْمِثِّ الدِّمَاطِ السَّوَابِيَا °  
السَّوَابِيَا جَمْعُ سَابِيَاءَ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْقِي عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَالسَّابِيَاءُ  
النِّتَاجُ يُقَالُ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ وَعُشْرٌ فِي السَّابِيَاءِ ، فَإِذَا  
فَارَقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بِذَنْجٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ نَاقَةٌ  
مُفْرَقٌ وَالْجَمَاعُ الْمَفَارِقُ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ  
وَإِجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَإِعْطَانِي الْمَفَارِقَ وَالْحَقَاقَا ١٠  
وَقَالَ الْآخَرُ

جَاوَزْتُهَا بِجُلَالَةِ عَيْرَانَةٍ غَيْرِ الْمَوَاجِرِ مُفْرَقٍ أَوْ عَاقِرٍ  
فَإِذَا فَرَقَتِ النَّاقَةُ وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ قِيلَ قَدْ انْتَجَبَتِ النَّاقَةُ وَلَا  
يُجْبِي الْفِعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ النِّتَاجِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِلَّا فَإِنَّمَا يُقَالُ  
نُتِجَتْ وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مَشْوُجَةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلُ الْوَلَدِ قَبْلَ ١٥  
رَأْسِهِ قِيلَ هَذَا نِتَاجٌ يَتْنُ وَقَدْ أَتَيْتِ النَّاقَةُ تَوْتِنُ إِنِّي أَنَا ، قَالَ  
حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ  
لَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَتَعْرِفُ أَلَيْتَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَلَامُكَ يَتْنُ ،  
وَأَنْشَدَ

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجْرُ مَشِيمَةً تُبَادِرُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْأَنَامِلَا ٢٠  
قَالَ وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَتْ أُمُّ تَابِطَ شَرًّا لَمَّا بَكَتْ عَلَيْهِ

وَاللَّهُ مَا حَمَلَهُ وَضَعًا وَلَا وَلَدَتْهُ يَتْنًا وَلَا أَرْضَعَتْهُ غِيَلًا ، فَإِذَا دَنَا وَلَادُ  
النَّاقَةِ فَخَرَجَ رَأْسُ الْحَوَارِ مُسَّتْ ذِفْرَاهُ وَاجْتَمَعَ لَحْيُهُ فَيَعْرِفُ أَذَكَرُ  
هُوَ أَمْ أُنْثَى فَذَلِكَ التَّذْمِيرُ وَالْمَذْمَرُ الذِّفْرَيَانِ وَاجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ ، وَيُقَالُ  
لِاجْتِمَاعِ اللَّحْيَيْنِ الشَّجْرُ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي يُذَمَّرُ يُقَالُ لَهُ مُذَمَّرٌ ، قَالَ  
أَبْنُ مِرْدَاسٍ

تَطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ وَالْبَابِ دُونَهَا يُمَسْتَفَكُ الذِّفْرَى أَسِيلُ الْمَذْمَرِ  
فَإِذَا انْشَقَّتِ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ فَذَلِكَ السُّخْدُ وَهِيَ جِلْدَةٌ  
رَقِيقَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَمَاءُ كَمَاءِ السُّخْدِ لَيْسَ لِحْمِهِ سِوَاءُ الْحَمَامِ الْوَرَقِ عَهْدٌ بِخَاضِرٍ  
١٠ وَقَالَ أَبُو رَدَّادٍ السُّخْدُ بَوْلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيُسَمَّى الرَّهْلُ  
إِذَا رُؤِيَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ وَالصُّفْرَةُ السُّخْدُ يُقَالُ أَصْبَحَ فُلَانٌ  
مُسَخَّدًا إِذَا أَصْبَحَ رِهْلُ الْوَجْهِ مُصْفَرًّا ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
أَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ قَالَ مَا كَانَ زَيْدُ بْنُ  
ثَابِتٍ يُنْحِي شَيْئًا فِي رَمَضَانَ كَمَا يُنْحِي لَيْلَةً سَبْعَ عَشْرَةَ يُصْبِحُ  
١٥ وَالسُّخْدُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُ لَيْلَةً أَذَلَّ اللَّهُ فِي صَبِيحَتِهَا الْكُفْرَ ، فَإِذَا  
خَرَجَ فَوَقَعَتْ مَعَهُ الْجِلْدَةُ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا مِرَاةٌ  
فَتَلْكُ الْحَوْلَاءُ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَصِفَتِ الْأَرْضُ وَخِصْبُهَا تَرَكَتْ  
أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ مِثْلَ الْحَوْلَاءِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذُمَانُ عَنِ الْجَنِينِ  
٢٠ فَإِذَا خَرَجَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ عِنْدَ النَّتَاجِ قِيلَ قَدْ دَحَقَتْ تَدْحَقُ دَحَقًا ،  
وَكُلُّ دَفْعٍ دَحَقٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ [عَادَةً] مِنْهَا دُهِنَتْ رَحِمُهَا وَحُفِرَ

لَهَا فَصُوبَ صَدْرُهَا ثُمَّ أُلْقِيَ الرَّحِمُ فَإِذَا عَادَتِ الرَّحِمُ خَلَّتْ بِأَخْلَةٍ  
 ثُمَّ أُدِيرَ خَلْفَ الْأَخْلَةِ بَعْبٌ أَوْ بِحَيْطٍ مِنْ هَلْبٍ ذَنْبُهَا فَذَلِكَ الشَّصْرُ  
 يُقَالُ شَصَرُهَا يَشْصِرُهَا [شَصْرًا] وَذَلِكَ الْمَتَاعُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ الشِّصَارُ،  
 وَيُقَالُ لَهَا قَدْ زُنِدَتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مُزَنَّدَةٌ، فَإِذَا أَشْتَكَّتْ رَحِمَهَا بَعْدَ  
 الْوِلَادِ وَلَمْ تَدْحَقْ قِيلَ نَاقَةٌ رُحُومٌ، فَإِذَا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ  
 دَمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَأَنْقَطَعَ الدَّمُ قِيلَ قَدْ أَلْقَتْ صَاءَتَهَا وَجَاءَتْ حَضِيرَتَهَا،  
 قَالَ وَهَذَا يَجُوزُ فِي الشَّاءِ مَعَ الْإِبِلِ، فَإِذَا شَرِبَتِ النَّاقَةُ الْمَاءَ  
 فَجَرَى فِيهَا قَوْرِمَ حَيَاوُهَا وَضَرَعَهَا قِيلَ قَدْ أَرَدَتْ فَهِيَ مُرْدٌ وَهِيَ  
 نُوقٌ مُرَادٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ.

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ مَشْيَ الرِّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ١٠  
 فَإِذَا عَطِشَتْ فَشَرِبَتِ الْمَاءَ فَلَمْ تُرَدْ قِيلَ قَدْ جَاءَتْ ضَوَائِرَ وَإِنْ كَانَتْ  
 بَطُونَهَا مُتَمَلِّئَةً، فَإِذَا وَقَعَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهُوَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ  
 سَلِيلٌ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فَالذَّكْرُ سَقْبٌ  
 وَالْأُنْثَى حَائِلٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يُطْرَحْنَ أَوْلَادًا يَكُلُّ مَفَاذَةً سِقَابًا وَحَوْلًا لَمْ يُكْمَلْ تَمَامُهَا ١٥  
 وَقَالَ الْأَسَدِيُّ

مِنْ عِدَّةِ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ مَأْفُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

فَتَلِكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ  
 فَإِذَا قَامَ وَمَشَى وَتَحَرَّكَ قِيلَ رَشَحَ وَهُوَ رَاشِحٌ، وَهِيَ الْمُطْفِلُ مَا دَامَ ٢٠  
 وَلَدُهَا صَغِيرًا، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ الرَّشْحِ وَأَنْطَوَى خَلْفُهُ وَقَوِيَ وَمَشَى



مَعَ أُمِّهِ قِيلَ قَدْ جَدَلَ وَهُوَ حُورٌ جَادِلٌ . فَإِذَا نَبَتَ فِي سَنَامِهِ شَيْءٌ  
 مِنْ شَحْمٍ قِيلَ قَدْ اكْتَمَرَ وَهُوَ مَكْمَرٌ ، وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ حُورٌ ، فَإِذَا  
 كَانَ مِنْ نِتَاجِ الرَّبِيعِ فَهُوَ رُبْعٌ وَالْأَمُّ رُبْعٌ : قَالَ جَرِيدٌ  
 قَدْ أَطْلُبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأَذْرِكُهَا وَلَسْتُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا بِزَوَّارٍ  
 . إِلَّا يُغَرِّ مِنْ الشَّيْزَى مَكَلَّةً يَجْرِي عَلَيْهَا سَدِيفُ الْمُرْبَعِ الْوَارِي  
 قَالَ يُقَالُ وَرَتْ تَرِي وَرِيًا وَالْوَارِي السِّمِينُ . فَإِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا  
 أَنْ تُنْتَجَ فِي أَوَّلِ النِّتَاجِ فَهِيَ مِرْبَاعٌ . قَالَ ابْنُ لُجَا  
 أَرْسَلْتُ فِيهَا مُحْجَرًا دِرْفَسًا كَوْمَاءَ مِرْبَاعَ الْإِقَاحِ قَجَسًا  
 الْفَجَسُ التَّكْبَرُ ، وَيُقَالُ لِقَحْتِ النَّاقَةِ لِقَاحًا وَلَقَحًا حَسَنًا ، قَالَ  
 ١٠ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

إِذَا حَمَلُوا فُحُولَتِهَا عَلَيْهَا فَذَاكَ اللَّوْمُ وَاللَّقْحُ الْبُكُورُ  
 وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ

[طَافَتْ بِهِ الْعُجْمُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضَهَا] حَتَّى لِقَحْنَ لِقَاحًا غَيْرَ مُتَسَرِّ  
 فَإِذَا تُجِبَتِ النَّاقَةُ فِي الصَّيْفِ قِيلَ نَاقَةٌ مِصْيَافٌ وَقِيلَ لِوَلَدِهَا هُبْعٌ ،  
 ١٥ قَالَ وَيُقَالُ مَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، وَمَا لَهُ رَاغِيَةٌ وَلَا نَافِيَةٌ ، وَلَا عَافِطَةٌ  
 وَلَا نَافِطَةٌ ، فَالْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَلَا سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ  
 أَيُّ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَمَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، قَالَ الرَّاعِي  
 أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَمُولَتُهُ وَفَقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ

قَالَ وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ  
 ٢٠ ابْنَ حَبِيبٍ وَهُوَ أَخُو أُمْرَأَةِ الْعَجَّاجِ فَقُلْتُ مَا الْهُبْعُ قَالَ تُنْتَجُ الرَّبَاعُ  
 فِي الرَّبِيعَةِ وَيُنْتَجُ الْهُبْعُ فِي الصَّيْفَةِ فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ فَإِذَا مَا شَاهَا

أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَيَّ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ فَهَجَ ، وَأَلْبَعُ مِنَ السَّيْرِ  
 أَنْ يَسْتَعْجِلَ وَيَسْتَعِينَ بِعُنُقِهِ فِي مِشْيَتِهِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى  
 لَا هُوَ رَبُّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ وَالْخَنَفِ الضَّوَامِ الضَّمَاغِ  
 وَالْقُطْفِ الْهَوَابِجِ الْهَمَالِجِ .

وَالضَّمْعُ الضَّخْمَةُ الْجَنَبِينَ . فَإِذَا كَانَ لِلْحَوَارِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ .  
 فَهُوَ أَفِيلٌ وَالْأُنْثَى أَفِيلَةٌ . فَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَوَارُ عَلَى أُمِّهِ فِي الرِّضَاعِ قِيلَ  
 لِهَجٍ يَلْهَجُ لَهَجًا فَيُشَدُّ عَلَى أَنْفِهِ خِلَالًا فَإِذَا دَنَا لِيَرْضَعَهَا أَوْجَعَهَا الْخِلَالُ  
 فَتَسْفَتُهُ فَتَحْتَهُ ، قَالَ ابْنُ جُلَّ

إِذَا أُتْبِعَى فِيهَا عَسَاسُ الْمَلْعَمِ أَصَابَهُ مِنْ ثَفَنِ مُلْكَمِ  
 صَكُّ بِلَيْتِهِ إِذَا لَمْ يُرْتَمِ فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّرْغَمِ ١٠  
 مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

يُرْتَمِ يُكْسَرُ أَنْفُهُ وَالزَّكِيكِ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَالنَّاهِضُ هَاهُنَا فَرَحُ  
 الْحَمَامِ وَالْمُحَمِّمُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ رِيشُهُ فَاسْوَدَّ [وَالْعَسَاسُ مَا يُطْلَبُ  
 وَالْمَلَاغِمُ الْمَشَاغِرُ وَالشِّفَاهُ وَمَا وَالَاهَا ، فَإِذَا خُلَّ الذَّكْرُ فَهُوَ مَخْلُولٌ وَإِذَا  
 خُلَّتِ الْأُنْثَى فَهِيَ مَخْلُولَةٌ ، قَالَ الْقُرَزْدَقُ ١٥

أَبِي سَالِمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقَمِّمِ  
 قَالَ الْمُقَمِّمُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ وَأَبْنُ هَرَمِينَ فَيْثُنِي وَيَرْبِعُ فِي سَنَةٍ ، فَإِذَا  
 بَلَغَ الْحَوَارُ سَنَةً فَقَصِيلُ فَهُوَ فَصِيلٌ وَفَطِيمٌ ، قَالَ وَإِنَّمَا يُسَمَّى فَصِيلًا  
 لِأَنَّهُ فَصِيلٌ مِنْ أُمِّهِ . وَالْجِمَاعُ الْفِصَالُ . وَالْأُمُّ فَاطِمَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْمَاءُ .  
 قَالَ الرَّاجِزُ ٢٠

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمَةٌ تَشْحَى بِمُسْتَنٍّ الذُّنُوبِ الرَّادِمِ .

شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صَلَاحٍ

فَإِذَا تَمَّ رِضَاعُهُ سَنَةً وَزَمَهُ اسْمُ الْفَصِيلِ حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ مِنَ الْعَامِ  
الْمُقْبِلِ فَإِذَا لَفَحَتْ فِيهِ خَلْقَةً وَالْجِمَاعُ نَحَاضُ وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ تِلْكَ  
السَّاعَةَ ابْنُ نَحَاضٍ فَلَا يَزَالُ ابْنُ نَحَاضٍ يَجُوزُ فِي الصَّدَقَةِ حَتَّى تَضَعَ  
أُمُّهُ فَإِذَا وَضَعَتْ أُمُّهُ وَصَارَ لَهَا لَبَنٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ فَلَا يَزَالُ  
ابْنُ لَبُونٍ سَنَةً ، فَإِذَا اسْتَحَقَّتْ أُمُّهُ حَمَلًا آخَرَ بَعْدَ الْأَوَّلِ فَهُوَ حِقٌّ ، فَإِذَا  
أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةً بَعْدَ حِقٍّ فَهُوَ جَذَعٌ يُقَالُ قَدْ أَجَذَعَ يُجَذَعُ إِجْذَاعًا  
وَالْجَذُوعَةُ وَقْتُ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِوُقُوعِ سِنٍ ، فَإِذَا تَمَّتْ سَنَةٌ وَأَلْقَى  
ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَثَنِيٌّ يُقَالُ قَدْ أَثْنَى ثَنِيًّا إِثْنَاءً ، فَإِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ  
فَهُوَ رَبَاعٍ وَالْأَثْنَى رَبَاعِيَّةٌ ، فَإِذَا أَلْقَى سَدِيسَهُ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ  
لُغَتَانِ وَيُقَالُ أَسَدَسٌ يُسَدِسُ إِسْدَاسًا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ

نَحَى السَّدِيسَ فَأَنْتَحَى لِلْمَعْدِلِ عَزَلَ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمَبْدَلِ  
فَهَذِهِ الْأَسْنَانُ كُلُّهَا قَبْلَ النَّابِ . فَإِذَا خَرَجَ نَابُهُ فَقَدْ بَزَلَ وَهُوَ بَازِلٌ .  
وَإِنَّمَا أَصْلُ الْبُزُولِ أَنَّ كُلَّمَا أُنْشِقَ لَحْمُهُ عَنِ النَّابِ فَقَدْ بَزَلَ وَيُقَالُ  
١٥ تَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ إِذَا تَشَقَّقَ ، فَإِذَا بَزَلَ نَابُهُ فَقَدْ شَقَّ شَقًّا شُقُورًا ،  
وَصَبًّا يَصْبًا صُبُورًا ، وَفَطَرَ نَابُهُ فُطُورًا ، وَبَزَلَ نَابُهُ يَبْزُلُ بُزُولًا ، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ

سَدِيسٌ يُطَاوِي الْبَعْدَ أَوْ حَدًّا نَابِيهَا صَبِيٌّ كَخُرْطُومِ الشَّعِيرَةِ فَاطِرُ  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو مَهْدِيٍّ

٢٠ ذَاكَ دِرْفَسٌ مِنْ عِتَاقِ الْبُزْلِ الشَّاقِ النَّابِ الَّذِي لَمْ يَنْصَلِ  
يَنْصَلُ يَنْوَجُ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ الْبُزُولِ سَنَةٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ عَامٍ ، فَإِذَا

أَتَتْ عَلَيْهِ سَتَانِ فَهُوَ مُخْلِفٌ عَامِينَ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ  
فَهُوَ مُخْلِفٌ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَازِلٌ وَبَزُولٌ . وَشَارِفٌ  
وَشَرُوفٌ . قَالَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ

ظَلَّتْ يُمْنِدَحُ الرِّحَى مُثُولَهَا ثَامِنَةً وَمُغُولًا أَفِيلَهَا

تَرْكَبُ أَفْنَانَ الْغَضَى بَزُولَهَا

٥

الرِّحَى نَجْفَةٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَمُنْدَحُهَا مُتَّسِمَةٌ . وَالْمُثُولُ الْقَائِمَةُ .  
تَرْكَبُ أَفْنَانَ الْغَضَى مِنَ الْحَرِّ وَهَذَا كِنَاسٌ . فَإِذَا اشْتَدَّ نَابُهُ  
وَعَلِظَ قِيلَ قَدْ عَصَلَ يُعَصِّلُ تَعْصِيلًا . فَإِذَا طَالَ نَابُهُ وَأَصْفَرَ قِيلَ عَرَدَ  
يَعْرُدُ عُرُودًا . فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ عَوْدٌ وَهِيَ عَوْدَةٌ . قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ  
السَّلُولِيُّ

١٠

[وَأَنَادَيْتُهُ حِينَ أَبْصَرْتُهُ أَلَا يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكَا

فَأَطْتُ لَنَا رَحِمُ عَوْدَةٍ فَلَا تَحْقِرُ النَّسَبَ الشَّابِكَا

أَطْتُ الرَّحِمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّهَا حَفَّتْ وَأَصْلُ الْأَطِيطِ تَمْدُدُ النَّسْعِ .  
فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَاسْنٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ قِيلَ جَمَلٌ قَحْرٌ وَقُحَارِيَّةٌ وَيُقَالُ  
لِلْأُنْثَى قَحْرَةٌ . قَالَ رُوَبَةُ

١٥

تُهَوِي رُؤُوسَ الْقَاحِرَاتِ الْقَحْرِ إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللَّهِ وَالْحَنْجَرِ

فَإِذَا جَاوَزَ الْقَحْرَ فَشِطَ وَجْهُهُ وَذَنْبُهُ وَتَنَازَرُ هَلْبُ ذَنْبِهِ فَهُوَ ثَلْبٌ .

وَرَبَّمَا أَشْهَابُ وَجْهُهُ وَذَنْبُهُ مِنْ غَيْرِ سِنَّ وَذَلِكَ مِنْ أَكْلِ الْحَمْضِ .

قَالَ الرَّاجِزُ

أَكَلَنْ حَمْضًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ

٢٠

وَقَالَ ابْنُ لُجَا

حَتَّى تَرَى كُلَّ عِلَاقَةٍ صُلْدِمٍ شَابَتْ مِنَ الْحَمَضِ وَلَمَّا تَهَرَّمِ

تَنْشُوشُ مِنْهُ بِجِرَانٍ سِرْطَمٍ

فَإِذَا جَاوَزَ هَذَا أَلْسِنَ فَرَقَّ وَضَعُفَ فَهُوَ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ لُغْتَانِ . وَالنَّاقَةُ  
وَالْجَمَلُ فِي الْبَازِلِ سَوَاءٌ وَتَدْخُلُ أَلْهَاءُ الْأُنْثَى فِي الرَّبَاعِيَّةِ وَالْثَنِيَّةِ  
، وَالْجَذَعَةِ . قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ خَذَّاقٍ

قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسًا  
فَإِذَا جَاوَزَتْ الْأُنْثَى الْبَزُولَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الْبَزُولُ بَدَلٌ مِنَ  
الْبَزُولِ فَهِيَ جَلْفَزِيذٌ . فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ فَهِيَ عَوْزَمٌ وَالْعَوْزَمُ الَّتِي  
قَدْ أَسَلَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . قَالَ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ نُبَهَانَ إِمْرَئِيلُ بْنُ لُجَا  
وَمَسَدٌ مِنْ جِلْدِ نَابٍ عَوْزَمٍ نِضْوٍ إِذَا مَدَّ أَمِينُ الْمُعْجَمِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ

نَابٌ وَقَدْ يَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابُ

وَهِيَ فِي الْبَزُولِ نَابٌ يُقَالُ نَابٌ وَنَيْبٌ وَالْجَمَاعُ نَيْبٌ . فَإِذَا  
جَاوَزَتْ الْعَوْزَمَ فَهِيَ ضِرْزَمٌ . قَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ  
قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَاهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزَمٍ  
الضَّوَاةُ السِّلْعَةُ ، فَإِذَا أَرْتَفَعَتْ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا وَعَابَتْ أَيُّ دَخَلَهَا  
عَيْبٌ قِيلَ نَاقَةٌ لَطِيطٌ وَنَاقَةٌ كُحْكُحٌ وَنَاقَةٌ دَرْدِجٌ وَنَاقَةٌ كَافٌ فِي  
الْأُنْثَى وَالذَّكُورِ ، فَإِذَا سَالَ لُعَابُهَا قِيلَ نَاقَةٌ مَاجَّةٌ وَجَلُّ مَاجٌ ،  
وَيُقَالُ عُمُرُ الْبَعِيرِ أَنْ يُنْتَجَعَ مَعَ الْغَلَامِ فَيَنْحَرَّ فِي عُرْسِهِ ، فَإِذَا ذُبِجَ  
أَوْ مَاتَ أَوْ وَهَبَ وَلَدُهَا فَهِيَ عَجُولٌ وَسَلُوبٌ وَمُفْرَقٌ . قَالَ ابْنُ  
رَعْلَاءَ الْفَسَّانِيُّ

مَا وَجَدُ ثَكْلِي كَمَا وَجِدْتُ وَلَا وَجَدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ  
وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ

أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَرَاكَ عَجُولًا وَإِنَّ الْعَجُولَ لَا يَمِلُ الْحَنِينَا  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضَهَا ثَنِيٌّ بِكَرَّةٍ بَيْمَاءٌ لَمْ تُصْبِحْ رَوْوَمَا سَلُوبُهَا ٥  
وَيُقَالُ أَسْلَبْتُ تُسْلِبُ إِسْلَابًا وَالنَّاقَةُ مُسَلَّبٌ وَلَا يُقَالُ مُسَلَّبَةٌ بِالْهَاءِ وَهِنَّ  
السَّلَاطِبُ ، وَالرَّبَضُ حَبْلُ الْحِزَامِ وَهُوَ الْوَضِينُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ  
وَهُوَ مَوْضِعُ الْحِزَامِ مِنَ السَّرَجِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَكْرٌ ، وَنَاقَةٌ ثَنِيٌّ  
إِذَا تُبِجَتْ بَطْنَيْنِ ، قِيلَ ثَنِيٌّ وَلَا يُقَالُ ثَلْثٌ وَيُقَالُ هِيَ أُمُّ رَابِعٍ ،  
قَالَ ابْنُ لُجَا ١٠

إِنْ شَاءَ ذُو الضَّعْفَةِ مِنْ رِعَائِهَا قَامَ إِلَى حِمْرَاءٍ مِنْ أَثْنَائِهَا  
فَهَذِهِ وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ وَهِيَ ثَنِيٌّ ، وَالْثَنَاءُ مَمْدُودٌ وَهُوَ أَنْ تُؤْخَذَ  
نَاقَتَانِ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ ، قَالَ الضَّبِّيُّ  
أَرَى بِنْتَ اللَّبُونِ تُسَاقُ فِيهَا إِلَى السُّوقِ الثَّنَاءُ مِنَ الْمُتَالِي  
قَالَ وَسَمِعْتُهُ زَمَنَ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَالْمُتَالِيَةُ أَنْ يُنْتَجَحَ صَدْرٌ مِنَ الْعِشَارِ ١٥  
فَتَأَخَّرَ هِيَ . فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ أَحَادَ أَحَادَ وَثَنَاءَ ثَنَاءَ وَثَلَاثَ إِلَى  
الْعَشْرِ وَهُوَ مَضْمُومٌ مَمْدُودٌ . وَقَالَ فِي أَحَادَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ  
مَنْ لَكَ أَنْ تُتَلَقِّيَنِي الْمُنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ  
مَنْ لَكَ قُدْرَ لَكَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ  
يُصَيِّدُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ وَإِنْ يَجِدُ ثَنَاءَهُمْ يُفْرِخُ بِهِمْ ثُمَّ يَزْدَدُ ٢٠  
فَإِذَا مَاتَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيَيْسَ قِيلَ أَحَشْتُ وَهِيَ نَاقَةٌ مُحِشٌّ

وَالْوَلَدَ حَشِيشٌ ، قَالَ وَالْحَشِيشُ الْيَابِسُ وَمَنْ قَالَ لِلرَّطْبِ حَشِيشٌ فَقَدْ  
أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَابِسًا ، فَإِذَا تُبِجَتْ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَلْقَتْهُ مَعَ الْوَلَدِ  
الْآخِرِ ، فَإِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا نَاقِصًا قِيلَ لِدَلِكِ رَوْبَعٌ وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ  
رَوْبَعًا وَيُقَالُ فَصِيلٌ رَوْبَعٌ وَحَائِلٌ رَوْبَعَةٌ ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ  
وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا عَلَى أَسْتِهِ رَوْبَعَةٌ وَرَوْبَعًا .

تَبَرَّكَمَ صُرِعَ يُقَالُ صَرَعَهُ فَبَرَكَمَهُ إِذَا أَبْرَكَهُ ، وَإِذَا تَدَانَى نَسَبُ  
النَّاقَةِ مِنَ الْفَحْلِ فَجَاءَ وَلَدُهَا ضَاوِيًا ضَعِيفًا قِيلَ قَدْ أَضَوْتُ وَهِيَ  
تُضْوِي إِضْوَاءً قَبِيحًا وَالْمُصْدَرُ الضَّوَى ، قَالَ ابْنُ جَلَّ  
لَمَّا خَشِيتَ نَسَبِي إِضْوَائَهَا مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَمِنْ آبَائِهَا  
نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مِنْ أَسْتِمَائِهَا أَرَمَكَ مَبْنِيًّا عَلَى نَائِهَا ١٠  
قَالَ يُرِيدُ أَنْ تَخْتَارَ يُقَالُ أَسْتَمَ هَذِهِ الْإِبِلَ أَيِ أَنْظَرَ فَخُذْ خَيْرَهَا ،  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

أَخُوهَا أَبُوهَا وَالضَّوَى لَا يَضِيرُهَا وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عُقِرَتْ عَقْرًا  
يَصِفُ نَارًا وَزَنْدًا وَزَنْدَةً ، قَالَ الْعَجَّاجُ  
١٥ وَالْأَمْرُ مَا رَامَقَتْهُ مُلْهَوَجًا يُضْوِيكَ مَا لَمْ تُتَحَّى مِنْهُ مُنْضَجًا

وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَا يَزَالُونَ يَضْوُونَ إِلَى فُلَانٍ أَيِ لَا يَزَالُونَ يَرْجِعُونَ  
إِلَيْهِ وَيُقَالُ فُلَانَةٌ تَضْوِي إِلَيْهَا أَخْبَارُ النَّاسِ أَيِ تَرْجِعُ وَقَدْ ضَوْتُ  
تَضْوِي ضُويًا ، وَيُقَالُ مَا ضَوَى إِلَيْكَ مِنْ خَبَرٍ فُلَانٍ ، وَيُقَالُ ضَوِي  
يَضْوِي ضَوًى شَدِيدًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ ، وَيُقَالُ اسْتَغْرِبُوا  
٢٠ لَا تُضَوُوا يَقُولُ انْكُحُوا الْبِعَادَ النَّسَبِ لَا تَصْغُرْ عِظَامُ أَوْلَادِكُمْ ، وَيُقَالُ  
غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَةٌ وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ ، وَيُقَالُ لَوْلَدٍ كُلِّ بَهِيمَةٍ إِذَا أُسِيَّ

غِذَاؤُهُ جَحْنٌ وَمُحْتَلٌ وَجَدِيعٌ ، وَكُلَّمَا غُذِيَ بِغَيْرِ أُمِّهِ يُقَالُ لَهُ عَجِيٌّ  
وَيُقَالُ عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ حُورٌ يُعَاجُونَهُ بِغَيْرِ أُمِّهِ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ  
تَوَلَبٍ

فَأَعْطَتْ كُلَّمَا غُذِيَتْ شَبَابًا فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

وَذَابَتْ هِذِمٌ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَبًا جَدِيعًا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ

وَلَمْ يَلِجْهَا لِأَمْحَاتُ الْأَنْكَالِ وَلَمْ يُنَبِّتْ شَبِيرٌ بِالْإِخْثَالِ

وَيُقَالُ أَصَابَتْ النَّاسَ سَنَةٌ فَفَرَّقَتْ السِّخَالُ أَيِ سَاءَ غِذَاؤُهَا فَصَغُرَتْ

عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ ]

تُطْعِمُ فَرْخًا لَهَا صَفِيرًا قَرَقَمَهُ الْجُوعُ وَالْإِخْثَالُ

قُلُوبُ خِزَانِ ذِي أَوْدَالٍ قُوَّتًا كَمَا يُرْزَقُ الْعِيَالُ

وَيُقَالُ عَوَى الْفَصِيلُ وَلَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْبَهَائِمِ عَوَى إِلَّا الْكَلْبُ

وَالذِّئْبُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

بِهِ الذِّئْبُ نَحْزُونًا كَانَ عَوَاهُ عَوَاهُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ

وَالْيَتِيمُ فِي الْبَهَائِمِ مَوْتُ الْأُمِّ وَفِي الْإِنْسِ مَوْتُ الْأَبِ ، قَالَ أَبُو

النَّجْمِ

خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ لَا تَحْفِلُ الرَّجَزَ وَلَا قِيلَ حَلِ

تَحْبِطُ الذَّائِدَ أَنْ لَمْ يَحْلَ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا حَسُنَ غِذَاؤُهُ كَانَتْ لَهُ دِرَّةٌ أُمِّهِ وَعُلَالَتُهَا وَعُفَافَتُهَا ،

فَأَمَّا الدِّرَّةُ فَمَا يَنْزِلُ مِنْ صُلْبِهَا إِلَى ضَرْبَتِهَا ، وَأَمَّا الْعُلَالَةُ فَلَبَنٌ يَنْزِلُ



بَعْدَ لَبَنٍ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِكَ نَهَلَ الْبَعِيرُ وَعَلَى ، فَأَمَّا النَّهْلُ  
فَالشَّرْبَةُ الْأُولَى وَأَمَّا الْعَلَلُ فَالثَّانِيَةُ ، وَأَمَّا الْعُقَافَةُ فَإِنْ يَحْلِبُ الرَّجُلُ  
النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ وَيُلْتَمِي وَلَدَهَا عَلَيْهَا فَمَا أَنْزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَهِيَ  
الْعُقَافَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ ظِيَّةً تُرْضِعُ وَلَدَهَا

مَا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَمَا تَعَسَّجُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُوقُ  
الْفُوقِ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ يُقَالُ أَنْتَظَرْتُهُ فُوقَ نَاقَةٍ ، وَيُقَالُ قَدْ اجْتَمَعَ  
فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا فَاحْلَبْ ، وَيُقَالُ اسْتَفِقْ نَاقَتَكَ أَيِ أَنْظِرْ هَلْ دَنَا  
فُوقَهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ أَفَاقَتْ هِيَ وَإِفَاقَتْهَا زُولُ اللَّبَنِ  
بَعْدَ الْحَلَبِ وَجِيئَتُهُ بَعْدَ وَقْتِ حَلِبِهَا ، وَمَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ سُمِّيَ  
فَيْقَةً ، قَالَ الْأَعَشَى

حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ أَوْ رَضْعًا  
وَفَيْقَاتٌ جَمْعُ فَيْقَةٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ  
غَزَزُ أَهْ بُوقَاتُ فَيْقَاتٍ بُوقُ إِعْمِدْ بِرَاعِيَسَ أَبُوهَا دُعْلُوقُ  
دُعْلُوقُ اسْمُ فَحْلٍ ، بُوقُ فُعْلٌ مِنَ الْبَائِقَةِ وَهِيَ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ  
١٥ مِنَ الْمَطَرِ ، وَيَقُولُ أَهْلُ الْحِجَازِ رَضَعَ يَرْضَعُ وَيَقُولُ قَيْسٌ وَنَمِيمٌ رَضَعَ  
يَرْضَعُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ [لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السُّلُولِيِّ]  
قَالَ يُنْشِدُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاقِيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا نُفْلُ  
الْثُّفْلُ خَلْفُ زَائِدٍ فِي الْأَخْلَافِ ، وَالْثُّفْلُ أَيْضًا سِنٌ زَائِدَةٌ فِي  
٢٠ الْأَسْنَانِ ، وَيُقَالُ شَاءَ ثُفُولٌ ، فَإِذَا خَدَجَتِ النَّاقَةُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ  
ثَمَانِيَةٍ فَمُطِئَتْ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلَ فَهِيَ الصَّغُودُ يُقَالُ

نَاقَةٌ صَعُودٌ وَإِبِلٌ صَعَائِدُ، فَإِذَا خَدَجَتِ النَّاقَةُ أَوْ مَاتَ فَعُطِفَتْ عَلَى  
 غَيْرِهِ فَرَيْمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ وَرَوْومٌ، فَإِذَا لَمْ تَرَ أَمْ دُسَّ فِي حَيَاتِهَا خِرَقٌ  
 ثُمَّ خُلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ لَطِخَ الْوَلَدُ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَعْطِفُوهَا بِسَلَاهَا وَبِمَا  
 يُخْرِجُ مِنْهَا ثُمَّ يُشَدُّ مَنْخَرَاهَا فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ كَرَبٌ فَإِذَا جُهِدَتْ  
 نَزَعَتْ غَمَامَتُهَا مِنْ أَنْفِهَا وَسُلَّ مَا فِي حَيَاتِهَا وَأُذِنِي مِنْهَا الْوَلَدُ  
 فَوَجَدَتْ حِسَّ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَتَنَفَّسُ، فَإِذَا خَرَجَتْ غَمَامَتُهَا مِنْ أَنْفِهَا  
 وَجَدَتْ رِيحَ السَّلَا مِنْ الْحَوَارِ الَّذِي قُرْبَ إِلَيْهَا فَتَدُرُّ وَتَرَامُهُ،  
 وَالَّذِي يَكُونُ فِي الْحَيَاءِ يُسَمَّى الدُّرْجَةُ، وَأَنْشَدَ  
 وَقَدْ شَدَّتْ غَمَامَتُهَا عَلَيْهَا وَدَرَجَتْهَا وَخَيَّسَهَا الْهَجَارُ

وَقَالَ الْآخَرُ ١٠

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ تُعْطَفُ كَرَهَةً فَطَابَتْ حَتَّى خَرَمَتْكَ الْغَمَائِمُ  
 فَإِذَا عُطِفَتْ عَلَى الْوَلَدِ فَدَرَّتْ عَلَيْهِ فَهِيَ ظُورٌ وَلِأَهْلِهَا مَا فَضَلَ عَنْ  
 الْوَلَدِ، فَإِنْ عُطِفَتْ عَلَى اثْنَيْنِ قَسِمَ اللَّبَنُ بَيْنَهُمَا وَأَسْتَعِينَ عَلَيْهَا  
 بِلَبَنٍ أُخْرَى، فَإِذَا غُذِيَ الْوَلَدُ كَذَا بَغِيرِ أُمِّهِ فَهُوَ عَجِيٌّ وَالْجَمِيعُ  
 الْمَجَايَا، فَإِذَا عُطِفَ ثَلَاثٌ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ اثْنَانِ عَلَى وَاحِدٍ فَرَيْمَتْهُ ١٥  
 جَمِيعًا فَعُذِيَ الْوَاحِدُ بِالْوَاحِدَةِ وَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْأُخْرَى لِأَنْفُسِهِمْ  
 فَهِيَ تُسَمَّى الْحَلِيَّةَ، فَإِذَا تَرَكَّتِ النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا وَلَمْ تُعْطَفْ عَلَى غَيْرِهِ  
 فَهِيَ بِسَطٌ وَبُسْطٌ وَالْجَمَاعُ أَبْسَاطٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
 بَلَاءٌ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ

خَسُونٌ بِسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ ٢٠

يَصِفُ امْرَأَةً يَقُولُ لَمْ تَكُنْ تُخَافُ فَيُوضَعُ عَلَيْهَا رَقِيبٌ وَلَمْ تَكُنْ مِمَّنْ

يَهْمُونَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَتْرُكُوهَا فِيهِ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ فِي خَلَايَا أَرْبَعِ  
أَيَّ مَعَ خَلَايَا أَرْبَعِ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ .

وَلَوْحُ الذَّرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جُوجُورٍ رَهْلٍ الْمُنْكَبِ  
إِنَّمَا أَرَادَ مَعَ بَرَكَةٍ ، فَإِذَا رَثَتْ بِأَنْتَهَا وَمَنْعَتْ دِرَّتَهَا فِيهِ الْعُلُوقُ ،  
• قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ

رَاكَ يَبْتَثُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْكَ وَقَالَ كَذَاكَ أَذَابِ

وَمَا تَحْنِي كَمِنَاحِ الْعُلُوقِ مَا تَرَى مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ [لِأَفْنُونَ التَّغْلِيَّ]

١٠ أَعْمَا جَزَوْا عَامِرًا سُوَاىَ بِحُسْنِهِمْ أَمْ عَمَّ يَمْجُزُونِي السُّوَاىَ مِنَ الْحَسَنِ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

وَإِذَا نَفَرَتْ عَنِ الْوَلَدِ قِيلَ نَاقَةٌ مُذَارٌّ فَإِذَا صُرَتْ فَالْحَشَبُ

الَّذِي يُشَدُّ بِالْحَيْطِ عَلَى خَلْفِهَا التَّوْدِيَّةُ وَ [الْجِمَاعُ] التَّوَادِي ، قَالَ

الرَّاجِزُ

١٥ يَحْمِلْنَ فِي سَخَقٍ مِنَ الْحِفَافِ تَوَادِيًا شُوبِهْنَ مِنْ خِلَافِ

وَقَالَ الْآخَرُ

يُنُوهُ بِقَلْعٍ رَاعِيَهَا التَّوَادِي

وَالْقَلْعُ الْحُفُّ الْخَلْقُ أَوْ جِلْدَةٌ شَبَهُ الزَّتْقَالِجَةِ ، يُنُوهُ [بِقَلْعٍ] رَاعِيَهَا

يَقُولُ تُثَقِّلُ فِيهِ التَّوَادِي حَتَّى يَمِيلَ ، فَإِذَا صُرَتْ النَّاقَةُ فَخْشِي عَلَيْهَا

٢٠ إِذَا حَفَلَتْ أَوْ يَضِيقُ الصِّرَارُ جَمِلَ بَيْنَ الْحَيْطِ وَالْحِلْفِ بَعْرَةٌ مِنْ بَعْرِهَا

فَذَلِكَ الْبَعْرُ الذِّيَارُ ، قَالَ الرَّاجِزُ

حَرَقَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبُهُ وَرَمَتْهُ مِنْ ذِي الْقَلَاءِ يَطْلُبُهُ  
قَرَبَ وَهَدَانَا لَهُ مُدَرِّبُهُ لَا يَشْتَرِي الْعِطْرَ وَلَا يَسْتَوْهِيهِ  
إِلَّا ذِيَارًا بِيَدَيْهِ جُلْبُهُ

فَإِذَا عَضَّ الصِّرَارُ حَتَّى يُضِرَّ بِهِ قِيلَ نَاقَةُ مُجَدَّةُ الْأَخْلَافِ ، قَالَ حَمِيدُ  
الْأَرْقَطُ يَذْكُرُ قَطَا

ضَرْبًا عَلَى جَاجِيٍّ مُنَحَاتٍ أَوْلَادُ أَيْسَاطٍ مُجَدَّدَاتٍ  
مُنَحَاتٌ مُتَحَرِّفَةٌ وَهِيَ مُجَدَّةٌ لَيْسَ لَهَا ضَرْعٌ وَهِيَ نُحْلَاءٌ وَوَلَدُهَا  
يَعْنِي الْقَطَاطَ ، قَالَ [ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحُتَايِيُّ ] الْهَذَلِيُّ  
رُوِيَ عَلِيًّا جَدُّ مَا تَذِي أُمِّهِمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهِمْ مُتَمَّيْنِ  
وَقَالَ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو

تَمُدُّ إِلَى الْأَقْصَاءِ تَذِيكَ كَأَنَّهُ وَتَذِي الْأَدَانِي ذُو عَوَارٍ مُجَدَّدٍ  
وَأَصْلُ الْجَدِّ الْقَطْعُ يُقَالُ جَدَّ النَّاسُ النَّخْلُ إِذَا صَرَمُوهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
كَأَنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ تَحْتَلِيهِمْ مَخَالِبَ خَيْرِ زَمَنِ الْجَدَادِ  
فَإِذَا بَرَكَتِ النَّاقَةُ عَلَى بَوْلٍ أَوْ تَذِي أَوْ أَصَابَتْهَا عَيْنٌ قَعَقَدَ لَبْنُهَا فِي  
ضَرْعِهَا فَخَرَجَ اللَّبَنُ خَارًا مُتَقَطِّمًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ وَسَائِرُ اللَّبَنِ ١٥  
مَاءٌ أَصْفَرُ رَقِيقٌ قِيلَ قَدْ أَخْرَطَتْ نَاقَةُ فَلَانٍ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَهَنَّ  
نُوقٌ مُخَارِطٌ وَلَبْنُهَا الْخَرِطُ ، وَالْمُنْعَرُ الَّتِي تُحَلَبُ لَبْنًا خِلْطُهُ دَمٌ ،  
وَيُقَالُ مُنْعَرٌ وَمُنْعِرٌ وَيُقَالُ أَمْنَعَتْ وَأَنْعَرَتْ وَالْجَمَاعُ الْمَنَاعِيرُ وَالْمَنَاعِيرُ ، فَإِذَا  
كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِمْنَعَارٌ وَمِمْنَعَارٌ فَإِذَا حُلِبَتِ النَّاقَةُ فَحَبَسَتْ  
لَبْنَهَا وَكَرِهَتْ الْوَلَدَ وَأَنْكَرَتْ الْحَالِبَ فَرَفَعَتْ دِرَّتَهَا قِيلَ غَارَتْ تُغَارُ ٢٠  
مُنَارَةٌ وَغَرَارًا وَهِيَ نَاقَةُ مُنَارٍ يَافَتِي ، قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ الْمُنْجَبِقَ

وَبَضْرِبُهَا مَثَلًا لِلنَّاقَةِ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا  
 إِذَا رَأَى أَوْ رَهَبَ الْغَرَارَا مَوْجَ الْوَضِينِ قَدَّمَ الدِّيَارَا  
 الْغَرَارُ شَفَرَةُ السَّيْفِ وَالسَّهْمِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ  
 سَنَ غَرَارِيهِ مَدَاوِيسُ الْقَيْنِ  
 . وَقَالَ [الدَّاحِلُ بْنُ حَرَامٍ] الْهَذَلِيُّ

سَلِيمُ النَّصْلِ لَمْ يَذْخُضْ عَلَيْهِ الْغَرَارُ فَقَدَحُهُ زَعِلُ دَرُوجُ  
 وَيُقَالُ مَا كَانَ نَوْمُ فُلَانٍ إِلَّا غَرَارًا أَيْ خَفِيفٌ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، فَإِذَا  
 نَعَتْ بِطَبِيعَةِ النَّفْسِ وَالِدَرَّةِ قِيلَ نَعُوسٌ ، وَدَرَّةُ الْأَيْلِ مَعَ النَّعَاسِ  
 وَدَرَّةُ الْغَنَمِ مَعَ الْأَجْتِرَارِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْأَعْلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ  
 ١٠ جَنْدَلَ بْنَ الرَّاعِي يُنْشِدُ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ [لِأَبِيهِ]

نُعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جُرُوزٌ إِذَا غَدَتْ بُوَيْزِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبَازِلُ  
 قَالَ فَكَأَدَ صَدْرِي يَنْقَرِجُ ، قَالَ جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ  
 رُقُودٌ لَوْ أَنَّ الدَّفَّ يُضْرَبُ تَحْتَهَا لَتَحَاشَ مِنْ قَاذُورَةٍ لَمْ يُنَاكِرْ  
 وَقَالَ الرَّاجِزُ

١٥ إِذَا انْفَجَحْنَ رُقْدًا قِيَامًا حَسِبْتَ فِي أَرْفَاعِهَا سِلَامًا  
 وَالْخِلْقَانِ الْمَقْدَمَانِ يُسَمَّيَانِ الْقَادِمَيْنِ وَالْمُؤَخَّرَانِ يُسَمَّيَانِ الْآخِرَيْنِ ،  
 فَإِذَا تَرَكْتَ النَّاقَةَ بِغَيْرِ صِرَارٍ فَهِيَ بَاهِلٌ وَالْجَمِيعُ بُهْلٌ ، وَيُقَالُ أَبْهَلُهَا  
 مَعَ وَادِهَا تَشْرَبُ مَتَى شَاءَتْ ، وَيُقَالُ لِلْسَّخْلَةِ إِذَا خُلِّيَ مَعَ أُمِّهِ مِنْ  
 الْغَنَمِ قَدْ أُرْجِلَ فَهُوَ يُرْجَلُ إِرْجَالًا وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ أَبُو  
 ٢٠ النِّجَمِ

فَظَلَ حَوْلًا فِي رِضَاعٍ نُرْجَلُهُ

فَإِذَا دَرَّتِ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا أَوْ عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطَفُ عَلَيْهِ فَهِيَ  
مَرِيٌّ كَمَا تَرَى ، وَيُقَالُ دَرَّتْ تَدُرُّ دُرُورًا إِذَا انْزَلَتْ اللَّبَنَ ، وَدَرَّ  
الْحَرَّاجُ إِذَا كَثُرَ ، وَجَمْعُ مَرِيٍّ مَرَايَا ، وَمَسَحَ الضَّرْعَ لِتَدُرَّ الْمُرِيَّةُ  
مَضْمُومٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَرَايَا أَنَّهَا تَدُرُّ عَلَى الْمَسَحِ ، وَالْمَسَحُ الْمَرِيُّ ، قَالَ  
أَبُو زُبَيْدٍ

شَامِذَا تَتَّقِي الْمَيْسَ عَنْ الْمُرِيَّةِ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ  
وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ ، وَالشَّامِذُ الَّتِي تَرْفَعُ ذَنْبَهَا ، وَالْمَيْسُ الَّذِي  
يَقُولُ لَهَا بُسَّ عَلَى ذَا ، وَالْمُرِيَّةُ الْأَسْمُ مِنَ الْمَرِيِّ ، يُقَالُ مَرَاهُ يَمْرِيهِ  
مَرِيًّا وَمُرِيَّةً ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا ظَلَعَ فَجَعَلَ لَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوَطِي  
تَرَكَتُهُ يَمْرِي مَرِيًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا حُلَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْصَفَتْ تَمْرِي  
تَمْرِي تَمْسَحُ كَأَنَّهَا مُعِيَّةٌ فَهِيَ تَمْسَحُ الْأَرْضَ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ دِرَّتُهَا قِيلَ  
حَفَلَتْ وَحَشَكَتْ وَاشْتَكَرَتْ ، فَإِذَا أَمْتَلَأَ الضَّرْعُ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا قِيلَ  
حَالِقٌ ، قَالَ الْخَطِيبَةُ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ [ أَصْبَحَتْ ]

بِهَا حَالِقًا ضَرَاتُهَا شَكِرَاتِ  
الْحَالِقُ الَّتِي قَدْ دَنَا ضَرْعُهَا مِنَ الْأَمْتِلَاءِ ، قَالَ ابْنُ جَلٍّ فِي الضَّرْعِ  
كَأَنَّهَا نَطَّتْ إِلَى ضَرَاتِهَا مِنْ خَشَبِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا  
وَيُرْوَى مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ يُرِيدُ سَعَةً نَخَارِجِ اللَّبَنِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ  
كَمَا اسْتَفَاثَ بَيْتِي فَرُّ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ ٢٠  
وَيُقَالُ حَشَكَ الْوَادِي بَيْلًا جَنْبَيْهِ إِذَا دَفَعَ ، وَالصَّرْفُ صَبَغٌ أَحْمَرٌ .

قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ الْمَلَاءِ [لِسَلَمَةَ بْنِ الْحَرْشَبِ الْأَنْمَارِيِّ]   
 كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَى الْإِدِيمِ   
 قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ الْمَلَاءِ قَالَ يَطْلَعُ كَوْكَبٌ قَبْلَ سُهَيْلٍ   
 يُقَالُ لَهُ تَوْرٌ أَبْيَضٌ يُسَمَّى الْمُخْلَفَ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْكُونَ فِيهِ حَتَّى   
 يَتَحَالَفُونَ أَنَّهُ سُهَيْلٌ فَمِنْ ثَمٍّ قِيلَ لِلشَّيْءِ يَشْكُونَ فِيهِ مُخْلَفٌ، قَالَ   
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ يَطْلَعُ كَوْكَبَانِ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ مَعَهُ يُقَالُ   
 لهُمَا حَضَارٍ وَالْوَزْنُ وَإِنَّمَا قِيلَ حَضَارٍ لِبَيَاضِهِ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ الْبَيْضِ   
 الْحَضَارُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ صِرْفٌ سِبَاوُهَا بَنَاتُ الْمَخَاضِ شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا   
 ١٠ وَالشُّومُ السُّودُ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْجَمَاعِ، وَيُقَالُ رَفَقَتِ النَّاقَةُ   
 تَرَفَّقُ رَفَقًا إِذَا اسْتَدَّتْ الْأَحَالِيلُ مِنْ وَرَمٍ وَهِيَ تَخَارِجُ اللَّبَنِ فَخَرَجَ   
 اللَّبَنُ دَقِيقًا، قَالَ وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخْطِئُ فَيُكْثِرُ   
 شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ، وَالشُّخْبُ مَا خَرَجَ عِنْدَ كُلِّ   
 غِمَزَةٍ وَالشُّخْبُ الْعَمَلُ، فَإِذَا قَصَرَ خَلْفُ النَّاقَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ لَبْنُهَا إِلَّا   
 ١٥ بِأَصْبَعَيْنِ فَتِلْكَ الْمَصُورُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ

أَوْكَلُ بِالْحِرَازَةِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُقَسَّمُ بَيْنَنَا لَبَنٌ مَصُورٌ   
 وَالْعَمَلُ الْمَصْرُ، فَإِذَا اتَّسَعَ الشُّخْبُ فَهِيَ ثَرَّةٌ يُقَالُ نَاقَةٌ ثَرَّةٌ بَيْنَهُ   
 الثَّرُورِ، وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ الْكَثِيرَةِ الدَّمِ ثَرَّةٌ، فَإِذَا أَسْرَعَ انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ   
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَجِفَّ فَهِيَ قَطُوعٌ، فَإِذَا دَامَ غَزْرُهَا فَهِيَ مَكُودٌ   
 ٢٠ [وَمَنْوُوحٌ] وَإِبِلٌ مَكَايِدُ وَمَنَائِحُ وَيُقَالُ مَا نَحَتْ نَاقَةٌ فَلَانِ الْعَامِ أَجْمَعُ،   
 قَالَ الرَّاجِزُ

إِنْ شَرَّكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فَأَعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاثِمُ  
الْبَرَاعِيسُ جَمْعُ بَرَعِيسٍ وَهِيَ الْغَزِيرَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ بِالْدَّرَةِ ،  
فَإِذَا دَرَّتِ النَّاقَةُ عَلَى الْجُوعِ وَالْقُرِّ فَهِيَ مُجَالِحٌ بَغِيرِ هَاءٍ وَيُقَالُ  
قَدْ جَالَحَتِ النَّاقَةُ تُجَالِحُ مُجَالِحَةً شَدِيدَةً ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ  
غَطَفَانَ

لَهَا شَعْرٌ دَاجٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرَعٌ مُجَالِحٌ  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مُجَالِحُ الشِّتَاءِ خُبَعْنَاتٌ إِذَا النُّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَآ  
وَكَلُّ غَلِيظِ الْجِسْمِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا خُبَعْنٌ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ  
يَصِفُ الْأَسَدَ

خُبَعْنَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَايِلُ تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكْسَرَا  
وَالصِّمْرُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الْبَكِيَّةُ ، وَالْخُنْجُورُ الْغَزِيرَةُ ، وَالرُّهْشُوشُ  
الرَّقِيقَةُ الْغَزِيرَةُ ، قَالَ رُوَبَةُ

أَنْتَ الْجَوَادُ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ تَكْرُمًا وَالْهَشُّ لِلْهَشِيشِ  
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ

[وَمَنْعَتَ وَفَرًا جُمِعَتْ فِيهَا] مُذَمَّمَةٌ خَنَاجِرُ  
أَيُّ غَزَارٍ وَالْوَاحِدَةُ خُنْجُورٌ ، وَالتَّرْنِيمُ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ النَّاقَةِ  
ثُمَّ تُفْتَلَ حَتَّى تَتَبَسَّ فَتَصِيرَ مُعَلَّقَةً ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ  
رَأَوْا نَعْمًا سَوْدًا فَهَمُّوا بِأَخْذِهِ إِذَا أُلْتَفَ مِنْ دُونِ الْجَمِيعِ الْمُزَنِّمِ  
رَأَوْا نَعْمًا يُقُولُ يُجَاءُ بِهِذِهِ الْإِبِلِ قُرْبَ الْبُيُوتِ فَتَلْتَفُ فَيَرَاهَا  
أَهْلُ الْحَوَارِ فَيُعْجِبُونَ بِهَا ، فَإِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ سَرِيعَةً الْأَسْتِعْطَاشِ



قِيلَ نَاقَةٌ هَافَةٌ وَنَاقَةٌ مِهْيَافٌ ، وَالْعُسُوسُ شَيْئَانِ فِي الْإِبِلِ  
فَأَحَدُهُمَا أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا ضَجِرَتْ بِنَدِّ الْحَلَبِ قِيلَ نَاقَةٌ عُسُوسٌ وَفِيهَا  
عُسُوسٌ وَهُوَ سُوءُ الْخُلُقِ ، وَيُقَالُ بَنَسَتْ الْعُسُوسُ أَيَّ بَنَسَتْ مَطْلَبَ  
الدِّرَّةِ ، وَطَلَبُ الدِّرَّةِ أَنْ يَدْخُلَ فَيُرْوَزَ وَيَمْسَحَ الضَّرْعَ ، قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ ه

وَرَأَتْ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبَهَا فَحَلَّ وَلَمْ يَعْتَسِرْ فِيهَا مُدِرٌ  
أَيُّ لَمْ يَرْزُ مِنْ جَهْدِ النَّاسِ ، وَمِثْلُ الْعُسُوسِ الْقُسُوسُ وَهِيَ الَّتِي  
تُطَلَبُ فِي الْإِبِلِ وَتُبْتَغَى مِنْهَا الدِّرَّةُ ، فَإِذَا شَالَتِ النَّاقَةُ لِلْقَاحِ  
فَهِىَ شَائِلٌ وَالْجَمَاعُ الشُّوْلُ ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ  
نَتَاجِهَا أَوْ ثَمَانِيَةٍ فَهِيَ شَائِلَةٌ بِأَلْهَاءِ وَالْجَمْعُ شَوْلٌ ، قَالَ وَهَذَا  
عَجَبٌ وَمَخْرَجُهُ صَائِمٌ وَصَوْمٌ وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَنَائِمٌ وَنَوْمٌ  
وَشَارِبٌ وَشَرْبٌ وَيُقَالُ مِثْلُهُ نَاصِرٌ وَنَصْرٌ يُرِيدُ النَّصَارَ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ

بِوَاسِطِ أَفْضَلِ دَارٍ دَارًا وَاللَّهُ سَمَى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَا

١٥ وَقَالَ فِي أُخْرَى

إِنْ قَالَ قِيلٌ لَمْ أَكُنْ فِي الْقِيلِ  
قَائِلٌ وَقِيلٌ مِنْ الْقَائِلَةِ يَقُولُ إِنْ قَالَ أَنَسٌ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ يُرِيدُ  
الْقَائِلِينَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ حَمَطًا وَصَافِيَا  
٢٠ وَالضَّرِيبُ لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَتَلَبَّدَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ  
إِبِلٍ شَتَّى لَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَيُقَالُ اكْفَأَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهُوَ

أَنْ يُعْطِيَهُ أَوْلَادَهَا وَأَوْبَارَهَا وَأَلْبَانَهَا تِلْكَ السَّنَةُ كُلُّهَا كَمَا قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ

تَرَى كَفَأَتِيهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَثْبٍ فِي التَّنَاجِينِ لَامِسُ  
سَبْجَلًا أَبَا شَرْخِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَتَهَا فَهِيَ أَلْبَابُ الْحَبَائِثِ  
الشَّرْخَانِ نِتَاجُ سَنَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، قَالَ حَسَّانُ ٥  
إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا  
شَرْخُ الشَّبَابِ النِّتَاجُ الَّذِي وُلِدَ مَعَ الشَّبَابِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
نَأْتِي الْغَائِبَاتُ فَقُلْنَ هَذَا أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ  
وَأَوْ جَدَاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي رَدَدْنَ عَلَيَّ أَضْعَافَ السَّلَامِ  
رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُوزَّرَاتٍ وَشَرْخَ لَدِيَّ أَسْنَانَ الْهِرَامِ ١٠  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا بِمُخْبَخُوا صِيدُ تَسَامَى وَشُرُوحُ شَرْخُ  
الصَّيْدِ دَاءٌ يَأْخُذُ الْأَنْفَ فَيَمِيلُ مِنْهُ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَيَسِيلُ مِنْهُ زَبَدُ  
فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي بِهِ كِبَرٌ أَصِيدُ فَلَمَّا كَثُرَ تَشْبِيهِهُمْ بِهِ قَالُوا رَجُلٌ  
أَصِيدٌ وَقَوْمٌ بَعِيدٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَذْكُرُ السُّيُوفَ ١٥  
نَعَصَى بَغْرِي كُلَّ نَضَلٍ قُدَّادُ إِذَا أُسْتُعِيرَتْ مِنْ جُنُونِ الْأَغْمَادِ  
فَقَنَّ بِالصَّعْرِ يَرَابِيعَ الصَّادِ  
وَيُقَالُ الصَّيْدُ وَالصَّادُ وَيُقَالُ أَخَذَهُ صَيْدٌ وَصَادٌ إِذَا أَخَذَهُ وَرَمَ فِي  
أَنْتِهِ ، فَشَبَّهَ الْوَرَمَ بِالْإِرْبُوعِ ، وَقَوْلُهُ تُنْفِضَانِ أَيُّ تَذْهَبَانِ ،  
وَيُقَالُ أَنْفَضَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ وَيُقَالُ أَصْبَحَ بَنُو ٢٠  
فُلَانٍ مُنْفِضِينَ إِذَا لَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ زَادٌ ، وَالْمِثْلَاتُ الَّتِي لَا يَعِيشُ

لَهَا وَلَدٌ ، قَالَ وَأَلْقَتْ الْهَلَكَ ، قَالَ وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرٍ  
يَقُولُ إِنَّ ابْنَ آدَمَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ ، وَقَالَ [ أَبُو  
الْمَثَلَمِ ] الْهَذَلِيُّ

لَهُ عُكَّةٌ وَلَهُ ظَبْيَةٌ إِذَا أَنْفَضَ النَّاسُ لَمْ يُنْفَضِ  
مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الرَّجَا لِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِ  
وَأَكْجَلْكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمَضِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِشَيْخٍ مِنْ هَذَلٍ مَا فَعَلَ أَبُوكَ قَالَ رَفَعَ رَأْسَهُ  
فَفَقِّحَ أَيَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ ، وَالرَّهْطُ أَدِيمٌ يُؤْخَذُ وَيُتْرَكُ  
أَعْلَاهُ وَيُشَقُّ الَّذِي يَلِي السَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ فَيُسْتَتَرُ بِالصَّحِيحِ مِنْهُ  
وَيَهْوَنُ الْمَشْيُ فِيهِ لِلشَّقِيقِ ، يَقُولُ أَجْعَلْكَ ثَوْبَ امْرَأَةٍ حَائِضٍ ،  
وَالصَّابُ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى الْجِلْدِ أَحْرَقَهُ فَإِنْ كُحِلَ بِهِ  
فَذَلِكَ أَلْبَلَاءُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

نَامَ الْحَلِيُّ وَبَتُ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ  
وَقَالَ الْآخَرُ

كَأَنَّ الْخُزَامِيَّ طَلَّةٌ فِي ثِيَابِهَا إِذَا طُرِقَتْ أَوْ قَارُ مِنْكَ يُذَبِّحُ  
يَقُولُ كَأَنَّ الْخُزَامِيَّ نَدِيَّةٌ فِي ثِيَابِهَا يَعْنِي طِيبَ رِيحِهَا وَلَوْ كَانَتْ  
يَابِسَةً ذَهَبَ رِيحُهَا ، وَقَالَ الْمُتَخَلُّ

بَطْنُ يَفْجُرُ اللَّبَاتِ ثَرًّا وَضَرْبِ مِثْلِ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ  
أَيِّ مِثْلِ تَشْقِيقِ الرَّهَاطِ ، وَيُقَالُ مَا فِي إِبِلِهِ قَاضِيَةٌ أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَا  
يَمْجُوزُ عِنْدَ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ وَلَا فِي الدِّيَاتِ ، وَالْقَاضِيَةُ الَّتِي تَقْضِي  
عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ      بِقَاضِيَةٍ وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ  
فَصَدَّقَ مَا أَقُولُ بِجَبَّحِيٍّ      كَفَرَحِ الصَّغْوِ فِي أَلَمِ الْجَدِيبِ  
فَلَا تَبْعُدْ فَقَدْ بَعْدَتْ وَضَاعَتْ      قِلَاصُ الْعَقْلِ بَعْدَ بَنِي حَبِيبِ  
وَهِيَ الْقَوَاضِي قَالَ أَدْنَى مَا يَجُوزُ فِي الدِّيَةِ [ الْقَاضِيَةُ ] وَالْفَرِيشَةُ  
مِنْ مَخَاضٍ ، وَفِي الْإِبِلِ الطَّرْفُ وَالتُّلْدُ ، فَأَمَّا الطَّرْفُ فَالَّتِي اشْتَرَيْتَ  
حَدِيثًا وَالتُّلْدُ وَاحِدُهَا تَلِيدٌ وَهُوَ الَّذِي اشْتَرَيْتَ مِنْذُ حِينَ فَتَلَدَ عَنْدهُمْ  
أَيُّ طَالَ مُقَامُهُ ، وَالتَّلَادُ الَّذِي وَلَدَ عَنْدهُمْ وَالتَّلَادُ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ  
فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ

أَخَذْتُ الدِّينَ أَدْفَعُ عَنْ تِلَادِي      وَأَخَذُ الدِّينَ أَهْلَكَ لِلتَّلَادِ  
وَالْتَّلَادُ مِنْ أَتَلَدْنَا عِنْدَنَا فَتَحْنُ تُتَلَدُ      إِنْ تَلَدَا ، سَمِعْتُ الْمُتَجِّعَ بَنَ نَبْهَانَ ١٠  
يَقُولُ لِرَجُلٍ حَلَفَ عَلَى بَاطِلٍ

كَأَنَّمَا تَأْكُلُ مَالًا مُتَلَدًا      وَإِنَّمَا تَأْكُلُ جَهْرًا مُوقِدًا  
قَالَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ التُّكْلَانِ وَالتُّخْمَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى  
كَثِيرُ النَّوَافِلِ تَبْرِي لَهَا      مَرَايُ لَسْتُ بِعَدَادِهَا  
وَمَنْكُوحَةٌ غَيْرُ مَمْهُورَةٍ      وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَادِهَا ١٥  
وَمَنْزُوعَةٌ مِنْ فِنَاءِ أَمْرِي      لِمَبْرَكٍ أُخْرَى وَمُرْتَادِهَا  
تَدُرُّ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا      مُطَرَّفَةٌ بَعْدَ إِنْ تَلَدِهَا  
وَيُقَالُ لِسَنَامِ الْبَعِيرِ السَّنَامُ ، وَالشَّرَفُ ، وَالذَّرْوَةُ ، وَالْقَمْعَةُ ،  
وَالْقَحْدَةُ ، وَأَهْوَدَةُ ، يُقَالُ إِبِلٌ لَهَا هَوْدٌ ضَخَامٌ ، وَالْعَرِيكَةُ ،  
وَالْكَتَرُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ

قَدْ عُرِّيتَ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا      كَثَرُ كَحَافَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومُ ٢٠

قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْكَثْرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَأَسْتَطَفَّ ارْتَفَعَ ، فَإِذَا  
كَانَتِ النَّاقَةُ مُفْتَرِشًا سَنَامُهَا فِي جَنْبِهَا وَلَيْسَ بِمُشْرِفٍ قِيلَ نَاقَةُ  
دُكَّاءٍ كَمَا تَرَى وَهُوَ الدَّكَّاءُ ، فَإِذَا كَانَتْ مُشْرِفَةً السَّامِ فَهِيَ  
مُسْنَمَةٌ وَسَنَمَةٌ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَذْكُرُ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ  
الْبَارِدِ \* جَزُورٌ سَنَمَةٌ وَمُوسَى خَدِمَةٌ فِي غَدَاةٍ شَبِيمَةٍ \* ، فَإِذَا عَظُمَ جَنْبَا  
السَّامِ وَجَرِيَا بِالشَّحْمِ عَلَى الْأَضْلَاعِ قِيلَ جَزُورٌ شَطُوطٌ وَهْنٌ جَزُورٌ  
شَطَائِطٌ ، وَيُقَالُ جَزُورٌ عَظِيمَةُ الشَّطَيْنِ أَيُّ عَظِيمَةُ جَنْبِي السَّامِ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ [ وَهُوَ أَبُو النِّجَمِ ]

شَطُ أَمْرٌ فَوْقَهُ بِشَطٍ لَمْ يَنْزُ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

وَمَا يَذْكُرُ بِهِ غَزَارَةُ الْإِبِلِ

١٠

يُقَالُ نَاقَةُ رُهْشُوشٍ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً خَوَّارَةً غَزِيرَةً وَالْغَزْرُ مَعَ  
الْحَوَّارَةِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ

أَنْتَ الْجَوَادُ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ

وَيُقَالُ نَاقَةُ خَبْرٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمَزَادَةِ تُسَمَّى  
الْخَبْرَ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا تَحْمِلُ الْمَاءَ لِلْخَيْلِ فِي الْمَزَادَةِ  
مُقَرَّنَةً بِالْأَدَمِ وَالصُّهْبِ كَالْقَطَا عَلَيْهَا الْحَبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَا جِلِ  
وَيُقَالُ نَاقَةُ بَرْعَيْسٍ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً غَزِيرَةً ، وَيُقَالُ نَاقَةُ صَفِيٍّ  
وَهْنٌ الصَّفَايَا إِذَا كُنَّ غَزَارًا ، وَنَاقَةُ لَهْمُومٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً  
وَإِبِلٌ لَهَامِيمٌ ، وَنَاقَةُ خُنْجُورٍ وَهِيَ الْغَزِيرَةُ ،

مَا يُذَكِّرُ ۖ أَلْبَكُ ۖ

وَأَلْبَكُ ۖ الْمَصْدَرُ وَهُوَ قِلَّةُ الْغَزْرِ يُقَالُ بَكَوتِ النَّاقَةُ وَبَكَاتِ تَبْكَأُ  
بَكْأً ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ  
يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرَّتَيْهَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُ كُلِّ مُحْلُوبٍ  
وَنَاقَةُ بَكِي ۖ وَبَكِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ أَبُو مُكَيْتٍ ۖ  
الْأَسَدِيُّ ]

فَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكَانَ لَبُونُهُ وَلِيُضْمِنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ  
السَّمَارِ الْمَذْقُ الْقَلِيلُ الَّذِي قَدْ أَخْضَرَ يُقَالُ أَتَانَا بِسَمَارِ  
وَسَجَاجٍ وَمَذْقٍ وَضِيَاحٍ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِمَذِيْقَةٍ خَضْرَاءَ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ

نَشْرِبُهُ مَحْضًا وَنَسْفِي عِيَالَهُ سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا  
وَيُقَالُ أَتَانَا بِمَذِيْقَةٍ مِثْلَ قُرْبِ الذَّبِّ وَمِثْلَ طُرَّةِ الْخَنِيفِ ، وَالْخَنِيفُ  
ثَوْبٌ مِنْ كَتَّانٍ أَخْضَرَ وَشَبَّهَ اللَّبَنَ بِطُرَّةِ الثَّوْبِ الْأَخْضَرِ ، وَكُلُّ  
لَبَنٍ شَدَّ مَذْقُهُ [ بِالْمَاءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ ] يُقَالُ أَتَانَا بِلَبَنٍ مَجْهُودٍ ، وَيُقَالُ  
أَتَانَا بِشَرِبَةٍ خَرَسَاءَ إِذَا كَانَتْ ثَخِيْنَةً إِذَا صُبَّتْ ، وَيُقَالُ أَتَانَا بِالْمُرِضَةِ ١٥  
وَهِيَ شَرِبَةٌ ثَقِيْلَةٌ خَاثِرَةٌ ، وَكُلُّ ثَقِيْلٍ فَهُوَ مُرِضٌ ، وَنَاقَةُ صِمْرَدٍ  
إِذَا كَانَتْ قَلِيْلَةَ اللَّبَنِ ، وَنَاقَةُ فَتُوْحٍ إِذَا كَانَتْ إِذَا مَشَتْ شَخِبَتْ  
أَخْلَافُهَا ، وَيُقَالُ نَاقَةُ ضَرُوسٍ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ عِنْدَ الْحَلَبِ ،  
قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَأِ بِشَهْبَاءٍ لَا يَأْتِي الضَّرَاءَ رَقِيْبَهَا ٢٠

الْمَلَأَ أَرْضُ مُسْتَوِيَةً ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ تَنْحُورُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَدُرُّ حَتَّى  
يُضْرَبَ أَفْئُهَا ، وَنَاقَةٌ عَصُوبٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَدُرُّ حَتَّى يُعْصَبَ  
فَخَذَاهَا ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ

تَدُرُّونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَابَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدُرُّ  
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَصَابَ أَحَدَ أَخْلَافِهَا شَيْءٌ فَيَسِرَ نَاقَةٌ ثَلُوثٌ ، قَالَ  
[ صَخْرُ الْغَيِّ ] الْهَذَلِيُّ

[ أَلَا قَوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ ] إِنْ أَلْصَحِيحَةُ لَا تُحَالِبُهَا الثَّلَاثُ  
وَإِذَا بَرَكَتِ النَّاقَةُ وَسَطَ الْإِبِلِ قِيلَ نَاقَةٌ دَفُونٌ ، فَإِذَا بَرَكَتِ فِي  
نَاحِيَةٍ قِيلَ نَاقَةٌ كَنُوفٌ ، وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُّ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيلَ  
نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ  
[ وَ ] يُقَالُ نَاقَةٌ زُرُوعٌ وَجَلُّ زُرُوعُ الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ وَهُوَ  
الَّذِي يَطْرَبُ إِلَى بِلَادِهِ فَيَنْزِعُ إِلَيْهَا وَأَسْمُ ذَلِكَ النَّزَاعُ ، قَالَ  
الرَّاعِي

١٠ وَأَسْتَقْبَلَتْ سَرَبَهُمْ هَيْفُ يَمَانِيَةٍ هَاجَتْ زِرَاعًا وَحَادٍ خَلَقَهُمْ غَرْدُ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ نَازِعٍ  
وَالنَّزَائِعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، يُقَالُ مَا أَتَجَبَ النَّزَائِعُ أَيِ  
الْغَرَائِبِ ، قَالَ طُقَيْلٌ فِي زَرَاعِ الْخَيْلِ

٢٠ زَرَاعٍ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا بِمَا لَمْ يُخَالِسْهَا الْغَزَاةُ وَتُسَهَبُ  
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ

نَزِيعَانَ مِنْ جَرَمِ بْنِ زَبَّانَ إِنَّهُمْ أَبَوَا أَنْ يُرِيقُوا فِي الْهَزَاهِرِ مَحْجَمًا  
وَقَالَ الْعَجِيزُ

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ هَوَى نَزِيعُ نَعَمْ أَسْقِيهِمْ لَوْ نَسْتَطِيعُ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَدُورٌ إِذَا كَانَتْ تَبْرُكُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ زُحُوفٌ  
إِذَا كَانَتْ تَجْرُ رِجْلَيْهَا ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ صَفُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ  
مِخْلَبَيْنِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ رَفُودٌ إِذَا كَانَتْ تَمْلَأُ الرِّفْدَ ، وَالرِّفْدُ الْعُسُ ،  
قَالَ الْأَعَشَى

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ أَلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ  
الْأَقْتَالَ الْأَعْدَاءُ يُقَالُ هُوَ قِتْلُكَ أَيَّ عَدُوِّكَ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ  
مِخْرَابٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ يَكُونُ فِي ضَرْعِهَا غِلْظٌ يُقَالُ خَزِبَتْ  
النَّاقَةُ تَخْزِبُ خَرْبًا فَيَسْخَنُ لَهَا الْجُبَابُ فَيُدْهَنُ بِهِ ضَرْعُهَا ، قَالَ  
النَّابِغَةُ

تَهَجَّمُ لِمَا لَهُمْ عُصْلًا كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ  
يَجْرِي الْجُبَابُ عَلَى الْمَقَا رِقٍ جَامِدٌ مِنْهُ وَذَائِبُ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ كَزُومٌ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةَ الْخَطَمِ كَزَّتَهُ ، [وَيُقَالُ نَاقَةٌ  
مِسْيَاعٌ وَهِيَ الَّتِي نَضِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ وَسُوءِ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ]  
وَيُقَالُ رَجُلٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَ مِضْيَاعًا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُومَ عَلَى مَالِهِ ،  
قَالَ وَالْإِفْقَارُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ النَّاقَةُ أَوْ الْبَعِيرَ فَيَرْكَبُهُ  
ثُمَّ يَرُدُّهُ ، وَالْإِطْرَاقُ أَنْ يُعَارَ الْفَحْلُ فَيَضْرِبَ ثُمَّ يَرُدُّ ، وَيُقَالُ  
لِضْرَابِ الْفَحْلِ طَرْقُهُ ، قَالَ الرَّائِي

٢٠

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أَمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَيَحِيلَا



الْفَحِيلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَصْلُحُ لِلضَّرَابِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ لِلرَّحْلَةِ  
إِذَا أُريدَ لِلرُّكُوبِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ ذُو رِحْلَةٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى  
الرُّكُوبِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لِلْإِفْتِحَالِ ،  
وَيُقَالُ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذَا حُبِسَ عَنِ الْآفَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الذُّكُورِ ،  
وَالْأَفِيلُ ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ وَالْأَنْثَى أَفِيلَةٌ ، قَالَ إِهَابُ بْنُ  
عَمِيرٍ

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّحَى مَثُولَهَا ثَامِنَةً وَمُعُولَا أَفِيلَهَا  
الْمَنْدَحُ الْمَتَسِعُ وَمَثُولَهَا قِيَامُهَا ، وَمُعُولَا أَفِيلَهَا يَقُولُ يَدْعُو مِنْ  
الْعَطَشِ ، وَطَرُوقَةُ الْجَمَلِ مَا بَلَغَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ الْجَمَلُ ، فَإِذَا  
كَانَتِ النَّاقَةُ حِمَّةً فَقَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تَكُونَ طَرُوقَةً ، وَيُقَالُ طَرِقَ  
الْبَعِيرُ يَطْرُقُ طَرَقًا إِذَا كَانَ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ أَسْتِرْحَاءٌ ، وَيُقَالُ  
بَعِيرٌ أَعْقَلَ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ إِذَا أَشَدَّ فَرَشُ رَجُلِهَا ، قَالَ الْأَنْبَاءُ  
[ الْجَعْدِيُّ ]

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَيَّ الْبِرِّ دَوْسَرَةٌ [ مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا  
وَالْفَرَشُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أُنْحَاءٌ ، فَإِذَا أَفْرَطَ فَهُوَ عَقْلٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ  
قَسْطَاءُ وَجَلُّ أَقْسَطُ إِذَا كَانَ فِي يَدَيْهِ أَتِصَابٌ وَيُنْسُ ، وَنَاقَةٌ  
خَفْبَاءُ إِذَا كَانَتْ إِذَا مَشَتْ هَزَتْ إِحْدَى فَيَحْذِيهَا دُونَ الْأُخْرَى ،  
وَبِهِ سُمِّيَ خَفَاجَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ بِهِ رَجَزٌ وَبَعِيرٌ أَرْجَزٌ وَهُوَ أَنْ تُرْعَدَ  
رِجْلَاهُ حِينَ يَقُومُ ، وَأَنْشَدَ [ لِأَبِي النَّجْمِ ]

تَجِدُ الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ حَتَّى يَهْوَمَ تَكْلُفَ الرِّجَاءِ ٢٠  
وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ وَنَاقَةٌ رَكْبَاءُ إِذَا كَانَ وَارِمَ الرُّكْبَةِ ، وَيُقَالُ

نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ إِذَا كَانَتْ تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ وَلِلْحَلَبِ . وَحَلْبَانَةٌ  
رَكْبَانَةٌ مِثْلُهَا ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَحْرَدٌ وَنَاقَةٌ حَرْدَاءُ إِذَا كَانَ بَتْفُضُ  
إِحْدَى يَدَيْهِ إِذَا سَارَ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ

ضَرْبًا لِكُلِّ نَاكِثٍ وَمَلْحِدٍ جَلْدًا كَتَلْقِيفِ الْبَعِيرِ الْأَحْرَدِ

وَقَالَ الرَّاعِي

بَيْنُ الْمَرَاثِقِ مُبْتَلٌ مَا زَرَهُمْ ذَاؤُ الْجَاجِي فِي أَيْدِيهِمْ حَرْدٌ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ

فَذَاكَ بِخَالٍ أُرُوزُ الْأَرَزِ وَكُلُّ مِخْلَافٍ وَمُكْلَذِرٍ

أَحْرَدٌ أَوْ جَعْدٌ أَلَيْدِينَ جَبْرٌ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ ذُو ضَبٍّ إِذَا كَانَ بِحُفَّتِهِ وَرَمٌ ، قَالَ الْأَغْلَبُ

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

وَالْعَرَكُ الضَّاعِطُ الصَّغِيرُ ، وَالضَّاعِطُ جِلْدٌ يُمُورُ وَيَجْتَمِعُ يَكَادُ يَسْدُ

الْإِبْطَ ، وَأَنْشَدَ لِأَبْنِ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ

فَإِنَّ أَسْتِكَ الْكُومَاءِ عَيْبٌ وَعَوْرَةٌ [ تَطَرَّطَبَ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكِتٌ

وَالنَّاكِتُ أَنْ يَنْكُتَ الْمِرْفَقُ فِي الْجَنْبِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَجَوْفٌ كَجَوْفِ الْقَصْرِ لَمْ يَنْشَكِتْ لَهَا بِأَبْكَاطِهَا الْمَلْسُ الزَّحَالِقُ مِرْفَقُ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ وَاسِعُ الْفُرُوجِ إِذَا كَانَ بَعِيدَ أَلْيَدَيْنِ مِنَ الْجَنْبَيْنِ بَعِيدَ مَا

بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، قَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ

نَابِي الْفُرُوجِ مِنْ أَذَاةِ الْعَرَكَينِ

وَقَالَ النَّعْرُ بْنُ قَوْلٍ

كَأَنَّ بَهُوَ ذِرَاعِيهِ وَبِرَكَتِهِ إِذَا تَوَجَّهَ يَمْشِي مُقْبِلًا بِكَابٍ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ طَرِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَّبِعُ الْمَرْعَى وَتَسْتَطْرِفُهُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ  
أَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ مَصَبِّ الدَّلْوِ ، وَمُهِرَاقُ الدَّلْوِ  
يُسَمَّى الْإِزَاءً ، قَالَ ابْنُ جَلَّ

حَتَّى تَرَى الشَّنَّةَ فِي إِهْوَائِهَا كَكُرَّةِ اللَّاعِبِ وَانْتِزَائِهَا  
مِنْ مَسْقَطِ الدَّلْوِ إِلَى إِزَائِهَا

وَيُقَالُ إِبِلٌ حَوَائِمٌ إِذَا كَانَتْ عِطَاشًا تَحُومُ حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَيُقَالُ  
ظَلَّتِ الْإِبِلُ تَلُوبُ يَوْمَهَا أَجْمَعٌ إِذَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ الْمَاءِ ، قَالَ  
الْمُخَبِّلُ

يُقَاسُونَ جَيْشَ الْمَرْمَزَانِ كَأَنَّهُمْ قَوَارِبُ أَحْوَاضِ الْكُلَّابِ تَلُوبُ  
١٠ وَيُقَالُ جَاءَتِ الْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا ، قَالَ الرَّاعِي

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَ صَلِيلًا

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو مَهْدِيٍّ عَنْ مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قِيْضِ بَزْزَاءٍ مُجْهَلِ

مِنْ عَلَيْهِ يُرِيدُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَقَالَ آخَرُ [ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ

١٠ الْأَسَدِيُّ ]

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ حَسَّانَ أَنِّي إِذَا عَبْرَةٌ نَهْنَهْتُهَا فَتَجَلَّتْ

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجَرَّةٍ حَنَمٍ إِذَا قُرِعَتْ صَفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَافِقَةً إِذَا أُدْخِلَتْ السُّوقَ ، وَيُقَالُ

نَاقَةٌ وَذِمَةٌ وَهِيَ الَّتِي فِي حَيَاتِهَا مِثْلُ الثَّالِيلِ فَيُقَالُ وَذِمُّوْهَا

٢٠ فَيُقَطَّعُ ذَلِكَ فَتَلْقَحُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَاطِطٌ وَهِيَ تَتَّاطُ رَجْمَهَا لَا

تَحِلُّ أَعْوَامًا ، وَيُقَالُ أَعْتَاطَتْ أَعْوَامًا لَا تَحِلُّ ، وَأَعْتَاطَتْ رَجْمَهَا

وَأَعْتَاصَتْ سَوَاءً ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُمَارِنٌ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُ الْفَحْلِ .  
إِيَّاهَا وَلَيْسَ تَلْقَحُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ خُنْجُورٌ وَهِيَ الْغَزِيرَةُ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ

أَنْتَ سَقَيْتِ الصَّبِيَّةَ الْأَصَاغِرَا كُومًا بَرَاعِيسَ مَعَا خَنَاجِرَا  
تَرَى عُرُوقَ بَطْنِهَا الْبَوَاجِرَا مِثْلَ حَفَافِثَ رَأَيْنَ ذَاعِرَا ه  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ عُذَافِرَةٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً ، وَنَاقَةٌ عَيْرَانَةٌ إِذَا شَبِهَتْ  
بِالْعَيْرِ ، وَنَاقَةٌ عَنَسٌ إِذَا وُصِفَتْ بِالشَّدَّةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ  
كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسَ  
الْجَلَسُ الْمُشْرِفَةُ وَزَى أَنَّهَا أَشْتَقَّتْ مِنْ جَلَسٍ نَجْدٍ يُقَالُ غَارٌ وَجَلَسَ  
فَغَارَ انْتَحَدَرَ فِي تَهَامَةٍ وَجَلَسَ ارْتَفَعَ فِي نَجْدٍ ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو ١٠  
أَبْنُ الْعَلَاءِ [ لِدَرَّاجِ بْنِ زُرْعَةَ الضَّبَّابِيِّ ]

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنِ جَوَالِسِ نَجْدٍ فَاصَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ  
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَمِيرُ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْعَرَجِيِّ ]

شِمَالُ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرَعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ ١٥  
قَالَ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ وَسُئِلَ عَنْهُ [ وَالْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ  
الْحُثَالِيِّ الْهُذَلِيِّ ]

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَرَالُ تَزُورُنَا سَلِيمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ عِلَاقَةٌ وَعِلَيْنٌ إِذَا كَانَتْ مُشْرِفَةً ، وَإِذَا قِيلَ كَعِلَاقَةِ الْقَبَنِ  
إِنَّمَا يُرَادُ الشَّدَّةُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عُسُورٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً . وَنَاقَةٌ ٢٠  
عُسْجُورٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ صَلَخْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ،

وَمِثْلُهُ صَلَاحِدٌ وَصَلَّخِدٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ جَلَمَدٌ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً  
غَلِيظَةً شَدِيدَةً ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ جُلَاعِدٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ [ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقَّاسِيُّ ]

صَوَى لَهَا ذَا كِدَنَةٍ جُلَاعِدًا صَاحِبَهَا سَاعَاتِهَا الشَّدَايِدَا  
• التَّصْوِيَةُ تَرْكُ الْفَعْلِ مِنَ الْعَمَلِ حِينَ يُهَيَّأُ لِلْفِعْلَةِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ  
إِذَا تَرَكْتَ مِنَ الْحَلَبِ حَتَّى تَغْلُظَ وَتَشْتَدَّ صَوِيَّتُ ، وَيُقَالُ جَلٌّ عَجَسٌ  
إِذَا كَانَ شَدِيدًا كَثِيفًا ، قَالَ ابْنُ عِلَقَةَ التَّمِيمِيُّ  
قَرَّبْتُ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا

أَيُّ لَهُ صَوْتُ يَهْدَهُدُ بِالْهَدِيرِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ وَبَعِيرٌ دِرْفَسٌ  
١٠ إِذَا كَانَا غَلِيظَيْنِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ

كَبْدَاءُ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسَ دِرْفَسَةٍ وَبَازِلٍ دِرْفَسِ  
وَيُقَالُ بَعِيرٌ ضَبْرٌ وَسَبْرٌ وَقَبْطَرٌ كُلُّ ذَلِكَ يُرَادُّ بِهِ الْغِلَظُ  
وَالشَّدَّةُ ، وَأَنْشَدَ [ الْعَجَّاجُ ]

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ عَنْ ذِي حَيَازِيمٍ ضَبْرٌ لَوْ هَصَرَ  
١٥ وَيُقَالُ نَاقَةٌ حَرْجُوجٌ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ هِمَّانُ  
ابْنُ قُحَافَةَ

يَتَبَعْنَ دُهُمَا جِلَّةً حَرَاكِجًا كُومًا كَأَنَّ فَوْقَهَا هَوَاجًا  
وَيُقَالُ أَعْطَاهُ مَائَةً جَرْجُورًا وَهِيَ الضِّخَامُ ، قَالَ الْأَعَشَى

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْحَرَاكِجَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْقَالِ

٢٠ وَقَالَ [ الْعَجَّاجُ ]

أَنْتَ وَهَبْتَ الْهَجْمَةَ الْجَرْجُورًا

وَيُقَالُ أَيْضًا جَرَّاجِيرُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ قَدْ أَبَلَ يَأْبُلُ إِذَا أُجْتَرَأَ  
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَسَنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةُ  
عَيْضَمُورٍ وَجَلْفَزِيذُ ، وَالنَّاقَةُ الْعَيْطُمُوسُ الْحَسَنَاءُ التَّامَّةُ ، قَالَ  
الْنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُمُوسٌ شِمْلَةٌ تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَابُ ٥  
تُبَارُ إِلَيْهَا يُوتَى بِهَا إِلَيْهِ لِيَنْظُرَ أَعْلَى نِجَارِهَا وَتَقْطِيعِهَا أَمْ لَا وَالْفَحْلُ  
يَبْتَارُ الْأَبَلَ يَنْظُرُ أَهْيَا لَفَحَتْ ، وَاللَّدِيسُ الَّتِي قَدْ لَدِسَتْ  
بِاللَّحْمِ أَيِ رُمِيتَ بِهِ ، وَشِمْلَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ هِرْجَابُ  
إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ فُنُقٌ إِذَا كَانَتْ لَحِيمَةً  
فَتِيَّةً ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ حَرْفٌ إِذَا كَانَتْ قَدْ يَبِسَتْ وَهَزَلَتْ ، قَالَ ١٠  
رُؤْبَةُ فِي الْفُنُقِ

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابٍ فُنُقٌ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْحَرْفِ

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةٍ عَنَسَلِ حَرْفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ الْمَعْطَلِ  
الْعَنَسَلُ الْخَفِيفَةُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَيْثُومٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ ١٥  
وَالْوَبْرُ وَجَلُّ عَيْثُومٌ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ

[وَمُلَحَّبٍ خَضِلِ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا] وَطِئْتُ عَلَيْهِ بِحُجَّتِهَا الْعَيْثُومُ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْحَدِيثِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ شُغْمُومٌ مِنْ إِبِلٍ شَغَامِيمٍ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً تَامَةً ، ٢٠  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْفَرَةٌ إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى السَّفَرِ ، وَيُقَالُ جَلُّ رَحُولُ

إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى الْإِزْتِحَالِ الذَّكْرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ زُعُومٌ إِذَا شُكَّ أَنَّهَا طَرَقَ مِنَ الشَّحْمِ أَمْ لَا ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَرَاءٌ وَبَعِيرٌ أَعْرُ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا دَبْرٌ قَدْ أَفْسَدَ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ كَوْمَاءٌ وَبَعِيرٌ اكْوَمٌ إِذَا كَانَا عَظِيمِي السِّنَامِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَجْزَلُ وَنَاقَةٌ جَزَلَاءٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ غَارِبُهُمَا دَبْرٌ فَيَخْرُجَ مِنْهُمَا عَظْمٌ وَالْدَبْرَةُ عَلَى الْغَارِبِ فَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَكَانُ مُطْمَئِنًّا ، قَالَ أَبُو

النَّجْمِ

تَغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهِرِ الْأَجْزَلِ مَائِرَةً الْأَيْدِي طَوَالَ الْأَرْجُلِ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ ضَمْعَجٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ، وَالْفَائِجُ الْقَتِيَّةُ الْحَامِلُ ،  
١٠ وَمِثْلَهَا الْفَاسِجُ ، قَالَ هِمَيَانُ [ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ] :

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَاعِجَا وَالْبَكَرَاتِ اللَّقْحَ الْفَوَائِجَا  
الضَّمَاعِجُ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ الْمُسْتَحْكَمَاتُ وَالْوَاحِدَةُ ضَمْعَجٌ ، وَيُقَالُ  
نَاقَةٌ دَلْعَسٌ وَبَلْعَسٌ وَبَلْعَكٌ وَدَلْعَكٌ وَهْنُ الْعِظَامِ الْمُسْتَرْخِيَاتِ ،  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَهَاءٌ مَمْدُودٌ إِذَا كَانَتْ قَدْ أُنْسَتْ بِالْحَالِبِ ، قَالَ  
١٥ وَرَّاهُ مِنْ قَوْلِكَ بَهَاتُ بِلَانٍ إِذَا أَسْتَأْنَسَتْ إِلَيْهِ ، وَمِثْلُ بَهَاتُ  
بَسَاتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ ، وَنَاقَةٌ بَهَاءٌ عَلَى جِهَةِ أَمْرَةٍ ذَرَاعٍ وَهِيَ  
الَّتِي تُسْرِعُ الْغَزْلَ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ جَمَادٌ وَهِيَ فَعَالٌ إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ  
قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَ [ يُقَالُ سَنَةٌ جَمَادٌ إِذَا كَانَتْ ] السَّنَةُ قَلِيلَةَ الْمَطَرِ ،  
وَنَاقَةٌ عَسِيرٌ أَعْسِرَتْ مِنَ الْإِبِلِ فَرُكِبَتْ وَلَمْ تُرَضْ ، وَبَعِيرٌ  
٢٠ عَسِيرٌ ، وَنَاقَةٌ عَرُوضٌ إِذَا قَلَّتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ ، قَالَ

زِيَادُ بْنُ رَبِيعٍ الْقُتَيْبِيُّ مِنْ بَاهِلَةَ

وَرَوْحَةٍ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينِ رُحْتَهَا أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا  
وَيُقَالُ سِرُّ نَاقَتِكَ أَيِ أَرْكَبَهَا وَيُقَالُ سَارَ دَابَّتُهُ وَسَارَ بَعِيرُهُ سَيْرًا ،  
وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً حَدِيثَةَ الشَّرَاءِ وَمُسْتَحْدَثَةٌ  
الرُّكُوبِ [ وَيُقَالُ ] أُقْتَضِبَتْ أُقْتَضَابًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ

كَأَنَّ ابْنَ مَرْدَاسٍ عُتِيْبَةٌ لَمْ يَرْضَ قَضِيبًا وَلَمْ يَمْسَحْ بِنُقْبَةٍ مُجْرِبَةٍ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْبَشْرِ ، وَنَاقَةٌ مِشَاطٌ إِذَا  
كَانَتْ سَرِيعَةَ السِّمَنِ ، وَنَاقَةٌ بَائِكٌ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً حَسَنَةً ،  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِدْرَاجٌ إِذَا كَانَتْ تَجُوزُ وَقْتَ الضَّرَابِ ، وَنَاقَةٌ عُلْطٌ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خِطَامٌ ، وَالْبَعِيرُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَنَاقَةٌ مِلْوَاخٌ إِذَا  
كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعَطَشِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ أَيْضًا ، وَمَصَابِيحُ<sup>١٠</sup>  
الْإِبِلِ الَّتِي تُصْبِحُ بَوَارِكٍ فِي مَبَارِكِهَا لَا تَثُورُ ، قَالَ النَّابِغَةُ

وَجَدْتَ الْمُخْزِيَاتِ أَقْلَ رُزْءٍ عَلَيْكَ مِنَ الْمَصَابِيحِ الْجِلَادِ  
أَيِ وَجَدْتَ وَقَدْ أَطْلَقْتَ وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ الْمُخْزِيَاتِ أَقْلَ رُزْءٍ عَلَيْكَ مِنْ  
أَنْ تُعْطِيَ الْإِبِلَ ، وَالْوَاحِدَةُ مِصْبَاحٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ  
صَلْبَةً شَدِيدَةً ، وَنَاقَةٌ ضَجُورٌ وَهِيَ الَّتِي تَرْعُو عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَيُقَالُ<sup>١٥</sup>  
فِي الْأَمْثَالِ الضَّجُورُ تُحَلَبُ الْعُلْبَةُ ، وَنَاقَةٌ مُصَرَّمَةٌ إِذَا كَانَتْ  
أَخْلَافُهَا قَدْ أَضَرَّ بِهَا الصِّرَارُ ، وَنَاقَةٌ بَسُوسٌ وَهِيَ الَّتِي تَدُرُّ عَلَى  
الْإِبْسَاسِ ، وَيُقَالُ أَبَسَ الرَّاعِي بِالنَّاقَةِ فَدَرَّتْ ، وَيُقَالُ فِي  
الْأَمْثَالِ أَشَامٌ مِنَ الْبَسُوسِ ، وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ وَهِيَ الَّتِي يُفَارِقُهَا وَلَدُهَا ،  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

٢٠

[ بِأَسْفَلَ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرِدَ جَحْشُهَا ] فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ



وَنَاقَةٌ زَبُونٌ وَهِيَ الَّتِي تَدْفَعُ الْحَالِبَ ، وَنَاقَةٌ مَبْخَانَةٌ وَهِيَ [ الَّتِي ]  
تَمْدُ غَنَقَهَا عِنْدَ الْحَلَبِ وَتَنْعَسُ وَتُفَاجُ ، وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ مَا اخْتَلَفَتْ  
الدَّرَةُ وَالْجِرَّةُ ، وَالشَّاةُ تَدُرُّ عَلَى الْجِرَّةِ ، وَبَعِيرٌ ثِفَالٌ إِذَا كَانَ بَطِيئًا  
ثَقِيلًا ، وَنَاقَةٌ خَلُوٌ وَقَدْ خَلَّتْ تَخْلًا خِلَاءً إِذَا بَرَكْتَ فَرَبَضَتْ فَلَمْ  
تَقُمْ ، قَالَ زُهَيْرٌ

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ  
وَنَاقَةٌ نُسُوفٌ إِذَا أَخَذَتْ الْكَلَاءَ بِمَقْدَمِ فِيهَا ، وَنَاقَةٌ شَطُوطٌ إِذَا  
كَانَتْ عَظِيمَةً شَطِي السَّامِ ، وَيُقَالُ لِنِصْفِ السَّامِ شَطٌّ ، قَالَ  
وَالْبَعِيرُ مِثْلُ الْإِنْسَانِ وَاجْمَلُ مِثْلُ الرَّجُلِ وَالنَّاقَةُ مِثْلُ الْمَرْأَةِ وَالْبَعِيرُ  
لِلْجَمَلِ وَالنَّاقَةُ كَمَا تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ وَلِلرَّجُلِ إِنْسَانٌ ، وَقَالُوا جَزُورٌ  
مُمْلِحٌ إِذَا كَانَ بِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْأَوْزْدِ

تَوُّهُ عَلَى الْأَيْدِي وَكَثُرُ زَادِنَا بَقِيَّةٌ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلِحٍ  
وَيُقَالُ جَزُورٌ نَهِيَّةٌ وَنَاقَةٌ نَهِيَّةٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ [ مِنْ ] إِيَّيْهِ نَهَيْتُكَ فِي  
السِّمَنِ ، [ قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَاللَّهِ لِلْخَبْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ] نَاقَةٍ نَهِيَّةٍ  
١٥ فِي غَدَاةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَالْعَرَبِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ صِهْمِيمٌ إِذَا  
كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ مُتَمَتِّعًا ، قَالَ وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا  
الصَّهْمِيمُ فَقَالَ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنَفِهِ وَيَخْطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ [ وَهُوَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ]

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمًا لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا  
٢٠ وَيُقَالُ بَعِيرٌ وَهْمٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ذُلُولًا وَنَاقَةٌ وَهْمَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ  
مُكْرٍ إِذَا كَانَ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ [ فِي ] الْمَشْيِ ، قَالَ الْفُطَايِمِيُّ

[وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كُلَّمَا رَفَعَتْ ] مِنْهَا الْمُكْرِي وَمِنْهَا الزَّالِجُ السَّادِي  
وَالسَّادِي الَّذِي يَسْدُو بِيَدِهِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ ذُقُونُ إِذَا كَانَتْ تَهْزُ رَأْسَهَا  
فِي السَّيْرِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ

كَأَنَّ فَوْتَ سَاقَةِ الْقَطِينِ إِذْ خَبَّ كُلُّ بَازِلٍ ذُقُونِ  
مُتَسَفِّئُكَ تَدِ الْمَعِينِ

قَالَ شَبَّهَ الظُّنَّ بِالشَّجَرِ الْمُتَفِّ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ  
بِالْقَوْمِ غَيْدًا وَالْمَهَارِي الذُّقْنَ

وَبِعِيرُ الْجُونِ إِذَا كَانَ يُبْطِي السَّيْرَ ثَقِيلًا ، قَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ  
وَقَدْ رَفَعْنَا سِيرَةَ اللَّجُونِ عَوَمَ الْعَدَوِيِّ مِنَ السَّفِينِ  
وَالْعَوَاشِي الْأَيْلُ أَتَى تَأْكُلُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ

يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ مِنْ ذُبْحِ السَّامِ وَعُنْصَلَائِهِ  
وَالْمَرْءُ يُهْدِيهِ إِلَى أَمْعَائِهِ يُلَفِّفُ الْحَيَّةَ فِي غِشَائِهِ  
الذَّبْحُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

إِذَا أَشْرَفَ السِّنْدِيُّ فِي رَأْسِ مَرْقَبٍ رَأَى عَاشِيَاتِ اللَّيْلِ فِيهَا فَكَبَّرَا  
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ

لَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنَاءً عَاشِيَةً الْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي  
وَالْإِنَاءُ الْإِبْطَاءُ وَيُقَالُ آتَيْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَبْطَأْتُ فِيهِ ، وَالتَّنَسَّاسُ  
الْتِّفَعَالُ مِنَ النَّسْرِ وَالنَّسْرُ السُّوقُ يُقَالُ نَسَّ نَيْسًا إِذَا سَاقَ ،  
قَالَ الْعَبَّاجُ

وَنَسَّ وَغَرَاتُ الْمَصِيفِ الْعُقْرَبَا وَأَنْسَابَتِ الْحَيَاتُ مَذَلًا سُرَبَا  
الْوَغْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَمَذَلًا مُسْتَرْخِيَةٌ قَدْ ذَهَبَ انْتِبَاضُ الشِّتَاءِ

فَاسْتَرَخَتْ فَلَانَتْ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَذِلٌّ بِمَالِهِ إِذَا اسْتَرَخَى عَنْهُ وَكَانَ  
 سَخِيًّا النَّفْسِ عَنْهُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ جَيِّدَةٌ الْأَرْضِ يُرَادُ بِذَلِكَ شَدِيدَةُ  
 الْقَوَائِمِ ، وَأَرْضُ الْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ  
 كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ النَّفْسِ وَرَمَلَانِ الْحِمْسِ بَعْدَ الْحِمْسِ  
 . يُنَحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الْحِلْسِ  
 وَقَالَ [ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ ]

لَا رَحْحُ فِيهَا وَلَا [ لَا ] أَصْطِرَارُ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ  
 وَلَا لِحْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

وَالْجَذْعُ أَنْ يُذَالَ بِالْعَمَلِ وَيُسْتَهَانَ بِهِ ، وَالنَّفْسُ الدَّلَالَةُ ، وَالْحَبَارُ  
 ١٠ الْأَثَرُ ، وَيُقَالُ أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ أَبْطَنُهُ إِبْطَانًا إِذَا شَدَّ بَطَانَهُ ، قَالَ ذُو  
 الرُّمَّةِ

أَوْ مُقَحَّمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ [ بِالْأَمْسِ ] فَاسْتَأَخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَبْ  
 وَيُقَالُ صَدَّرَ بَعِيرَهُ يُصَدِّرُهُ تَصْدِيرًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ حِزَامَ الرَّحْلِ .  
 وَحِزَامُ الرَّحْلِ يُسَمَّى التَّصْدِيرَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ ١٥

الْمُدَالَاةُ الْمُدَارَاةُ ، وَالتَّوْقِيرُ أَنْ يُوقِرَهُ خِمْلًا ، وَالْإِبْطَانُ لِلْقَبِ خَاصَّةٌ  
 وَالتَّصْدِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَيُقَالُ أَقْبَتُ الْبَعِيرَ أَقْبَتُهُ إِقْبَابًا إِذَا شَدَدْتُ  
 عَلَيْهِ الْقَبَّ ، وَيُقَالُ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ أَخْطَمُهُ خَطْمًا إِذَا شَدَدْتُ  
 عَلَيْهِ خِطَامَهُ ، وَيُقَالُ أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ أَحَقَبْتُهُ إِحْقَابًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ  
 ٢٠ حَقَبَهُ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَكُونُ فِي حَقْوِهِ ، وَيُقَالُ عَذَرَهُ يُعَذِّرُهُ

تَعْدِيرًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْعِذَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ١ وَهُوَ ابْنُ مِرْدَاسِ  
السُّلَمِيِّ ٢

تَطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ وَالْبَابُ دُونَهَا    يُمَسِّتُكَ الذِّفْرَى أَسِيلُ الْمَذْمَرِ  
كَانَ حَصَادَ الْبُرُوقِ الْجَعْدِ جَائِلٌ    بِذِفْرَى عَفْرَنَاءَ خِلَافَ الْمَعْدَرِ  
وَيُقَالُ أَسْنِفَ بَعِيرِكَ وَذَلِكَ إِذَا ضَمَرَ بَطْنُهُ فَأَضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ٥  
فَيَرْبُطُ فِي التَّصْدِيرِ خِطًّا يَشُدُّهُ إِلَى حَقَبِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ أَخْلَفَ  
عَنْ بَعِيرِكَ فَيَجْعَلُ الْحَقَبَ خَلْفَ الثِّلِ لِيَلَّا يَحْقَبَ الْبَعِيرَ ، وَالْحَقَبُ  
أَنْ يَصِيرَ الْحَقَبُ فِي مَوْضِعِ الْبَوْلِ فَيَحْبِسَ الْبَوْلَ ، وَيُقَالُ أَشْكَلَ  
عَنْ بَعِيرِكَ وَذَلِكَ إِذَا ضَمَرَ بَطْنُهُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي الْبِطَانُ وَالْحَقَبُ  
فَيَشُدُّ خِطًّا مِنَ الْحَقَبِ إِلَى التَّصْدِيرِ فَيَقْرُبُ مَا بَيْنَهُمَا فَلَا يُمُوجَانِ ، ١٠  
وَيُقَالُ أَبْضَ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مَأْبُوضٌ فَيَشُدُّ فِي خُفِّ يَدِهِ حَبَلًا  
ثُمَّ يَشُدُّهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ أَعْقَلَ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مَعْقُولٌ فَيَشُدُّ  
ذِرَاعَهُ إِلَى وَظِيفِهِ ، وَيُقَالُ أَهْجَرَ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مَهْجُورٌ فَيَشُدُّ  
حَبَلًا فِي وَظِيفِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّهُ إِلَى حَقْوِهِ ، وَيُقَالُ أَحْجَزَ بَعِيرَكَ  
فَيَنْخِئُهُ فَيَشُدُّ ذِرَاعَهُ ثُمَّ يَمْدُ الْحَبْلَ فَيَشُدُّهُ فِي رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَرْدُهُ بَعْدَ فَيُخْرِجُ ١٥  
الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِ حَقْوَيْهِ إِلَى فَوْقِهِ فَيَشُدُّهُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرْقَعُوا  
الْبَعِيرَ وَيَرْقَعُوهُ بِخَصَفٍ صَنَعُوا هَذَا ثُمَّ يُقَلَّبُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ  
فَلَا يَتَحَرَّكُ ، وَيُقَالُ لَبَّ بَعِيرَكَ فَيَشُدُّ عَلَيْهِ لَبَّهَ ، وَالتَّصْدِيرُ  
وَالْوَضِينُ وَالْفَرْضَةُ وَالْفَرْضُ وَالسَّفِيفُ كُلُّ هَذَا حِزَامُ الرَّحْلِ  
مِنْ جُلُودٍ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ ٢ وَهُوَ الْمُتَخَلِّلُ ٢٠  
الْهَذْلِيُّ ٣

وَأَسْتَلَمُوا وَتَلَبَّوْا إِنَّ التَّلَبَّ لِلْمُغِيرِ

وَيُقَالُ سَفَرٌ بِعِيرِكَ أَيُّ شُدَّ عَلَيْهِ السَّفَارُ ، وَيُقَالُ أَرِ بِعِيرِكَ أَيُّ  
أَجْعَلِ الْبَرَّةَ فِي أَتْفِهِ وَهُوَ بَعِيرٌ مُبْرَى وَنَاقَةٌ مُبْرَاةٌ ، وَيُقَالُ خُسٌّ  
بِعِيرِكَ فَيَجْعَلُ خِشَاشًا فِي عَظْمِ أَتْفِهِ ، وَالْخِشَاشُ مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ  
وَالْبَرَّةُ مَا كَانَ فِي الْوَتَرَةِ ، وَيُقَالُ أَحْلَسَ بِعِيرِكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مُحْلَسٌ  
فَيَضَعُ عَلَيْهِ الْحِلْسَ ، وَيُقَالُ أَحْدَجَ بِعِيرِكَ وَهُوَ أَنْ يَشُدَّ عَلَيْهِ رَحْلًا  
وَمَتَاعًا ، وَيَه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُحْدُوجًا ، وَزَمَ بَعِيرَهُ يَزِمُهُ زَمًا وَهُوَ بَعِيرٌ  
مَزْمُومٌ ، وَإِذَا شُدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ قِيلَ رَحَلَهُ يَرَحِلُهُ رِحْلَةً حَسَنَةً وَهُوَ  
بَعِيرٌ مَرْحُولٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ

١٠ شَهِدْتُ ثَمَّتَ لَمْ أَحْوِ الرِّكَابَ إِذَا سُوقِطْنَ ذُو قَتَبٍ مِنْهَا وَمَرْحُولٌ  
وَإِذَا جَعَلَ الْعِرَانُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ قِيلَ عَرَنَهُ يَعْرَنُهُ وَهُوَ بَعِيرٌ  
مَعْرُونٌ ، وَالْحَوِيَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يَغِيرُ مُحْفَةً ، وَالسَّوِيَّةُ  
مِثْلُ ذَلِكَ وَالْجَمَاعُ الْحَوَايَا وَالسَّوَايَا ، وَإِذَا رَكِبَ الْبَعِيرُ بَغِيرَ مَتَاعٍ  
تَحْتَهُ قِيلَ قَدِ اعْرَوْرَاهُ يَعْرُورِيهِ اعْرِيَاءُ ، فَإِذَا عَقَلَ يَذِيهِ قِيلَ قَدِ  
١٥ ثَنَاهُ بِثَنَائَيْنِ ، وَإِذَا ظَلَعَ الْبَعِيرُ مِنْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَشَدُّوا الصَّحِيحَةَ  
بِحَبْلِ إِلَى عَضْدِهِ لِئَلَّا تُغْنِيَ الصَّحِيحَةُ السَّقِيمَةَ فَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى  
الرِّفَاقَ يُقَالُ رَفَقَ بَعِيرَهُ يَرْفُقُهُ رَفَقًا وَهُوَ بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ

أَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ كَأَنَّ عَلَى عَضْدِهِ رِفَاقًا  
٢٠ وَالْكَفْلُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ لِيَرْكَبَهُ الرِّدْفُ يُقَالُ اكْتَفَلَ بَعِيرَهُ  
يَكْتَفِلُهُ اكْتِفَالًا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

فَجَاءَ بِهِ مِنْ آلِ بُضْرَى وَغَزَّةٍ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةٍ الذَّلِيلِ وَالْكَفَلِ  
وَالْحَفْضُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْمَتَاعُ يُسَمَّى  
الْحَفْضَ أَيْضًا كَمَا يُسَمَّى الْبَعِيرُ رَاوِيَةً وَيُسَمَّى الْمَاءُ رَاوِيَةً ، قَالَ  
رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ

يَا بَنَ قُرُومٍ لَسْنَا بِالْأَحْفَاضِ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ  
فَكَبَّهُ بِالرَّمْحِ فِي دِمَائِهِ كَالْحَفْضِ الْمَضْرُوعِ فِي كِفَائِهِ  
وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ يَوْمَ يَوْمِ  
الْحَفْضِ الْمَجُورِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ

إِذَا حَفَضُ مِنَّا تَسَاقَطَ بَيْتُهُ تَوَاتَبَ كَعْبٌ لَا تَوَارَى أُيُورُهَا ١٠  
وَنَاقَةٌ مَسْمُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَعْصُوبَةً صُلْبَةً قَلِيلَةً الْأَحْمَ ، فَإِذَا  
أَنْصَرَفَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ قِيلَ قَدْ فَدَرَ وَجَفَرَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو  
عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ رُوَيْبَةَ عَنِ الْعَجَّاجِ وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ هَذَا  
الْبَيْتُ [ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ]

وَعَوَّرَنَ فِي ظِلِّ الْفَضَا وَتَرَكَنَهُ كَفَحَلِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ ١٥  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْجُفُورِ

هَيْقُ الْهَبَابِ سَحْبَلُ الْجُفُورِ أَمْلَسُ إِلَّا خُضْرَةَ الْجَرِيدِ  
وَيُقَالُ سِقَاءٌ سَحْبَلٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِمًا وَسِبْجَلٌ وَسِبْجَلٌ ، قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ

يَتْرُكُنْ مَسَكَ الْأَقْرَنِ السَّبْجَلَا يُمِجُّ فَوْقَ الشَّجَرِ الْمُثْمَلَا ٢٠  
وَالْمُثَلُّ الَّذِي فِيهِ الثُّمَالَةُ وَالْثُمَالَةُ الرَّغْوَةُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّابِعِ

إِذَا غُرُّ الْمَحَالِبِ أَثَاقَتُهُ يُجِئُ عَلَى مَنَاقِبِهِ الثُّمَالَا  
 هَذَا وَطَبُّ ، قَالَ وَنَعَتِ امْرَأَةٌ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ سِبْجَلَةٌ رِبْجَلَةٌ تَنْبِي بَنَاتِ  
 النَّخْلَةِ ، قَالَ وَقَالَتْ الْعَرَبُ قِيلَ أَيُّ الْأَيْلِ خَيْرٌ فَقَالَ الْعَالِمُ السَّبْجَلُ  
 الرَّبْجَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ قَالَ قَالَ لِابْنَةِ  
 الْحُسَيْنِ أَبُوهَا أَيُّ الْأَيْلِ خَيْرٌ قَالَتْ خَيْرٌ الْأَيْلِ الدِّحْنَةُ الطَّوِيلُ الذِّرَاعِ  
 الْقَصِيرُ الْكُرَاعِ وَقَلَمًا تَجِدْنَهُ ، الدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيظُ ، قَالَ وَقَالَ  
 أَبُوهَا بِمَا تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكَ قَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجًا وَالسَّانَمَ رَاجًا  
 وَأَرَاهَا تُفَاجُّ وَلَا تُبُولُ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي الدِّحْنِ  
 بِسْرَةِ أَرْضِهِ دِحْنٌ بَطِينٌ

أَيُّ بِسْرَةِ أَرْضِهِ كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظٌ ، فَإِذَا جَعَلَتِ النَّاقَةُ لَا تَقْبَلُ  
 اللَّقَاحَ قِيلَ لَعَلَّهَا وَذِمَّةٌ فَيَقْبُ حَيَاؤها فَيُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ الثَّالِيلِ فَيُقَالُ  
 قَدْ وَذِمَتْ وَنَحْنُ نَزْجُو أَنْ تَلْقَحَ . فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ شَعَرَ قِيلَ أَلْقَتْهُ  
 مُشْعِرًا ، وَيُقَالُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ إِذَا هُوَ شَعَرَ ، وَأَنْشَدَ لِعُتْبَةَ  
 إِذَا قَلَّصْتَ عَنْ سَخْلَةٍ بِمَفَازَةٍ فَلَيْسَ بِمَرْوومٍ وَلَا بِمُجَلَّدٍ  
 ١٥ الْمُجَلَّدُ الَّذِي يُؤْخَذُ جِلْدُهُ فَيُجْعَلُ عَلَى آخِرِ لِرْأَمِهِ أُمُّهُ وَيُحْشَى تَبْنًا ثُمَّ  
 يُجْعَلُ عَلَى عَصَا ، وَأَنْشَدَ

مُشْعِرٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ مُعْجَلٌ كَضِيفَتِ الْحَلَى أَرْسَاغُهُ لَمْ تَشَدِّ  
 وَيُقَالُ خُفٌّ مُشْعِرٌ ، وَقَدْ أَشْعَرَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ هَمًّا أَيْ أَدْخَلَهُ ، وَالشِّعَارُ  
 مَا أُسْتُدْخِلَ ، وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الدِّينِ شِعَارًا وَدِنَارًا ، وَيُقَالُ مَا  
 ٢٠ شَعَرْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ شِعْرَةً حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ طَارُوا  
 شِعَارِيذَ فِي الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَيُقَالُ أَشْعَرَ نَاقَتَهُ إِشْعَارًا إِذَا

طَعَنَ فِي عُرْضِ سَنَامِهَا بِشَقْصٍ حَتَّى يُدْمِيَهُ لِتَصِيرَ بَدَنَةً ، قَالَ  
وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ مِنْ  
أَبْنِ أَشْعَرٍ بَدَنَتِي قَالَ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قُلْتُ أَحْفَظُ الْآنَ أَنَّهُ قَالَ  
مِنْ حَيْثُ أَرَكَبُ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ أَظْنُهُ ذَكَرَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ  
قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَشْعَرَ بَدَنَهُ أَشْعَرَهَا مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ .  
وَالْأُخْرَى مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ، وَيُقَالُ نَزَلْنَا بِأَرْضِ شَعْرَاءَ إِذَا كَانَتْ  
كَثِيرَةَ الشَّجَرِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ

وَمَخَارِيجَ مِنْ شِعَارٍ وَغِيلٍ وَغَمَائِلَ مُدْجِنَاتِ الْغِيَاضِ  
وَيُقَالُ لِلذُّبَابِ الْأَزْرَقِ الشَّعْرَاءُ ، وَيُقَالُ لِلخَوْخِ فِي لُغَةِ أَهْلِ  
الْحِجَازِ الشَّعْرَاءُ ، وَالْأَشْعَرُ مَا حَوْلَ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ التَّبْرِيعِ ١٠  
مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْأَشْعَرَانِ نَاحِيَتَا حَيَاءِ النَّاقَةِ ، قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ  
وَنَابُ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا مُشَرَّمَةُ الْأَشَاعِرِ بِالْمُدَارِي  
وَيُقَالُ جَلُّ أَشْعَرٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَرَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَمْرَأَةٌ شَعْرَاءُ  
إِذَا كَانَا كَثِيرَي شَعْرِ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُشْعَرَ  
قِيلَ أَلْقَتْهُ مَلِيطًا . فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ تَمَامِهِ عَلَى أَيِّ ضَرْبٍ كَانَ قِيلَ ١٥  
أَلْقَتْهُ جَهِيضًا وَهِيَ مُجْهِضٌ وَهَنٌْ مَجَاهِيضٌ . قَالَ الْعُكْلِيُّ  
كَمْ قَدْ تَرَكْنِ مِنْ جَنِينٍ مُجْهِضٍ كَأَلَيْتِ بَيْنَ الْكُفْنَيْنِ الْمُفْضِ  
الْكُفْنَيْنِ يُرِيدُ ثَوْبَيْنِ . فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ حِينِ تَمَامِهِ قِيلَ نَاقَةٌ مُعْجَلٌ  
وَهُوَ مُعْجَلٌ وَهَنٌْ مَعَاجِيلٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِعْجَالٌ .  
وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي غَرْزِهَا قَامَتْ ٢٠  
وَوَثَبَتْ . قَالَ الرَّاعِي



وَلَا تُعْجِلْ الْمَرَّةَ قَبْلَ الْوَرْدِ لِي وَهِيَ بِرُكْنَيْهِ أَبْصَرُ  
وَالْمُعْجَلُ مِنَ الرِّعَاءِ الَّذِي يُخْلِبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً . وَهِيَ فِي الرَّعْيِ فَيَأْتِي  
بِهَا أَهْلُهُ وَذَلِكَ اللَّبَنُ يُسَمَّى الْإِعْجَالَةَ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
لَا تُرِيدِي أُحْرَبَ وَأُجْتَرِّي الْوَبْرَ وَأَرْضِي بِإِعْجَالَةٍ وَطَبَ قَدْ حَزَرَ  
• وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَّابٍ

فَإِنْ تَصْدُرِي يُخْلِبُنْ دُونَكَ حَلَبَةً وَإِنْ تَحْضُرِي يَلْبَثُ عَلَيْكَ الْمُعْجَلُ  
وَالْإِجْهَاضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ الْإِعْجَالُ يُقَالُ أَجْهَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَإِذَا  
لَعِثَتِ النَّاقَةُ فَشَالَتْ بِذَنِبِهَا قِيلَ شَالَتْ وَشَمَذَتْ تَشْمُذُ شَمَازًا  
وَعَسَرَتْ وَعَقَدَتْ وَهِيَ شَائِلٌ وَشَامِذٌ وَعَاقِدٌ وَعَاسِرٌ قَالَ أَبُو  
زُبَيْدٍ

شَامِذَا تَتَّقِي الْمَيْسَ عَنِ الْمَرْءِ يَتَّقِي كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ  
قَالَ الصَّرْفُ شَيْءٌ أَحْمَرُ ، وَالطَّلَاءُ الدَّمُ وَإِنَّمَا يَصِفُ حَرْبًا يَقُولُ فَالْنَّاقَةُ  
إِذَا بُسَّ بِهَا أَتَقَّتِ الْمَيْسَ بِاللَّبَنِ وَهَذِهِ تَتَّقِيهِ بِالدَّمِ وَهَذَا مَثَلٌ ،  
وَالْأَوَاتِي اللَّوَاتِي قَدْ أَرَدْنَ الْفَحْلَ وَهِنَّ يَهْبَنُهُ ، قَالَ طِفِيلٌ يَذْكُرُ  
• الْفَحْلَ وَالْأَوَاتِي

تَظِلُّ أَوَاتِيهَا عَوَاصِفَ حَوْلَهُ عُكُوفَ الْعَذَارَى حَوْلَ مَيْتٍ مُفْجَعٍ  
وَالْمُبْرَقُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنِبِهَا وَتُقَطِّعُ بَوَاطِئَهَا وَتَجْمَعُ قُطْرِيَهَا وَهُوَ أَنْ تَرَفَعَ  
عَجُزَهَا وَرَأْسَهَا ، وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ لَسْتُ مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ  
شَوْلَانِ الْبُرُوقِ أَيِ إِنَّكَ تَبْرُقُ مِثْلَ هَذِهِ فَيَظُنُّ النَّاسُ أَنَّكَ  
٢٠ صَادِقٌ فَتَكْذِبُ كَمَا كَذَبَتْ هَذِهِ فَزَعَمْتَ أَنَّهَا لَا قِيحَ وَلَيْسَتْ  
بِلَاقِحٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَاللَّشُّوْلُ أَتْبَاعُ مَقَاجِيمُ بَرَّحَتْ بِهِ وَامْتِحَانُ الْمُبْرِقَاتِ الْكَوَازِبِ  
فَإِذَا أُسْتَبَانَ أَنَّهَا لَيْسَتْ لِاقِيحًا قِيلَ رَاجِعٌ وَقَدْ رَجَعْتَ تَرْجِعُ رِجَاعًا ،  
فَإِذَا عُرِضَتْ عَلَى الْفَحْلِ فَلَمْ تُرْدهُ وَقَطَّعَتْ بَوَلَهَا قِيلَ قَدْ أَوْزَعْتُ  
إِذَاغًا وَأَزْغَلْتُ تَرْغِلُ إِزْغَالًا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ  
فَازْغَلْتُ فِي حَالِقِهِ زُغْلَةً لَمْ يُخْطِئِ الْجَيْدَ وَلَمْ تَشْفَرْ .  
أَيَّ دَفَعْتُ فِي حَالِقِهِ دُفْعَةً ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ  
يَهْدِي [السَّبَاعَ] لَهَا مُرْشٌ جَدِيَّةٌ شَعْوَاءُ تَرْغِلُ مِثْلَ جَرِّ الْقَرْطَفِ  
يَقُولُ هَذِهِ الطَّعْنَةُ يُخْرِجُ مِنْهَا الدَّمُ دُفْعَةً دُفْعَةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ  
إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلٍ شَفْشَاقٍ قَطَّعْنَ مُضْفَرًا كَزَيْتِ الْأَثَاقِ

وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِبِلِ ١٠

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الذَّوْدُ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى الْعَشْرِ . وَمِثْلُ مِنْ الْأَمْثَالِ  
الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ . وَالصِّرْمَةُ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ قَلِيلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ  
إِلَى بَعْضِ عَشْرَةٍ ، [وَا] يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْمَالِ إِنَّهُ  
لَمُصْرِمٌ ، قَالَ الْمَعْلُوطُ  
يَصُدُّ الْكِرَامُ الْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو الْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيِّحِيدُ ١٥  
أَيَّ يَصِيرُونَ إِلَى غَيْرِهَا وَذُو الْحَقِّ يَحِيدُ عَنْهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا  
يُصَابُ مِنْهَا وَلَا يُقْرَى فِيهَا ضَيْفٌ ، وَالْقَرْنُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ  
الْقَرِينَتَانِ ، فَإِذَا قَالَ يَصُدُّ عَنْ الْقَرْنِ عُلِمَ أَنَّهُ يَصُدُّ عَنْهَا ،  
وَالصَّبَّةُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صَبَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ

وَهِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، قَالَ بَعْضُ  
الشُّعَرَاءِ

إِنِّي سَلَفْنِي الَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرٌ  
بِصَبَّةِ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بِكْرٌ  
وَالْعَكْرَةُ الْحُسُونُ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَالْهَجْمَةُ الْمِائَةُ وَمَا  
دَانَاهَا ، قَالَ الْمَلُوطُ

أَعَاذَلْ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمِثْلَانِ قَدِيدُ  
الْقَدِيدِ الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ أَتَانَا بَغْضِي مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوِّنُ وَغَضْبِي مِائَةٌ  
مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ

وَمُسْتَخْلَفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبِي صُرَيْمَةٌ فَأَخْرَبَ بِهِ لَطُولِ فَقْرٍ وَأَخْرَبَا  
يُرِيدُ أَخْرَبَ بِمَا أَصَابَهُ أَيْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْبٌ ، قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ  
أَبِي طَرْفَةَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَسْمَحُ بِهِ وَأَخْرَبَا أَرَادَ أَخْرَبَنِي بِالْثَوْنِ  
الْخَفِيفَةِ ، وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هُنَيْدَةً يَا فَتَى مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ يُرِيدُ مِائَةً  
مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ جَرِيرٌ

١٥ أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَمْحَدُوهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْزِلٌ وَلَا سَرْفٌ  
وَالْعَرَجُ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ عَرَجٌ ، وَالْبَرْكُ  
إِبِلُ أَهْلِ الْحَوَاءِ كُلِّهِ الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِالْغَا مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ  
أَلُوفًا . قَالَ مُتِمُّ بْنُ نُورَةَ

[وَلَا شَارِفَ حَبَشَاءَ رِيَتْ فَرَجَّتْ حَنِينًا] فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَا  
٢٠ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارُعٍ وَشَابَةِ بَرْكَ مِنْ جُذَامٍ لِيَبْجُ

لَيْسَ ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ . وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَتَانَا بِمَائَةٍ  
مِنَ الْإِبِلِ مُدْفَّةً ، وَإِذَا كَثُرَتْ وَبَرُّ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جِلْدَةً قِيلَ  
نَاقَةٌ مُدْفَأَةٌ . قَالَ الشَّمَاخُ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّيْعِ

وَمَا يُذَكِّرُ مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ .

الْغُدَّةُ وَهِيَ تَأْخُذُ فِي الْمَرَاقِ وَفِي الْأَرْفَاقِ وَالْأَبَاطِ وَاللَّبَّةِ ،  
فَإِذَا أَخَذَتْ فِي الْمَرَاقِ فَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا ، فَحَجْمُهَا يُسَمَّى الدَّرَّةَ  
مَهْمُوزٌ وَيُقَالُ دَرًّا بِعِيرُ فَلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ بِهِ الْغُدَّةُ ، وَيُسَمَّى  
ذَلِكَ الدَّرَّةَ النَّوْطَةَ يُقَالُ قَدْ نِيطَ لِلْبَعِيرِ وَهُوَ مَنْوُطٌ لَهُ وَبِهِ  
نَوْطَةٌ قَيْحَةٌ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ وَرَفَعَهُ وَمَوْضِعُ مَرَاتِهِ ، قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسْتَكِنَةٍ وَلَا أَيُّ مَا فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَايَا  
وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَعِيرَ الْغُدَّةُ قِيلَ أَعْدَّ يُعْدُّ إِعْدَادًا وَهُوَ جَمْلٌ مُعْدٌّ وَنَاقَةٌ  
مُعْدٌّ وَالْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ فِيهِ سَوَاءٌ وَإِبِلٌ مُعَادٌ ، فَإِذَا أَخَذَتِ الْغُدَّةُ فِي  
الْهَزْمَةِ قِيلَ نَكِفَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ وَهِيَ نَاقَةٌ مُنْكَوْفَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ  
اللَّحْيِ يُسَمَّى النَّكْفَةَ ، فَإِذَا أَصَابَتِ الْغُدَّةُ الْقَلْبَ فَلَمْ تُلِثِ الْبَعِيرَ  
أَنْ تَقْتُلَهُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْقَلَابَ يُقَالُ بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ  
وَإِبِلٌ مَقَالِبٌ ، فَإِذَا تَفَقَّاتِ الْغُدَّةُ وَبَرًّا قِيلَ بَعِيرٌ مُفْرَقٌ وَإِبِلٌ  
مَفَارِقٌ ، فَإِذَا تَنَفَّسَ الْبَعِيرُ عِنْدَ الْغُدَّةِ فَقَصَصَتْ حَنْجَرَتُهُ قِيلَ قَدْ  
عَسَفَ يَعْسِفُ عَسْفًا وَهُوَ عَاسِفٌ الذَّكْرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، فَإِذَا ٢٠

كَانَ الْبَعِيرُ قَدْ أَغْدَّ مَرَّةً ثُمَّ بَرَأَ أَتَّفَقَ فِي الْبَيْعِ فَأَشْتَرَوْهُ بِرَجُلٍ  
 أَنْ لَا يَعُودَ بِهِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ [جَرَبٌ] قَطُّ قِيلَ أَحْذَرُوهُ  
 فَإِنَّهُ قُرْحَانٌ . وَيُقَالُ رَجُلٌ قُرْحَانٌ فَأَمْرَأَةٌ قُرْحَانَةٌ لِلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا  
 حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ . فَإِذَا لَوَى الْبَعِيرُ عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قِيلَ قَدْ عَصَدَ  
 . يَعْصِدُ عُصُودًا وَتَرَكَتُهُ عَاصِدًا قَبْلُ . فَإِذَا سَعَلَ فَأَشْتَدَّ سُعَالُهُ  
 قِيلَ نَحِيزَ وَهُوَ نَاحِزٌ وَلَا يُقَالُ مَنَحُوزٌ الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ .  
 وَأَسْمُ الدَّاءِ النُّجَازُ . وَمِنْ أَدْوَائِهَا الطَّنَى وَهُوَ أَنْ يَتْرُكَ الْمَاءَ حَتَّى  
 تَلْزَقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ وَيُقَالُ طَنِىَ الْبَعِيرُ يَطْنِي طَنًى شَدِيدًا . قَالَ الْخَارِثُ  
 ابْنُ مُصَرِّفٍ

١٠. أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحِلَا  
 وَالطَّحِلُ الَّذِي يَلْزَقُ طَحَالَهُ بِجَنْبِهِ . وَالْمُطْنَى الرَّجُلُ الَّذِي يُدَاوِي  
 الْبَعِيرَ مِنَ الطَّنَى . وَقَالَ رُوَيْبَةُ

وَقَعَكَ دَاوَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا طَنَيْتُ  
 أَيُّ بِي مِنَ الدَّاءِ مِثْلُ ذَلِكَ . فَإِذَا أَشْتَدَّ عَطَشُهَا حَتَّى تَلْزَقَ الرِّئَةُ  
 ١٥. بِالْجَنْبِ قِيلَ قَدْ جَنِبَتِ الْإِبِلُ تَجَبُّ جَنْبًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَتَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ  
 وَمِنْ أَدْوَائِهَا الشَّكُّ يُقَالُ بَعِيرٌ شَاكٌ وَقَدْ شَكَّ يَشْكُ إِذَا ظَلَمَ ظِلْمًا  
 خَفِيفًا وَالظَّلَمُ الشَّكُّ وَبِهِ شَكٌّ يَسِيرٌ ، فَإِذَا أَخَذَ الْبَعِيرُ مِثْلُ  
 الْحُمَى فَسَخُنَ جِلْدُهُ وَكَثُرَ شُرْبُهُ لِلْمَاءِ حَتَّى تَحُلَّ جِسْمُهُ فَذَلِكَ الْهَيَامُ  
 ٢٠. يُقَالُ بَعِيرٌ هَيَامٌ وَإِبِلٌ هَيَامٌ كَقَوْلِكَ عَطَشَانُ وَعِطَاشٌ وَنَاقَةٌ  
 هَيَامِي ، فَإِذَا بَرَأَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ تَجَفَّرَ تَجَفُّرًا ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَبْوٌ

قِيلَ حَشِي يَحْشَى حَشَى شَدِيدًا وَهُوَ بَعِيرٌ حَشِيَانُ ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ  
الْهَذَلِيُّ

فَتَهَنَّتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضَرْبَةٍ تَنْفُسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجَحَّرٍ  
فَإِذَا خَرَجَ بِخَفِّ الْبَعِيرِ وَرَمَ قِيلَ بَعِيرٌ بِهِ ضَبٌّ قَيْحٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ  
[ وَهُوَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ ]

بِدَوْسَرِيٍّ عَيْنُهُ كَالْوَقْبِ لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ  
وَالدَّوْسَرِيُّ الضَّخْمُ وَالْوَقْبُ النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، فَإِذَا غَمَزَ الرَّحْلُ  
لَحْمَ الْبَعِيرِ فَوَثَّاهُ قِيلَ بَعِيرٌ لَهِيدٌ وَنَاقَةٌ لَهِيدٌ الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى  
سَوَاءٌ وَإِبِلٌ لِهَادٌ ، فَإِذَا غَمَزَ الرَّحْلُ السَّنَامَ فَوَهَاهُ مِنْ دَاخِلٍ وَلَمْ  
يَنْشَقَّ قِيلَ عَمِدَ الْبَعِيرُ يَعْمَدُ عَمَدًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ

جَنَتْ طَوِيلُ الْفَرْعِ لَمْ يُثْمَثَمْ وَلَمْ يُصِبْهُ عَمْدٌ فَيُثْمَثَمْ  
الْجَنَتْ هَاهُنَا أَصْلُ السَّنَامِ ، وَقَوْلُهُ لَمْ يُثْمَثَمْ لَمْ يُجَرَّكْ أَيُّ لَمْ  
يُجَرَّكُهُ رَحْلٌ وَلَا غَيْرُهُ . فَإِذَا كَثُرَ الدَّبَرُ بَطَّحَ الْبَعِيرُ قِيلَ قَدْ  
غَلَقَ ظَهْرُهُ يَغْلَقُ غَلَقًا وَهُوَ بَعِيرٌ غَلَقَ الظَّهْرُ . فَإِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ وَبَقِيَتْ  
آثَارُهُ قِيلَ بَعِيرٌ مُوقِعُ الظَّهْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ

الْمُكْرَبُ الْأَوْظِفَةُ الْمَوْقِعُ وَهُوَ عَلَى تَوْقِيعِهِ مُودَعٌ  
فَإِذَا دَبَرَ فِي خَاصِرَتِهِ قِيلَ قَدْ دَبَرَتِ الْإِبِلُ فِي الْكُلَى . قَالَ حَمِيدُ  
أَبْنِ ثَوْرٍ

وَصَارَ مَدْمَاهَا كَمِثًا وَشِبْهَتْ قُرُوحُ الْكُلَى مِنْهَا الْوَجَارُ الْمُهْدَمَا  
وَالْعَرَرُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سَنَامٌ وَبَعِيرٌ أَعْرٌ وَنَاقَةٌ عَرَاءٌ بَيْنَةُ ٢٠  
الْعَرَرِ ، فَإِذَا أَصَابَ السَّنَامَ دَبَرَ وَدَاءَ فَقُطِعَ فَهُوَ بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ

حَبَاءٌ وَهُوَ الْجَبُّ ، وَإِذَا أَصَابَ الْغَارِبَ دَبْرَهُ فَخَرَجَ مِنْهَا عَظْمٌ  
وَبَقِيَ مَكَانُهُ مُطْمَئِنًّا فَهُوَ الْجَزْلُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَجْزَلُ وَنَاقَةٌ جَزَلَاءٌ ،  
وَمِنْ أَدْوَانِهَا الْمَغْلَةُ وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْبَقْلَ مَعَ التُّرَابِ يُقَالُ مِغْلَ  
الْبَعِيرِ يَمِغْلُ مَغْلَةً شَدِيدَةً ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا الْحَقْلَةُ يُقَالُ حَقْلٌ يَحْقُلُ  
حَقْلَةً شَدِيدَةً ، قَالَ رُوَيْبَةُ

ذَاكَ وَتَشْفِي حَقْلَةً الْأَمْرَاضِ

وَقَالَ آخَرُ

دَاءٌ بِهِمْ غَمْرٌ مِنَ الْأَمْعَالِ

أَيُّ بِهِمْ حَسَدٌ ، وَإِذَا أَكَلَتِ الرِّمْتَ فَخَلَّتْ عَلَيْهِ فَأَشْتَكَتْ بُطُونُهَا  
١٠ قِيلَ تَرَكْتُ الْأَيْلَ قَدْ رَمَيْتُ تَرَمْتُ رَمًا ، وَإِذَا أَكَلَتِ الْعَرَفَجَ  
ثُمَّ شَرِبَتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاجْتَمَعَ الْعَرَفَجُ عُجْرًا فِي بُطُونِهَا قِيلَ [ قَدْ  
حَبِجَتْ تَحْبِجُ حَبَجًا ، وَإِذَا أَكَلَتْ فَأَكْثَرَتْ فَأَنْتَفَخَتْ بُطُونُهَا وَلَمْ  
يَخْرُجْ عَنْهَا مَا فِي بُطُونِهَا قِيلَ قَدْ ] حَبِطَتْ تَحْبِطُ حَبَطًا وَهُوَ  
بَعِيرٌ حَبِطٌ وَنَاقَةٌ حَبِطَةٌ ، وَبِهِ سَيِّئَاتُ الْحَبِطَاتِ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ  
١٥ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبْرَةٌ ثُمَّ بَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى قِيلَ بِهِ غَاذٌ كَمَا  
تَرَى ، وَتَرَكْتُ جُرْحَهُ يَغْدُ يَا فَتَى إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ  
بَعْدَ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبْرَةٌ فَهَجَمَتْ عَلَى  
جَوْفِهِ قِيلَ قَدْ نَطَفَ يَنْطَفُ نَطْفًا وَبَعِيرٌ نَطِفٌ وَنَاقَةٌ نَطْفَةٌ .  
قَالَ الرَّاجِزُ

٢٠ شُدًّا عَلَى سُرَّتِي لَا تَنْقَعُ إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ  
يُقَالُ انْقَعَفَ الْكَيْبُ إِذَا وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ . يَقُولُ شُدًّا عَلَى سُرَّتِي

لَا تَنْدَلِقُ . وَإِذَا أَخَذَ الْبَعِيرُ سُعَالًا فِي صَدْرِهِ سُعَالٌ جَشْبٌ جَافٌ  
قِيلَ بَعِيرٌ مَجْشُورٌ وَنَاقَةٌ مَجْشُورَةٌ . وَالْجَشْبُ الْحَشِنُ . قَالَ الرَّاجِرُ  
[ وَهُوَ الْعَجَاجُ ]

حَتَّى إِذَا كُنَّ مِنَ التَّسْكِيرِ مِنْ سَاعِلٍ كَسَعَلَةِ الْمَجْشُورِ  
وَمِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي  
رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدَهَا رَأْسَهُ فَيَقَالُ بَعِيرٌ أَصِيدُ إِذَا أَخَذَهُ ذَلِكَ ،  
قَالَ رُوَيْبَةُ

إِذَا اسْتَعِيرَتْ مِنْ جُنُونِ الْأَعْمَادِ فَقَّانَ بِالصَّعْعِ بِرَايِعِ الصَّادِ  
وَالصَّادِ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ الزَّبَدِ ،  
فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ كَوَاهُ مِنْ الصَّادِ فَبَرًّا إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنْ  
الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَأَرَادَ بِهِ الشَّاعِرُ الْبَعِيرَ الَّذِي بِهِ صَيْدٌ وَهُوَ دَاءٌ  
يَأْخُذُ الْإِبِلَ قَتْرَمُ وَجُوهَهَا وَيَسِيلُ زَبَدٌ مِنْ أَنْفِهَا فَيَمِيلُ لِذَلِكَ  
أَعْنَاقُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا ذَلِكَ الدَّاءُ فَأَلْيَرَايِعُ مَا فِي أَنْفِهَا مِنْ ذَلِكَ  
الدَّاءِ وَالْوَرَمِ فَيُشَبَّهُ بِالْيَرَايِعِ مُجْتَمِعًا ، وَالصَّعْعُ الضَّرْبُ ، يَقُولُ  
فَإِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَا ذَلِكَ الَّذِي فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ فِي ١٥  
الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ الدَّاءِ الرَّجْزُ وَهُوَ دَاءٌ تُرْعَدُ مِنْهُ فَخْدَا الْبَعِيرِ  
وَيَضْطَرِبُ عِنْدَ الْقِيَامِ سَاعَةً ثُمَّ تَنْبَسِطُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْجَزُ وَنَاقَةٌ  
رَجَزَاءُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَهُ كَمَا نَاءَتْ الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا  
وَمِنْ أَدْوَائِهَا الْخَفْجُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَخْفَجُ وَنَاقَةٌ خَفْجَاءُ وَقَدْ خَفِجَ ٢٠  
يَخْفَجُ خَفْجًا وَهُوَ أَنْ تَعَجَلَ رِجْلَاهُ عِنْدَ رَفْعِهَا كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً ،



وَمِنْ أَدْوَانِهَا الْقَرَعُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ وَالْعُنُقِ وَالْمَشَافِرِ  
وَسَائِرِ الْجَسَدِ وَهُوَ بَشٌّ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ تَقَوَّبَ الْوَرْدَ عَنْهُ ،  
[وَأَيْقَالَ قَرَعَ بَعِيرُكَ فَيَنْضَحُ الْفَصِيلُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَلْقَى فِي التُّرَابِ  
فَيَجْرُ فِيهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

• لَدَى كُلِّ أَخْدُودٍ يُغَادِرُنَ فَارِسًا يُجْرُ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمَقَرَّعُ  
وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ أُسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا الرُّكْبُ  
يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ وَنَاقَةٌ رُكْبَاءُ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ  
أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا اللَّخَى مَقْصُورٌ وَهُوَ أُسْتِرْحَاءُ  
إِحْدَى الْخَاصِرَتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى وَيُقَالُ لِحَيْتِ النَّاقَةِ تَلَخَى لَحَى قَبِيحًا  
١٠ وَهِيَ نَاقَةٌ لُحَوَاءُ وَبَعِيرٌ أَلْحَى ، وَالْدَّقَى بِشَمِّ الْفَصِيلِ يُقَالُ دَقَى  
يَدْقَى شَدِيدًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْعَوَى فِي الْإِبِلِ أَنْ  
يَكْثَرَ الْخَوَارِ الشُّرْبَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ فَيُقَالُ غَوِيَ يَغْوَى غَوًى شَدِيدًا ،  
وَالصَّدْفُ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْوَحْشِيِّ فَيُقَالُ صَدِفَ  
يَصْدَفُ صَدْفًا وَنَاقَةٌ صَدْفَاءُ وَبَعِيرٌ أَصْدَفُ ، فَإِذَا مَالَ الْعَوَجُ قَبْلَ  
١٥ الْإِنْسِيِّ فَهُوَ الْقَقْدُ يُقَالُ قَفِدَ يَقْدُ قَفْدًا ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَقْطَطُ  
وَنَاقَةٌ قَسْطَاءُ إِذَا كَانَ جَانِبِي الرَّجْلَيْنِ وَيُقَالُ قَسِطَ يَقْطُ قَسْطًا ،  
وَبَعِيرٌ أَطْرَقُ وَنَاقَةٌ طَرْقَاءُ وَهُوَ أُسْتِرْحَاءُ فِي الْيَدَيْنِ ، وَيُقَالُ  
لِلْمُسْتَرْخِي مَطْرُوقٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَلَا تَصْلَى بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا  
٢٠ وَ[يُقَالُ] رَجُلٌ بِهٍ طَرِيقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ وَنَاقَةٌ نَكْبَاءُ  
وَيُقَالُ نَكِبَ يَنْكَبُ نَكْبًا إِذَا أَصَابَهُ ظَلَعٌ فَيَمْشِي مُتَحَرِّقًا ،

وَنَكَبَ يَنْكَبُ نَكُوبًا وَنَكَبًا إِذَا تَحَرَّفَ عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ  
وَأَمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا ذَاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبًا

وَمِمَّا يُذَكِّرُ مِنْ سَيْرِ الْأَيْلِ

الْعَنْقُ الْقَسِيحُ وَالْمُسْبِطُ ، قَالَ [ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ ] الْهَذَلِيُّ  
وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرَفِيُّ بَعْدَ الْكَلَالِ .  
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنِ الْعَنْقِ قَلِيلًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي التَّرِيدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
[ وَهُوَ الْأَعْشَى ]

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ الْمَضْفَرِ  
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ قَلِيلًا فَهُوَ الذَّمِيلُ يُقَالُ ذَمَلٌ يَذْمِلُ ذَمِيلًا ،  
فَإِذَا قَارَبَ الْخَطُوءَ وَدَارَكَ النِّقَالَ فَهُوَ الرَّتَكُ يُقَالُ رَتَكَ رَتَكَ يَرْتَكُ ١٠  
رَتَكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَشَى مَشْيَ الْجَمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ  
الرَّسْفُ يُقَالُ رَسَفَ رَسِيفًا وَرَسَفَانًا ، قَالَ الشَّاعِرُ  
رَسَفَ الْمُتَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيَ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ الْحَفْدُ يُقَالُ حَفَدَ يَحْفُدُ حَفْدًا ،  
قَالَ الشَّاعِرُ ١٥

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقَصًا إِلَى الْمُقَارِي سِرَاعًا مَشِيكُمْ حَفْدُ  
وَقَالَ الرَّاعِي

إِذَا الْحَدَاةُ عَلَى اكْسَائِهَا حَفَدُوا

قَالَ وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ  
يَا ابْنَ أَلْتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَادُ ٢٠

وَإِذَا أَسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمَلَجَ بِهِمَا وَدَحَا يَدَيْهِ فَذَلِكَ الْمَشْيُ يُعْنَى بِهِ  
الْمَهْلَجَةُ ، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْمَرْفُوعُ وَيُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ  
بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عَدْوًا يُرَآوِحُ فِيهِ بَيْنَ  
يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخْبُ خَبِيًّا ، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ قِيلَ دَادًا  
يُدَادِي دَادًا ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ ] .

وَأَعْرَوْرَتِ الْعُلْطِ الْعَرْضِي تَرْكُضُهُ أَمْ الْقَوَارِسِ بِالْدِّدَاءِ وَالزَّبَبَةِ  
فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَضْرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَكَ اللَّبْطَةُ يُقَالُ مَرَّ  
يَلْتَبِطُ التَّبَاطَا ، فَإِذَا أَرْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَعَّرَ يَتَشَعَّرُ تَشَعُّرًا ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ

١٠ وَأَعْطَتِ الشَّعْوَاءُ وَالشَّغُورَا أُمُورَهَا وَالشَّارِفَ الْقُدُورَا

فَإِذَا رَفَقَ الْمَشْيَ قِيلَ مَشَى مَشْيًا رُفَاقًا وَرَقِيقًا مِثْلُ كُبَارٍ وَكَبِيرٍ أَيْ  
مَشَى مَشْيًا رَقِيقًا سَهْلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

بَاقٍ عَلَى الْآنِ يُعْطَى إِنْ رَفَقْتَ بِهِ مَعْبًا رُفَاقًا وَإِنْ تَخَرَّقَ بِهِ يَخْدُ  
فَإِذَا حَذَقَهُ قِيلَ حَذَقَ يَحْذِقُ حَذَقًا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَذَقَ يَحْذِقُ  
١٥ حَذَقًا إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ ، وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلَعًا ، وَالْمَلْعُ الْمُرُّ الْخَفِيفُ ،

وَيُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ أَيْ خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْإِخْتِلَافِ ، وَيُقَالُ زَلَجَ  
يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلْجَانَا كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخَفَّتِهِ ،  
وَالنَّصَبُ يُقَالُ نَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ وَهُوَ أَنْ يَدُومَ سَيْرُهُمْ وَلَيْسَ  
بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ وَهُوَ إِلَى اللَّيْنِ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ

٢٠ ذُو الرُّمَّةِ ]

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمْلُ

وَيُرْوَى

[ مِنْ الْجَنُوبِ ] إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا  
 وَفِيهِ الْحَجَّةُ ، وَالْفَرِيعُ الْمَشِيُّ الْوَسَاعُ ، وَالزَّفِيفُ دُونَ ذَلِكَ يُقَالُ  
 زَفٌّ يَزِفُ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ الْمَوْكِبُ  
 [ وَ ] لَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّيْرِ ، قَالَ [ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ ]  
 قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ]

أَلَا هَزَيْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَزُّ مَوَكِبُهَا  
 وَقَالَ [ أَبُو قِلَابَةَ الطَّائِبِيُّ ] الْهَذَلِيُّ  
 [ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَصَرَفُ الدَّهْرِ ذُو عَجَبٍ ]

كَالْيَوْمِ هِزَّةً أَجْمَالٍ وَأَظْمَكَانِ ١٠  
 وَالْوَحْدَانُ وَالْوَحْدُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَزُجُّ بِهَا شَيْئًا بِمَشْيِ  
 النَّعَامِ ، [ وَ ] يُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ الْمَشْيِ ،  
 وَخَوْدٌ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَتَفَعَّعَ عَنِ الْعُنُقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي السَّيْرِ  
 كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ

بَدَاءَ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ وَخَدًا وَتَخْوِيدًا إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ ١٥  
 وَالتَّهَوُّسُ الْمَشْيُ الثَّقِيلُ فِي الْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ [ وَ ] بَاتَ  
 يَتَهَوَّسُ الْأَرْضَ لَيْلَتَهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ بِحِمْلِهِ يَنَالُ نَالًا وَنَيْلًا وَهِيَ مِشْيَةُ  
 الثَّقَلِ يَتَدَافَعُ بِحِمْلِهِ ، وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ إِنَّهَا تَوُولُ ، وَيُقَالُ رَسَمَ يَرَسِمُ  
 رَسِيمًا وَهُوَ فَوْقَ الدَّمِيلِ ، قَالَ أَبُو الزَّحَفِ

هَذَا وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الرَّسْمِ شِعْرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْثَلَ السَّلْجَمِ ٢٠  
 وَيُقَالُ نَعَبٌ نَعَبٌ نَعَبًا ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو

تَوَاهِقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَمٌّ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهِيَ تَنْعَبُ  
وَيُقَالُ عَسَجَ يَعْسِجُ عَسِيجًا، وَوَسَجَ يَسِجُ وَسِيجًا، كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ  
سَيْرٌ صَالِحٌ، وَيُقَالُ أَلَّ يَوْلُ أَلًّا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَدَارِكٌ سَرِيعٌ، وَ[يُقَالُ]  
مَرٌّ يَتَلُّ إِمْتَالًا وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ سَهْلٌ، وَ[يُقَالُ] مَرٌّ يَتَغَيَّفُ  
تَغَيَّفًا وَهُوَ أَنْ يَتَشَنَّى فِي شِقِّهِ مِنَ اللَّيْنِ وَالسُّبُوطَةِ، قَالَ الْعَجَّاجُ

يَكَادُ يُرْمِي الْقَاتِرَ الْمُغْلَقَا مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا  
وَيُقَالُ أَرْمَاهُ مِنْ فَوْقِ الْحَاظِطِ وَرَمَى بِهِ، وَ[يُقَالُ] مَرٌّ يَخْنِفُ وَخَنَفَ  
خِنَافًا وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَحَدِ شِقِّيهِ وَأَنْ يَهْوِيَ بِيَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا إِلَى  
وَحْشِيهِمَا، قَالَ الْأَعَشَى

١٠ أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا  
وَيُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا وَهُوَ دُونَ الشَّدِّ وَأَوْضَعْتُهُ أَبْتُ تَوَضُّعُهُ  
إِضَاعًا، وَوَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُّ وَجِيفًا وَأَوْجَفْتُهُ أَنْتَ، وَيُقَالُ نَضَضْتُ  
الْبَعِيرَ فَأَنَا أَنْضُهُ نَضًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فَعْلٌ [الْبَعِيرُ] وَهُوَ رَفَعُ  
السَّيْرِ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ رَفْعًا وَرَفَعْتُهُ رَفْعًا، وَالتَّبْغِيلُ مِنَ السَّيْرِ صَالِحُهُ،  
١٥ قَالَ الرَّاعِي

وَإِذَا تَرَقَّصْتَ الْمَفَازَةَ غَادَرْتُ رَبِذَا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا  
وَالْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ إِذَا عَدَا فِي الْحِجَارَةِ نَاقِلَ وَضَعِ  
رِجْلِهِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ، وَالْمُؤَاهَقَةُ الْمَسَايِرَةُ يُقَالُ مَرًّا  
تَوَاهِقَانِ، وَالْمُؤَاهِدَةُ مِثْلُهَا

وَمَا يُذَكِّرُ مِنَ أَلْوَانِ الْإِبِلِ

يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ وَنَاقَةٌ حُمْرَاءُ ، وَإِذَا بُوْلَغَ فِي نَعْتِ حُمْرَتِهِ قِيلَ كَأَنَّهُ عِرْقُ أَرْطَاةٍ ، وَيُقَالُ أَجْلَدُ الْإِبِلِ وَأَصْبَرُهَا الْحُمْرُ ، فَإِذَا خَاطَ الْحُمْرَةَ قُنُوءٌ فَهُوَ كَمَيْتٌ ، فَإِذَا خَاطَ الْحُمْرَةَ صُفْرَةٌ قِيلَ أَحْمَرٌ مُدْمَى ، قَالَ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ

وَصَارَ مُدْمَاها كَمَيْتًا وَشَبَّهَتْ قُرُوحُ الْكَلَى مِنْهَا الْوَجَارَ الْمُهْدَمًا  
فَإِذَا اشْتَدَّتِ الْكُمَّةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَهِيَ الرُّمَكَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْمَكَ  
وَنَاقَةٌ رَمَكًا ، فَإِذَا خَاطَ الْكُمَّةَ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ قِيلَ نَاقَةٌ  
جَاوَاءٌ وَبَعِيرٌ أَجَاى بَيْنَ الْجَوَوَةِ ، فَإِذَا خَاطَ الْحُمْرَةَ صُفْرَةٌ كَالْوَرَسِ  
قِيلَ أَحْمَرٌ رَادِنِي وَنَاقَةٌ رَادِنِيَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَسْوَدٌ يَخْلُطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ  
كَأَنَّهُ دُخَانٌ يَمُتُ وَكَانَ الْبَيَاضُ فِي بَطْنِهِ وَمَرَاقِيهِ وَأَرْفَاقِهِ وَكَانَ  
السَّوَادُ غَالِبَهُ فَتَكُ الْوُرْقَةُ وَهِيَ الْأَمُّ الْأَلْوَانُ ، وَيُقَالُ إِنَّ بَعِيرَهَا  
أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَمَّا ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ فَهُوَ  
أَذْهَمُ وَنَاقَةٌ دَهْمَاءُ وَهِيَ الدُّهْمَةُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ السَّوَادُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ  
جَوْنٌ وَنَاقَةٌ جَوْنَةٌ وَإِبِلٌ جَوْنٌ وَجَوْنَاتٌ ، وَإِذَا مَا أَصْفَرَتْ أُذُنَاهُ  
وَمَحَاجِرُهُ وَأَبَاطُهُ وَأَرْفَاقُهُ فَهُوَ أَصْفَرُ وَنَاقَةٌ صَفْرَاءُ وَذَلِكَ الْوَنُ  
الْصُّفْرَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ رَقِيقَ الْجِلْدِ بَيْنَ الْغَبَرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَاسِعَ  
مَوْضِعِ الْمَخِ لَيْنَ الْوَبْرِ تَنْفُذُهُ شَعْرَةٌ هِيَ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الشَّعْرِ فَهُوَ  
خَوَّارٌ وَهِيَ الْحَوْرُ ، فَإِذَا غُلِظَ الْجِلْدُ وَاشْتَدَّ الْعَظْمُ وَقَصُرَتِ الشَّعْرَةُ  
وَاشْتَدَّتِ الْفُصُوصُ فَهِيَ جَلْدَةٌ وَهِنَّ الْجِلَادُ وَهِنَّ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَقَلُّ ٢٠

الْإِبِلَ لَبَنًا ، فَإِذَا صَدَقَ لَوْنُ الْبَعِيرِ فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صُهْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ  
وَلَمْ يَخْلُطْ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَهُ فَهُوَ آدَمُ وَنَاقَةٌ آدَمَاءُ ، فَإِذَا  
خَلَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَأَحْمَرُ ذِفْرَاهُ وَعُنُقُهُ وَكَتِفَاهُ وَذِرْوَتُهُ وَأَوْظِقَتُهُ فَهُوَ أَصْهَبُ ،  
فَإِذَا خَلَطَ بَيَاضُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ فَهُوَ أَعْيَسُ بَيْنَ الْعَيْسَةِ ، وَالْعَيْسَةِ  
الْمُضْدَرُّ ، فَإِذَا أَغْبَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْحُمْرَةِ وَإِلَى النُّبْسَةِ لَوْنُ  
الْمَذِيقِ الْمَجْهُودِ فَهُوَ أَخْضَرُ ، فَإِذَا خَلَطَ خُضْرَتُهُ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ فَهُوَ  
أَحْوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ لَجَاءِ ]

أَرْسَلْتُ فِيهَا مُجَفَّرًا دِرْفَسًا    أَذْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمْسًا  
نَسَبَهُ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ شَاغِرٌ ، دِرْفَسٌ شَدِيدُ الْعَصَبِ غَلِيظُ الْخَلْقِ ،  
فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ [ حُمْرَتُهُ ] سَوَادٌ لَيْسَ بِنَاصِعٍ فَتِلْكَ  
الْكُلْفَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَكْلَفُ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ

وَمَا يُذَكَّرُ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ

الظِّمُّ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ ، يُقَالُ زَادَ النَّاسُ فِي أَظْمَائِهِمْ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَ  
مِنْ فُلَانٍ إِلَّا ظِمٌّ حِمَارٍ أَيْ قَلِيلٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِمَارَ يَشْرَبُ  
كُلَّ يَوْمٍ ، فَأَوَّلُ الْأَظْمَاءِ وَأَقْصَرُهَا الرُّغْرَغَةُ وَهُوَ أَنْ يَدْعَهَا عَلَى الْمَاءِ  
تَشْرَبُ مَتَى شَاءَتْ ، وَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ رَافِئَةٌ وَأَصْحَابُهَا  
مُرْفُوهُونَ وَأَسْمُ ذَلِكَ الظِّمِّ الرِّفْهُ يُقَالُ إِبِلُ فُلَانٍ تَرْدُ رِفْهًا ، قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

يَسْتَقِي صَدَاكَ وَمُمْسَاهُ وَمُصْبَحُهُ    رِفْهًا وَرَمْسُكَ مَخْضُوفٌ بِأُظْلَالِ  
٢. فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا غُدْوَةً وَيَوْمًا عَشِيَّةً فَاسْمُ ذَلِكَ الظِّمِّ [ الْعَرَبِيَّاءُ ] ،

فَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَأُسَمُّ ذَلِكَ الظِّمُّ [ الظَّاهِرَةُ  
يُقَالُ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَرْدُ الظَّاهِرَةَ وَهِيَ إِبِلُ ظَوَاهِرُ وَالْقَوْمُ  
مُظْهِرُونَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمًا فَذَلِكَ الْغَبُّ يُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ  
بَنِي فُلَانٍ غَابَةً وَبَنُو فُلَانٍ مُغْبُونَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمَيْنِ  
فَذَلِكَ الرَّبْعُ يُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ رَابِعَةً وَالْقَوْمُ مُرْبِعُونَ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ

وَبَلَدَةٍ يُمَيِّ قَطَاهَا نُسَا رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَسًا

وَقَالَ [ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ ] الْهَذَلِيُّ

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

وَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَذَلِكَ الْخَمِيسُ وَقِيلَ جَاءَتْ الْإِبِلُ خَوَامِسَ ، ١٠  
وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ [ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ]

يُشِيرُ وَيَذَرِي تَرْبَهَا وَيُهَيِّلُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ خُمُسَ

يُرِيدُ الْخَمِيسَ أَوْرَدَ إِبِلَهُ وَهَذِهِ صِفَةُ ثَوْرٍ يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ ، فَإِذَا زِيدَ فِي  
الرَّعْيِ يَوْمٌ فَذَلِكَ الظِّمُّ السِّدْسُ وَالْإِبِلُ سَوَادِسُ وَأَصْحَابُهَا مُسَدِّسُونَ  
وَالْإِبِلُ سَادِسَةٌ أَيْضًا ، فَإِذَا زِيدَ فِي الرَّعْيِ يَوْمٌ فَذَلِكَ الظِّمُّ ١٥  
السَّبْعُ وَالْإِبِلُ سَوَابِعُ وَسَابِعَةٌ وَالْقَوْمُ مُسَبِّعُونَ ، فَإِذَا زِيدَ فِي الرَّعْيِ  
يَوْمٌ آخَرُ فَرَعَتْ سَبْعَةٌ وَوَرَدَتْ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَذَلِكَ الظِّمُّ  
الْقَمْنُ وَالْإِبِلُ ثَوَامِنُ وَثَامِنَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُثْنُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ  
إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ ]

ظَلَّتْ يُنْدَحُّ الرِّحَى مُثُولَهَا ثَامِنَةً وَمُثُولًا أَفِيلَهَا ٢٠

فَإِذَا زِيدَ فِي الظِّمِّ يَوْمٌ فَوَرَدَتْ يَوْمَ التَّاسِعِ فَذَلِكَ الظِّمُّ السَّبْعُ



وَالْإِبِلُ تَوَاسِعُ وَتَاسِعَةٌ وَالْقَوْمُ مُشْعُونَ ، فَإِذَا زِيدَ فِي الرَّعْيِ يَوْمٌ  
وَوَرَدَتْ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فَذَلِكَ الظِّمُّ الْعِشْرُ وَالْإِبِلُ عَوَاشِرُ وَالْقَوْمُ  
مُعْشِرُونَ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعِشْرَ فَلَا ظِمٌّ فَوْقَ الْعِشْرِ يُسَمَّى إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ  
رَعَتْ عِشْرًا وَغَبًا وَعِشْرًا وَرَبْعًا وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا  
بَلَغَتْ عِشْرًا وَعِشْرًا فَلَيْسَ إِلَّا الْجُزْءُ وَالْقَوْمُ مُجْزِئُونَ ، قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ

وَفَارَقَ الْجُزْءُ ذَوِي التَّابِلِ  
وَالْأَبَالَةُ الْأَجْتَزَاءُ يُقَالُ مَا تَقَطَّعَتِ الْأَبَالَةُ عَنْ الْإِبِلِ بَعْدُ ، قَالَ  
بَعْضُ رُجَّازِ بَنِي سَعْدٍ [ وَهُوَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ ]  
١٠ ظَلَّتْ تَوَلَّى الشَّمْسُ فِي الْمَقَائِلِ هَوَادِيًا مُفْرَعَةً الْكَوَاهِلِ  
وَفَارَقَتْهَا بِلَّةُ الْأَوَابِلِ

أَيُّ بِلَلٍ فِي كُرُوشِهَا ، وَالْبِلَّةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْبِلَّةُ فِي  
الْتُّرَابِ ، وَالْبِلَّةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ التَّدَى فِي التَّبَتِ أَوْ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ

١٥ كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالُ يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ  
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كُلِّهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهِ نَسُوهاً وَأَقْتَرَارُهَا  
فَإِذَا طَلَبْتَ الْإِبِلَ الْمَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ قِيلَ طَلَقْتَ الْإِبِلَ طَلَقًا وَالْقَوْمَ  
مُطْلِقُونَ ، فَإِذَا طَلَبْتَ لِلتَّيْنِ فَاللَّيْلَةُ الْأُولَى طَلَقٌ وَالثَّانِيَةُ قَرَبٌ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ

حَرَقَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبُ قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَقَرَبُهُ

وَيُقَالُ وَرَدَتِ الْإِبِلُ تَرْدُ وَرُودًا ، فَإِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ فَالِدِخَالُ أَنْ تُرْسِلَ  
 قَطِيعًا مِنْهَا فَيَشْرَبَ ثُمَّ يُؤْتَى بِرَسَلٍ آخَرَ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ  
 فَتُورَدُ ثُمَّ يُلْتَقَطُ ضِعَافُ الْإِبِلِ فَتُرْسَلُ مَعَ الْآخَرِ ، فَإِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ  
 وَلَيْسَ فِي حَوْضِهَا مَاءٌ فَصُبَّ عَلَى أَنْوْفِهَا قِلَ سَقَاها قَبْلًا ، فَإِذَا أَعَدَّ  
 لَهَا الْمَاءَ قَبْلَ وَرْدِهَا قِيلَ جَبَا لَهَا جَبَاها بِالْأَمْسِ مَقْصُورٌ ، فَإِذَا وَرَدَتِ  
 الْمَاشِيَةُ فَبَرَكَتْ قِيلَ قَدْ عَطَنْتَ وَهِيَ عَطُونٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصْدِرَهَا  
 فَعَرَضَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَهِيَ إِبِلٌ عَالَّةٌ وَعَلٌّ فَهُوَ عَالٌ وَلَا يُقَالُ مِنْهَا  
 مُعِلٌّ يُقَالُ عَلَتْ تَعْلُ عَلًّا ، وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ سَمَتْنِي سَوْمَ بَعَالَةٍ ،  
 وَأَنْشَدَنَا

١٠ نَعْلُهُ مِنْ حَلَبٍ وَنُتْهِلُهُ  
 وَنَعْلُ جَيْدَةٍ ، وَأَنْشَدَنَا [ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مِيَادَةَ الْمُرِّي ]  
 ظَلْتُ بِرَوْضِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ وَمَشَرْتُ تَشْرَبُ مِنْهُ فَتَعِلُ  
 الْأَظْمَاءُ عَلَى مَا يَنْبُتُ ، وَالْقِلْدُ قَلَمًا يُقَالُ إِلَّا فِي النَّخْلِ وَهُوَ بِمَعْنَى  
 الظِّمِّ ، وَالظِّمُّ يَصْلُحُ لِهَذَا كَلِمَةً [ وَ ] يُقَالُ كَيْفَ قِلْدُ نَخْلٍ بَنِي  
 فُلَانٍ فَيُقَالُ تَشْرَبُ الرِّفَّةَ وَهُوَ [ أَنْ ] تَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ أَوْسُ  
 [ ابْنُ حَجَرٍ ]

لَا زَالَ مِنْكَ وَرَيْحَانُ لَهْ أَرْجُ يَجْرِي عَلَيْكَ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالِ  
 يُسْقِي صَدَاكَ وَمُمْسَاهُ وَمُصْبَحُهُ رِفْهًا وَرَمْسُكَ مُحْفُوفٌ بِأَظْلَالِ  
 وَالثَّانِي أَلْبُ ، وَالثَّلَاثُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الثَّمِينِ ، قَالَ الشَّمَاخُ  
 وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ الرِّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ  
 ٢٠ فَإِذَا كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ رَفَعَ الظِّمُّ عَنِ النَّخْلِ فَسَقَى كُلَّ يَوْمٍ يُسْقَى

قَلْدًا قَصِيرًا كَانَ أَرْ طَوِيلًا ، قَالَ كُلُّ يَوْمٍ وَزِدْ قَلْدٌ ، وَيُقَالُ الْيَوْمَ  
 قَلْدُ الْحُمَى ، وَحَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ  
 عُمَرَ يَسْتَسْقِي فَطَوَّقَتْنَا السَّمَاءُ قَلْدًا كُلَّ خَمْسَ عَشْرَةَ ، قَالَ وَقَرَأْتُ فِي  
 صَدَقَةِ بْنِ عُمَرَ وَإِنْ لَمْ يَكْفِ هَذِهِ فَلَهَا مِنْ مَائِنَا قَلْدٌ فِي كُلِّ  
 سَبْتٍ ، فَإِذَا وَجَدَتْ الْإِبِلُ مَاءَ الْغَدْرِ وَالْكَلْبُ قِلَ إِبِلُ بَنِي فَلَانٍ  
 فِي خِصْبٍ وَكَرْعٍ وَلَا يُقَالُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ خَوَامِسُ وَلَكِنْ يُقَالُ تَرَكْتُ  
 الْقَوْمَ مُحْصِينَ [وَأَمْكَرَيْنَ] ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ دُونَ الرِّيِّ قِيلَ  
 نَشَحْتُ وَالشَّرَابُ النَّشُوحُ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرِّيُّ كُلُّ مَذْهَبٍ قِيلَ قَدْ  
 قَصَعَتْ صَارَتْهَا ، وَالصَّارَةُ حَرْ ، وَيُقَالُ وَرَدَتْ الْإِبِلُ فَتَغَمَّرَتْ وَلَمْ  
 تَرَوْ ، وَأَنْشَدَنَا الْعَجَّاجُ

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَنْغَمَارَا رِيًّا وَلَمَّا يَقْصَعِ الْأَصْرَارَا  
 الْأَنْغَمَارُ حَرْ فِي أَجْوَاهِهَا ، وَإِذَا أَمْسَعَ الْبَعِيرُ مِنَ الشُّرْبِ قِيلَ  
 قَصَبَ يَقْصَبُ قُصُوبًا ، وَإِذَا أَمْسَعَ مِنَ الْأَكْلِ قِيلَ ظَلَّ عَاذِبًا ،  
 وَأَنْشَدَ

١٠ وَظَلَّ عَذُوبًا لِلْسَّمَاءِ كَأَنَّمَا يُوَانِمُ رَكْبًا لِلْعَرُوبَةِ صِيًّا  
 يُوَانِمُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُونَ ، وَالْعَرُوبَةُ الْجُمُعَةُ أَيُّ قَوْمٍ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ  
 فَسَلَى مَعَهُمْ ، وَالصِّيمُ الْقِيَامُ ، وَإِذَا ثَبَتَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ فَهُوَ  
 صَانِمٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 مَتَى مَا يَسْفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْعَةٍ مَصَامَةِ أَعْيَارٍ مِنَ الصِّيفِ يَنْشِجُ

وَمَا يُذَكِّرُ فِي الْمَوَاسِمِ وَالْتَزْنِيمِ

وَالْتَزْنِيمُ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُقْتَلُ حَتَّى تَيْبَسَ فَتَصِيرَ مُعَلَّقَةً ،  
قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَالَسٍ  
رَأَوْا نَعَمًا سُودًا فَهَمُّوا بِأَخْذِهَا إِذَا أَلْتَفَّ مِنْ دُونِ الْجَمِيعِ الْمُزْنَمِ  
وَقَالَ طَفِيلٌ

أَخَذْنَا بِالْمُخْطَمِ مَا عَلِمْتُمْ مِنْ الدُّهْمِ الْمُزْنَمَةِ الرَّغَابِ  
كَانَ مِيسَمٌ هَذِهِ بِالْحِطَامِ ، وَمِنْ الْمَوَاسِمِ الْعِلَاطُ وَالْحِبَاطُ يُقَالُ بَعِيرٌ  
مَلْعُوطٌ وَبَعِيرٌ مَخْبُوطٌ ، فَأَمَّا الْعِلَاطُ فَخَطٌّ فِي الْعُنُقِ وَالسَّالِفَةِ ،  
وَمِنْ ثُمَّ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا وَسَمَهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ وَاللَّهُ لَا غِلْظَنَكَ عِلَاطٌ  
سَوَاءٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ

لَا غِلْظَنَ حَرْزَمًا يَمْلَطُ بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ  
الْبُدُوحُ الشُّقُوقُ يُقَالُ بِهِ بُذْيَحَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَأَمَّا الْحِبَاطُ فَهُوَ خَطٌّ  
مُعَرِّضٌ فِي الْفَخِذِ ، وَالْمِحْجَنُ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ مِثْلُ مِحْجَنِ الْعَصَا  
أَنِينًا وَضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، قَالَ الرَّاجِزُ

تَيْنٌ فِي خُطَافِهَا وَالْمِحْجَنِ  
تَيْنٌ تَسْتَيْنُ الْعُنُقِ ، وَالْحُطَافُ أَنْ يُخَطَّ خَطٌّ حَيْثُمَا كَانَ ثُمَّ يُعَوَّجُ  
لَهُ رَأْسٌ كَذَا وَرَأْسٌ كَذَا كَأَنَّهُ كَلَابُ رَحْلٍ ، وَالْمُشْطُ ثَلَاثَةُ  
خُطُوطٍ يَفْتَرِقُ رُؤُوسَهَا مِنْ أَعْلَى ثُمَّ تَجْتَمِعُ ، وَالْحِطَامُ مِيسَمٌ عَلَى  
أَنْفِ الْبَعِيرِ يُقَالُ نَاقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، وَالْمَلْحَقُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ حَلَقَتَانِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ عَوْفُ بْنُ الْحَرِيعِ التَّمِيمِيُّ ]

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً وَالْحَلِيلُ تَعْدُو بِالصَّيْدِ بَدَادٍ  
وَالْمُحَلَّقُ مَيْسَمُ بَنِي فَزَارَةَ وَبَنُو زُرَّارَةَ يُحَلِّقُونَ أَيْضًا ، وَقَالَ بَعْضُ  
الرُّجَّازِ فِي الْمَعْلُوطِ وَالْمَخْبُوطِ

أَلْيَانُ حَيْثُ يُوَضَعُ الْحَبَاطُ وَحَيْثُ مَارَا الدَّفُّ وَالْمِلَاطُ

وَصَعْلُ حَيْثُ يُوَضَعُ الْعِلَاطُ

وَاللِّحَاطُ مَيْسَمُ أَسْفَلَ مِنَ الْعُنُقِ خَفِيٌّ ، وَاللَّهَارُ مَيْسَمُ فِي اللَّهْزَمَةِ  
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي ذَلِكَ بِهِ مَلْهُوزٌ ، قَالَ الْجَمِيحُ الْأَسَدِيُّ

أَمَسْتُ أَمَامَهُ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا مَخْنُوتَةٌ أَوْ أَحَسْتُ أَهْلَ خُرُوبِ

مَرْتُ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا ضُرِّي الْجَمِيحَ وَمَسِيهِ بِتَعْذِيبِ

١٠ وَيُقَالُ مَيْسَمُ بَنِي فَلَانٍ رِجْلُ الْغُرَابِ ، وَمِنْ الْمَوَاسِمِ الْعَتِيقَةُ الَّتِي

فِي النَّجَابِ مَوَاسِمُ بِالشِّفَارِ وَبِالْمُرُو ، [وَأَمِنْهَا الْحَزَّةُ وَهِيَ حَزَّةٌ

تُحْزَرُ بِشَفْرَةٍ فِي الْفَخْدِ أَوْ الْعَضْدِ ثُمَّ تُقْتَلُ فَتَبْقَى كَالثُّوْلُولِ ، وَمِنْهَا

الْجَرْفَةُ وَهِيَ حَزَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ تُحْزَرُ ثُمَّ تُرْفَعُ فَتَسْتَبِينُ شَاخِصَةً ،

وَمِنْهَا الْقُرْعَةُ وَهِيَ قَرَعَةٌ بِشَفْرَةٍ أَوْ بِمِرْوَةٍ تَكُونُ عَلَى السَّاقِ أَوْ

١٥ الْعَضْدِ ، وَمِنْهَا الْقَرَمَةُ وَهِيَ حَزَّةٌ تُحْزَرُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُقْتَلُ

فَتَبْقَى قَائِمَةً كَأَنَّهَا زَيْتُونَةٌ ، وَهِيَ مِنْ مَوَاسِمِ الشَّاءِ ، وَالتَّرْعِيلُ

[مِنْ] مَوَاسِمِ الْإِبِلِ يُقَالُ نَاقَةٌ رَعْلَاءُ وَأَيْقُ رَعْلٌ وَهُوَ أَنْ تُشَقَّ

شِقَّةٌ مِنْ أُذُنِهَا ثُمَّ تُتْرَكُ مُدَلَّاءَةً ، قَالَ الْأَشَدِّيُّ أَبُو عَمْرِو بْنِ

الْعَلَاءِ [لِلْفَنْدِ الزَّمَانِيِّ وَأَسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ]

٢٠ رَأَيْتُ الْفِتْيَةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلَ الْأَيْقِ الرُّعْلِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ

تَرَبَّتْ أَرْعَلُ كَالنِّقَالِ [وَأُمُظْلَمًا بَاتَ عَلَى دَمَالٍ  
يَعْنِي عُشْبًا أَرْعَلًا ، وَالنِّقَالُ النِّعَالُ الْخُلُقَانُ وَشَبَّهَهُ بِالنِّعَالِ أَنَّهُ طَالَ  
حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ نِعَالٌ خُلُقَانٌ وَذَا مِثْلُ نِيَمَةٍ خَذَوَاءَ ، مُظْلَمًا نَبَتْ قَدْ  
أَثَرَ قَبْلَهُ ، وَالْدَّمَالُ مَا فَسَدَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ الثَّمَرِ مَا فَسَدَ  
أَيْضًا ، وَمِنْ الْمَوَاسِمِ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِذْبَارَةُ وَالنَّاقَةُ مُقَابَلَةُ مُدَابَرَةٍ وَهُوَ  
أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ الْبَعِيرِ مِنْ مُقَدِّمِهَا ثُمَّ تُقْتَلُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الزَّئِمَةِ فَهَذِهِ  
الْمُقَابَلَةُ فَإِذَا شُقَّتْ مِنْ خَلْفِهَا وَفُتِلَتْ فَهِيَ الْمُدَابَرَةُ ، وَالْحَرْقُ وَالشَّرْقُ  
مِنْ الْغَنَمِ دُونَ الْإِبِلِ ، وَالْحَرْقُ أَنْ تُفَرَّضَ قِطْعَةٌ مِنْ وَسْطِ  
الْأُذُنِ فَتَبْقَى خَرِيقَةً فَتُسَمَّى خَرْقَاءَ ، وَالشَّرْقُ أَنْ يُشَقَّ شَقٌّ فِي الْأُذُنِ  
فَتُسَمَّى شَرْقَاءَ ، وَالصَّيْعَرِيَّةُ مَيْسَمٌ كَانَ لِلْمُلُوكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ ١٠  
الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ الضُّبَيْيُّ ]

كُمَيْتٍ كِنَازِ اللَّحْمِ أَوْ جَمِيرِيَّةٍ وَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ  
وَالظُّبِيُّ مَيْسَمٌ يُسَمَّى الظُّبِيُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ عَنَتَرَةُ الْعَبْسِيِّ ]  
عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ فَإِذَا زَبَاءٌ فَإِذَا مَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبِيُّ مِعْنَاكِ  
يَقُولُ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ فَهِيَ تُعْنَقُ ١٥

وَيُقَالُ فِي أَصْوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ الْبَغَامُ وَهِيَ تَبْنَمُ وَتَبْنَمُ وَذَلِكَ  
أَنْ تُخْرِجَ الصَّوْتَ فَلَا تَقْطَعُهُ ، فَإِذَا صَجَّتْ فَهُوَ الرُّغَاءُ ، فَإِذَا  
طَرَبَتْ فِي أَثَرٍ وَلَدِيهَا قِيلَ حَنْتَ ، فَإِذَا مَدَّتِ الْحَنِينَ وَطَرَبَتْهُ قِيلَ  
سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا ، فَإِذَا بَلَغَ الْهَدِيدَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ يُقَالُ كَشَّ  
يَكِشُ كَشِيشًا ، قَالَ رُوْبَةُ ٢٠

هَدَرْتُ هَذَرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ  
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَّ يَكْتُوُ كَتِيَّتًا ، فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ  
قِيلَ هَدَرٌ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، فَإِذَا جَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ قَرَقَرٌ يُقَرِّقُ  
قَرَقَرَةً ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

هـ فَجَاءَ بِهَا الرُّدَادُ يُحْجِزُ بَيْنَهَا سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمًا  
سُدَى لَيْسَتْ بِمَرْبُوطَةٍ ، فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ هَذَرًا كَأَنَّهُ يَنْصِرُهُ [قِيلَ]  
زَغَدَ زَغَدٌ زَغْدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ [وَهُوَ أَبُو نُحَيْلَةَ]

مَجَّ وَبَجَبَاخَ الْهَدِيرِ الزَّغْدُ  
فَإِذَا جَفَا صَوْتُهُ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ قَلْعًا مِنْ جَوْفِهِ قِيلَ قَلَخَ يَقْلُخُ قَلْخًا ، قَالَ الرَّاجِزُ  
قَلَخَ الْفُحُولِ الصَّيْدِ فِي أَشْوَاهَا ١٠

قَالَ وَيُقَالُ خَمْسُ بَضْبَاصٍ وَقَرَبٌ بَضْبَاصٌ وَحَضْحَاصٌ وَحَذْحَاضٌ  
وَحَتَّاتٌ كُلُّ ذَلِكَ السَّرِيعُ ، قَالَ الْغَطَفَانِيُّ

وَبَضْبَضْنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضَى وَبَيْنَ غُنْزَةِ شَاوَا بَطِينَا  
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

١٥ أَبْعَدَ مَا بَضْبَضْنَ إِذْ حُدِينَا وَحِينَ لَاقَى الْحَقْبُ الْوَضِينَا  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ

نَعَمْ فَلَاقَتْ قَرَبًا بَضْبَاصًا

وَقَالَ رُوْبَةُ فِي الْحَتَّاتِ

خَمْسُ كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِ

٢٠ وَيُقَالُ فَرَسٌ حَتٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعًا ،

تَمَّ كِتَابُ الْإِبِلِ

## كِتَابُ الْإِيلِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصَمِيِّ

رِوَايَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصَمِيِّ  
مِمَّا رَوَاهُ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ  
الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُقَرِّيِّ الْمَعْرُوفِ  
بِالشَّامُوخِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ الْيَزِيدِيِّ لَمَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ الْجَوَالِقِيِّ  
نُفَعَ بِهِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ  
الصَّيْرَفِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُقَرِّيِّ الْمَعْرُوفُ



بِالشَّامُوخِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ فَأَقْرَأَ بِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
 الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَيْفٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ  
 سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَمِّي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ  
 الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْوَقْتُ الْجَيِّدُ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي ضِرَابِ الْإِبِلِ أَنْ  
 تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ تِتَاجِهَا سَنَةً ثُمَّ تُضْرَبُ الْفَحْلُ فَيَقَالُ قَدْ أَضْرَبْتَ  
 الْفَحْلَ وَأَضْرَبَهَا، فَإِنْ حُمِلَ عَلَيْهَا فِي سَنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَذَلِكَ الْكُشَافُ  
 وَهِيَ كُشُوفٌ وَيُقَالُ اكْشَفَ بُوَ فُلَانٍ الْعَامَ وَهُمْ مُكْشِفُونَ، وَأَنْشَدَ  
 ١٠ [لِرُؤْبَةٍ]

### حَرْبُ كُشُوفٍ لَقَحَتْ إِعْثَارًا

وَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ تِتَاجِهَا خَفَّ لَبْنُهَا وَضَرَعُهَا فَهِيَ شَائِلَةٌ  
 وَالْجَمَاعُ الشَّوْلُ، فَإِذَا لَقَحَتْ فَشَالَتْ بِذَنِبِهَا فَهِيَ شَائِلٌ وَالْجَمَاعُ  
 الشَّوْلُ، وَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ قِيلَ قَرَحَتْ فَهِيَ قَارِحٌ وَهُنَّ قَوَارِحُ  
 ١٠ وَقَرَحٌ، وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قُرُوحِهَا، فَإِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا الْجَذْبُ فِي  
 الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَسُطِيَ عَلَيْهَا فَاسْتُخْرِجَ مَا فِي بَطْنِهَا قِيلَ قَدْ مُسِيَتْ  
 فَهِيَ تُمَسَّى وَهِيَ نَاقَةٌ مُمَسِيَّةٌ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ قَدْ أَزْلَقَتْ  
 وَأَجْهَضَتْ وَهِيَ مُزْلِقٌ وَمُجْهَضٌ وَهُنَّ مُجَاهِضٌ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ وَهُنَّ  
 مُعَاجِلٌ وَهِيَ مُعْجِلٌ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ قِيلَ  
 ٢٠ أَمْلَطَتْ وَهِيَ مُمْلِطٌ وَالْوَلَدُ مَلِيطٌ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ شَعَرَ قِيلَ سَبَفَتْ  
 وَسَبَطَتْ فَهِيَ مُسَبِّغٌ وَمُسَبِّطٌ، فَإِذَا جَرَّتْ فَجَاوَزَتْ السَّنَةَ قِيلَ قَدْ

نَضَّجَتْ ، وَقِيلَ قَدْ جَاوَزَتْ الْحَقَّ ، وَحِثُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ ،  
وَقَالَ [ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ ]

وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا  
فَإِذَا كَانَ مِنْ خُلُقِهَا أَنْ تَجُوزَ الْحَقَّ قِيلَ هِيَ نَاقَةٌ مِدْرَاجٌ وَهِيَ  
مِدَارِيجٌ ، وَكُلُّ إِعْجَالٍ خِدَاجٌ فِي الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ •  
أَفَانِينَ مَكْتُوبٌ لَهَا دُونَ حِقِّهَا إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الْحِجَاجِينَ بِالْكُلِّ  
وَيُقَالُ نَاقَةٌ خَادِجٌ وَشَاةٌ خَادِجٌ وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ وَمُخْدَجٌ إِذَا كَانَ نَاقِصًا  
مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِذَا أَلْقَى قَبْلَ الْوَقْتِ وَهُوَ تَامٌ فَهُوَ مُخْدُوجٌ بِهِ إِذَا مَا  
أَلْقَتْهُ لغيرِ تِمَامٍ ، وَالْمُخْدَاجُ النَّاقَةُ الَّتِي يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ،  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُتِمَّ صَلَوَتُهُ إِنَّكَ مُخْدِجٌ ، وَالصَّلَاةُ خِدَاجٌ ، ١٠  
وَيُقَالُ أَخْدَجَ صَلَوَتُهُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْوِلَادُ عَلَى الشَّاةِ وَالنِّتَاجُ عَلَى  
النَّاقَةِ فَبَيَّيَ الْوَلَدُ نَشَبًا قِيلَ قَدْ عَضَّتْ وَهِيَ مُعْضِلٌ ، فَإِذَا وَضَعَتْ  
فَاشْتَكَّتْ بَعْدَ الْوَضْعِ قِيلَ شَاةٌ رَحُومٌ وَنَاقَةٌ رَحُومٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ  
رَجُلُ الْوَلَدِ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ قَدْ أَتَيْتُ فِيهِ مُوتَنٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ  
فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يُجْرُ مَشِيمَةً تُبَادِرُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْأَنَامِلَا ١٥

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ وَالشَّاةِ إِذَا جَاءَتْ بِهِ  
ذَكَرًا أَذْكَرَتْ فِيهِ تَذَكُرٌ إِذْكَارًا وَهِيَ نَاقَةٌ مُذَكَّرٌ ، فَإِذَا جَاءَتْ  
بِأُنْثَى قِيلَ أَأْنَتْ فِيهِ مُوْنَتْ وَهِيَ تُوْنَتْ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا  
أَنْ تَلِدَ الْإِنَاثَ قِيلَ مِئْنَاتٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ  
قِيلَ مِذْكَارٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا ضُرِبَتْ مِرَارًا لَا تَلْقَحُ قَدْ مَارَنْتَ ٢٠  
وَهِيَ مُمَارِنٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْإِلْقَاحِ إِنَّهُ لَقَبَسُ

وَقَيْسُ وَفَعْلُ بَنِي فُلَانٍ أَقْبَسُ مِنْ فَعْلٍ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ  
لِلْفَعْلِ إِذَا ضَرَبَ قَدْ قَاعَ وَقَعًا ، وَيُقَالُ لِلْفَعْلِ إِذَا عَارَضَ النَّاقَةَ  
فَأَلْقَاهَا عِرَاضًا أَلْقَاهَا يِعَارَةً ، قَالَ الطَّرِمَاحُ  
أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلْتُ حِينَ نِيلْتُ يِعَارَةً فِي عِرَاضٍ

وَقَالَ الرَّاعِي

نَجَائِبُ لَا يَلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارَةً عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا  
وَيُقَالُ إِذَا لَقِحت وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَيْئًا نَاقَةً رَاجِعٌ وَنَاقَةٌ مُخْلَقَةٌ  
وَهُنَّ رَوَاجِعٌ وَمُخْلَقَاتٌ ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا قَدْ شَمَدَتْ  
شِمَادًا وَهِيَ شَامِدٌ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

شَامِدًا تَتَقَيُّ الْمَيْسَ عَنْ الدِّ رَةٍ كَرَهَا كَالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ  
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ يُقَالُ قَدْ اكْتَارَ  
بِذَنْبِهِ وَهُوَ يَكْتَارُ اكْتِيَارًا ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ يُقَالُ هُوَ  
مِنْ شِدَّةِ صَلْبِهِ ، فَإِذَا دَنَا تَنَاجُ النَّاقَةِ قِيلَ قَدْ أَذْنَتْ فِيهِ مُدْنِيَةٌ  
وَهُنَّ مَدَانٍ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الشَّاءِ قِيلَ قَدْ أَقْرَبَتْ وَهِيَ مُقْرَبٌ  
وَهُنَّ مَقَارِيبُ ، وَإِذَا اسْتَبَانَ حِمْلُ النَّاقَةِ أَوْ الشَّاءِ قِيلَ قَدْ أَرَاتْ وَهِيَ  
مُرِيٌّ ، وَالْفَارِقُ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا قِيلَ  
نَاقَةٌ فَارِقٌ وَهُنَّ مُرِّيَاتٌ وَمَرَاءٌ وَنُوقٌ فُرُقٌ ، وَقَالَ عَبْدُ بَنِي  
الْحَسَّاسِ

لَهُ فُرُقٌ مِنْهُ يُنْتَجَنُ حَوْلُهُ يُفَقِّنُ بِالْمَيْثِ الدِّمَاطِ السَّوَايَا  
٧٠ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَرَادَتْ الْفَعْلَ قَدْ ضَبَّتْ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ضَبُّهَا قِيلَ  
قَدْ هَدِمَتْ تَهْدِمُ هَدَمًا ، فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَعْلُ قِيلَ قَدْ قَعَا عَلَيْهَا

وَقَاعَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْفُحْلُ قِيلَ هِيَ فِي مُنْتَهَى ، وَمُنْتَهَى الْبَكْرِ  
الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرُ لَيَالٍ حَتَّى يَسْتَبِينَ لِقَاحُهَا وَلَقُحُهَا ،  
وَمُنْتَهَى الثَّانِي وَهُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَمُنْتَهَى الْأَيَّامِ الَّتِي إِذَا  
مَضَتْ عُرِفَ اللَّقَاحُ فِيهَا ، فَإِذَا زَمَتْ بِأَنْفِهَا وَالزَّمُّ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا  
شَيْئًا وَتَجْمَعَ بَيْنَ فُطْرَيْهَا وَتَشُولَ بِذَنْبِهَا وَتُقَطِّعَ بَوَلَهَا فَتَبُولَ دُفْعَةً  
دُفْعَةً ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ يُعْلَمُ لِقَاحُهُ بَعْدَ عَشْرِ أَوْ خَمْسِ  
عَشْرَةِ غَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

إِذَا مَا دَعَاها أَوْزَعَتْ بَكَرَاتِهَا كَايْزَاغِ آثَارِ الْمُدَى فِي تَرَائِبِ  
عُصَارَةِ جُزْءِ آلِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُلْقِنُ بِجَادِي ظُهُورَ الْعَرَاقِبِ  
فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ عُلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ فَهِيَ حَيْثُ شَائِلٌ ، وَقَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ

تُوجُّ وَلَمْ تَلْقَحْ لِمَا يُمْتَنَى لَهَا إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا  
فَإِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا قِيلَ قَدْ أَرْكَضَتْ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى وَلَدِهَا الشَّعْرُ  
وَأَخَذَهَا لِذَلِكَ وَجَعٌ وَحِكْمَةٌ قِيلَ أَكَلَتْ ، فَإِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا قِيلَ  
قَدْ أَبْلَمَتْ ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ قِيلَ قَدْ عَشَّرَتْ وَهِيَ عُشْرَاءُ ١٥  
وَالْجَمَاعُ الْعِشَارُ ، وَيَكُونُ الْإِبْلَامُ عِنْدَ النَّتَاجِ وَعِنْدَ الضَّبْعَةِ ، وَإِذَا  
كَانَ بَعْضُهُنَّ فِي عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَبَعْضُهُنَّ قَدْ تُسَبِّحُ قِيلَ عِشَارٌ كُلُّهُنَّ ،  
فَإِذَا تُسَبِّحُ أُولُهُنَّ وَبَقِيَ آخِرُهُنَّ فَالْبَوَاقِي مَتَالٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْتَجَنَّ  
كُلُّهُنَّ وَمَا بَقِيَ لِحَقِّهِ فَدَخَلَ فِي الْمَتَالِي ، وَالْوَااحِدَةُ مُتْلِيَّةٌ ، وَإِذَا  
أَشْرَفَ ضَرْعُهَا فَوْقَ فِيهِ اللَّبَنُ فَهِيَ الْمُلْمَعُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَأُ ٢٠  
قَبْلَ النَّتَاجِ فَهِيَ الْمُبْسِقُ ، فَإِذَا دَنَا النَّتَاجُ فَهِيَ مُدْنِيَّةٌ ، فَإِذَا

ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ الْفَارِقُ ، فَإِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا  
فَهُوَ سَاعَةٌ يَقَعُ سَلِيلٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ التَّذْكَيرِ وَالتَّأْنِيثِ  
فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ سَقْبٌ وَإِنْ كَانَ أُنْثَى فَهُوَ حَائِلٌ ، قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ

هـ [ فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ انْقِلَابُ حُبِّهَا وَلَا ذِكْرُهَا ] مَا أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ  
وَقَالَ الْأَسَدِيُّ

مِنْ عَهْدَةِ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ مَلْفُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ  
فَإِذَا قَوِيَ وَمَشَى فَهُوَ رَاشِحٌ وَهِيَ الْمُرْشِحُ ، وَهِيَ الْمُطْفِلُ مَا دَامَ  
وَلَدُهَا صَغِيرًا ، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ الرُّشْحِ فَهُوَ الْجَادِلُ ، فَإِذَا حَمَلَ فِي  
سَنَامِهِ شَحْمًا فَهُوَ الْمُعْكَرُ ، وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ حَوَارٌ ، فَإِذَا فَطِمَ فَهُوَ  
فَصِيلٌ ، فَإِذَا فَصِلَ فَهُوَ فَطِيمٌ فَعِيلٌ وَالْأُمُّ فَاطِمٌ وَلَا تَدْخُلُهَا أَلْهَاءُ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمٌ تَشْحَى بِمُسْتَنَّ الذُّنُوبِ الرَّادِمِ  
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صَلَادِمِ

١٥ فَإِذَا حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ فَلَقِحَتْ بَعْدَهُ فَهِيَ خَلْقَةٌ سَاعَةٌ تَلْقَحُ وَالْجَمِيعُ  
الْمَخَاضُ وَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ ، فَإِذَا تُبِجَتْ أُمُّهُ فَهُوَ ابْنُ لُبُونٍ ، وَهُوَ  
مِثْلُ امْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ ، فَإِذَا فَصِلَ أَخُوهُ فَهُوَ حِقٌّ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ  
أُخْرَى فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ  
فَهُوَ رَبَاعٍ ، فَإِذَا أَلْقَى السِّنَّ الْأُخْرَى فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ ، فَإِذَا  
٢٠ فَطَرَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ ، قَالَ

وَأَنى بِهَا الْمَوْسِمَ دَلَّاجٌ نَقَلَ مِنْ سَدَسٍ أَوْ مِنْ رَبَاعٍ قَدْ بَزَلَ

فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ مُخْلِفٌ عَامٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَازِلٌ  
وَبَزُولٌ وَشَارِفٌ وَشَرُوفٌ ، فَإِذَا غَلِظَ نَابُهُ وَاسْتَدَّ فَهُوَ عَوْدٌ ، فَإِذَا  
ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْرٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

تَهْوِي رُؤُوسَ الْقَاحِرَاتِ الْقَحْرَ بَيْنَ اللَّهِى مِنْهَا وَبَيْنَ الْحَنْجَرِ  
فَإِذَا أَكَلَ أَسْنَانُهُ فَقَصُرَتْ فَهُوَ كَافٌ ، فَإِذَا تَكَسَّرَتْ أَنْيَابُهُ فَهُوَ  
ثَلْبٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَاجٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَلْقَى  
سِنِينَ مِنْ إِثْنَاءِ أَوْ إِرْبَاعٍ أَوْ إِجْدَاعٍ أَوْ إِسْدَاسٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
الْأَسْنَانِ بَعِيرٌ مُقَحَّمٌ ، وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِحَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ  
أَخِي أُمْرَأَةَ الْعَجَّاجِ مَا أُلْهِعُ فَقَالَ تُنْتَجِ الرِّبَاعُ فِي الرَّبِيعَةِ مِنْ  
النِّتَاجِ وَيُنْتَجِ هُوَ فِي الصَّيْفِ مِنَ النِّتَاجِ فَإِذَا مَشَى مَعَهَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعُهُ  
فَهَبَعَ ، وَأُلْهِعُ مِنَ السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَتَقَحَّمُ وَيَسْتَعِينُ بِعُنُقِهِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ  
لَجُونٌ وَهِيَ الثَّقِيلَةُ ، وَنَاقَةٌ صَفُونٌ الَّتِي مَعَهَا مُعَاسِرَةٌ ، وَنَاقَةٌ ذُقُونٌ  
الَّتِي يَرْجَفُ رَأْسُهَا فِي السَّيْرِ ، وَنَاقَةٌ صَفُونٌ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا  
ثُمَّ تُفَاجُ وَتَبُولُ ، وَيُقَالُ قَدْ فَاجَتْ تُفَاجُ مُفَاجَةً ، وَنَاقَةٌ زُبُونٌ  
وَهِيَ الَّتِي تَرْمَحُ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَنَاقَةٌ صَفُوفٌ وَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ  
الْمَحْلَبِينَ فِي حَلَبَةٍ ، وَنَاقَةٌ رَفُودٌ وَهِيَ الَّتِي تَمْلَأُ الرِّفْدَ . وَالرِّفْدُ  
الْعَمَلُ وَالرِّفْدُ الْعُسُ . وَنَاقَةٌ كَنُوفٌ وَهِيَ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ  
الْإِبِلِ . وَالْكَنفُ النَّاحِيَةُ . وَنَاقَةٌ قَذُورٌ وَهِيَ الَّتِي تَبْرُكُ عَلَى حَدَةٍ  
وَلَا تُتَخَالِطُ الْإِبِلَ . وَنَاقَةٌ كَزُومٌ وَهِيَ الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ . وَنَاقَةٌ  
عَوْزَمٌ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ وَشِدَّةٍ . وَنَاقَةٌ قَرُونٌ الَّتِي  
تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبِينَ . وَنَاقَةٌ مِلَوَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعَطَشِ . وَمِهْيَافٌ

مِثْلُ ذَلِكَ ، وَنَاقَةٌ دَهِينٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ بَكِيَّةٌ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ صَمْرَدٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ فَخُورٌ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الضَّرْعِ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا ، وَنَاقَةٌ تَخُورُ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَثْفُهَا ، وَنَاقَةٌ مَصُورٌ إِذَا كَانَتْ تُصَرُّ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَنَاقَةٌ لَهْمُومٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ ، وَفَرَسٌ لَهْمُومٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فِي الْعَدُوِّ ، وَنَاقَةٌ خَبْرٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ الْمَزَادَةُ . وَنَاقَةٌ مُجَالِحٌ إِذَا كَانَتْ تَدُرُّ فِي الْقَرِّ وَالْجُوعِ ، وَنَاقَةٌ صَعُودٌ وَهِيَ الَّتِي تَخْدِجُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ فَتُعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي ، وَنَاقَةٌ ظُورٌ وَهِيَ الَّتِي تُعْطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَنَاقَةٌ رَوْومٌ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ وَلَدَ غَيْرِهَا وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ وَتَأْتِيهِ . وَنَاقَةٌ عَلُوقٌ وَهِيَ الَّتِي تَشُمُّ بِأَنْفِهَا وَلَا تَدُرُّ . وَنَاقَةٌ خَلِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُعْطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدْرَأُ عَلَيْهِ جَمِيعًا فَتَخْلِي أَهْلَ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا وَيُرْضِعُ الَّذِي عَظِفَتْ عَلَيْهِ ١٥ مِنْ الْأُخْرَى . قَالَ رُوَبَةُ

سَبْعِينَ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ  
وَمَعْنَى فِي خَلَايَا مَعَ خَلَايَا وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ  
وَلَوْحُ الذَّرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جُوجُورٍ رَهْلٍ الْمُنْكَبِ  
يُرِيدُ مَعَ بَرَكَةٍ . وَنَاقَةٌ بَسْطٌ وَبَسْطٌ وَهِيَ الَّتِي تُخْلِي وَوَلَدَهَا وَلَا  
٢٠ تُعْطِفُ عَلَى غَيْرِهِ . وَنَاقَةٌ مَرِيٌّ وَالْجَمَاعُ الْمَرَايَا وَهِيَ الَّتِي تَدُرُّ عَلَى  
الْمَسْحِ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ . وَنَاقَةٌ مُفْرَهَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ فَارِهِ . وَنَاقَةٌ

مُفَكِّهَةٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا . وَنَاقَةٌ دُلُوقٌ وَدِلَقِمٌ وَهِيَ الَّتِي تَكْسَهُ  
أَسْنَانُهَا فَتَمِجُّ . وَأَنْشَدَ

لَا قَرَبَ اللَّهِ تَحَلَّى الْقَيْمَ وَالْدَلِقِمَ النَّابِ الْكَزُومِ الضَّرِزِمِ  
وَالْجَلْفَزِزِ أَمَّ ذَا الْقَاهَزِمِ تَشِي بِوَجْهِ بَاسِرٍ مُحَمَّمِ

مِثْلَ عِجَانِ الْحَبَلَقِيِّ الْأَزْنَمِ .

- وَنَاقَةٌ زُحُوفٌ وَهِيَ الَّتِي تَجْرُ رِجْلَيْهَا فَتَمْسَحُ بِهِمَا الْأَرْضَ إِذَا مَشَتْ ،  
وَنَاقَةٌ نُسُوفٌ وَهِيَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ الْبَقْلَ يُقَدِّمُ فِيهَا ، وَنَاقَةٌ عَاضَةٌ  
الَّتِي تَأْكُلُ الْعِضَاءَ وَالشَّوْكَ ، وَنَاقَةٌ عَائِذٌ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ  
وَالْجِمَاعُ عُودٌ ، وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ الَّتِي قَدْ فُصِّلَ وَلَدُهَا . وَنَاقَةٌ رَائِمٌ  
الَّتِي قَدْ أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَوْ غَيْرَهُ إِذَا عُطِفَتْ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ ١٠  
يَقُولُ رَوْومٌ ، وَنَاقَةٌ مِذْرَاجٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَضَعُ حَتَّى تَجُوزَ السَّنَةَ  
وَتَدْخُلَ الْأُخْرَى ، وَنَاقَةٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَتْ تُمَدُّ فِي الْحَمْلِ فَيَتَأَخَّرُ  
نِتَاجُهَا ، وَنَاقَةٌ مُمَارِنٌ الَّتِي لَا تَكَادُ تَلْقَحُ ، وَنَاقَةٌ مُرْبِعٌ وَهِيَ  
الَّتِي مَعَهَا وَلَدٌ رُبْعٌ . وَنَاقَةٌ مِرْبَاعٌ الَّتِي تُتَشَجُّ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ .  
وَنَاقَةٌ شَطُوطٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ جَنَبِ السَّامِ ، وَنَاقَةٌ مُدْنِيَةٌ وَهِيَ الَّتِي ١٥  
قَدْ دَنَا نِتَاجُهَا ، وَنَاقَةٌ خَادِجٌ وَهِيَ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ التِّمَامِ ،  
وَيُقَالُ وَلَدَتْهُ لِتِمَامٍ إِذَا وَلَدَتْهُ تَامًا ، وَنَاقَةٌ سَلُوفٌ الَّتِي تَكُونُ فِي  
أَوَّلِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ ، وَنَاقَةٌ دَفُونٌ الَّتِي إِذَا بَرَكَتْ بَرَكَتْ  
وَسَطُهَا ، وَنَاقَةٌ دَحُوقٌ الَّتِي تَخْرُجُ رَجْمًا بَعْدَ نِتَاجِهَا فِي دَفْعَةٍ .  
وَيُقَالُ أَمَسَتْ دِحَاقًا . وَنَاقَةٌ كَتُومٌ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرْغُو . وَنَاقَةٌ ٢٠  
طَرِفَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُتَبِّعُ النَّوَاحِي وَتَسْتَطْرِفُ الْمَرْعَى . وَنَاقَةٌ طَرُوقَةٌ



وَهِيَ الَّتِي أَدْرَكَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ . وَنَاقَةٌ سَلُوبٌ وَهِيَ الَّتِي  
 ذُبِحَ وَلَدُهَا أَوْ مَاتَ . وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَهِيَ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . وَنَاقَةٌ  
 مُتَلِيَةٌ وَهِيَ الَّتِي بَقِيَ مَعَهَا إِبِلٌ لَمْ تُنْتَجِ وَقَدْ تُسَجَّ أَوَّلُ الْعِشَارِ  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُسَجَّتْ هِيَ . وَيُقَالُ خَرَجَتِ النَّاقَةُ فِي بَلَدٍ قَفَرٍ وَحْدَهَا  
 . فَأَنْتَجَتْ . وَنَاقَةٌ مُطْفَلٌ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ صَغِيرٌ . وَنَاقَةٌ مُشْدِنٌ  
 إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ قَدْ تَحَرَّكَ . وَنَاقَةٌ مُرْشِحٌ إِذَا قَوِيَ وَلَدُهَا  
 وَتَبِعَهَا . وَنَاقَةٌ رَحُولٌ وَهِيَ الَّتِي تَصْلُحُ لِلرَّحْلِ . وَنَاقَةٌ عُشْرَاءُ  
 إِذَا حَمَلَتْ فَكَانَتْ لِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ . وَنَاقَةٌ جَعْمَاءُ إِذَا كَانَتْ مُسِنَّةً .  
 وَنَاقَةٌ شَفُوعٌ وَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَيْنِ . وَنَاقَةٌ خُنْجُورٌ وَهِيَ  
 ١٠ الْغَزِيرَةُ . وَهِيَ فِي الْغَنَمِ أَيْضًا ، وَنَاقَةٌ مُصِيفٌ وَهِيَ الَّتِي تُنْتَجِ فِي  
 آخِرِ الصَّيْفِ . وَنَاقَةٌ مَخُوضٌ وَنَاقَةٌ مَخِضٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ ضَرَبَهَا  
 الْمَخَاضُ ، وَالْغَمَائِمُ مَا يُسَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أُرِثَتْ وَهُوَ إِذَا  
 أَرَادُوا أَنْ يُعْطِفُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا خَوْفًا أَنْ يَنْقَطِعَ لَبَنُهَا . وَالْوَاحِدَةُ  
 غِمَامَةٌ . وَنَاقَةٌ حَسِيرٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ حُسِرَتْ فَوَقَعَتْ مِنَ السَّيْرِ ،  
 ١٥ وَالطَّلِيحُ الَّتِي قَدْ جُهِدَتْ وَأَعِيتْ ، وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَهِيَ الَّتِي اقْتَضَبَتْ  
 مِنَ الْإِبِلِ وَلَمْ تَتْمَرْ الرِّيَاضَةَ . وَنَاقَةٌ عَسِيرٌ وَهِيَ الَّتِي اعْتَسَرَتْ  
 مِنَ الْإِبِلِ أَيْ أَخَذَتْ فَحِمِلَ عَلَيْهَا وَلَمْ تُرَضْ قَبْلَ ذَلِكَ ، قَالَ  
 الْأَعَشَى

وَعَسِيرٌ مِنَ النَّوَاعِجِ أَدَمًا ، خَنُوفٌ عَيْرَانَةٌ شِمَالِلٍ

٢٠ وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ وَهِيَ الَّتِي يُخْلَجُ عَنْهَا وَلَدُهَا أَوْ يُفْطَمُ عَنْهَا . وَنَاقَةٌ  
 طَالِقٌ وَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْمَاءَ فِي الْكَلَالِ . وَنَاقَةٌ مُوَاشِكٌ إِذَا كَانَتْ

لَا تَفْتَرُ مِنَ السَّيْرِ ، وَالضَّمْضَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ

### وَمِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ

الْعَنْقُ الْفَسِيحُ وَالْمُسْبِطُ ، قَالَ [ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ ] الْهَذَلِيُّ  
وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرَفِيُّ بَعْدَ الْكَلَالِ  
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنِ الْعَنْقِ قَلِيلًا قِيلَ يَمْشِي التَّرِيدُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ  
الْأَعَشَى ]

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا مَا تَرَيَدْتُ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ الْمُضْفَرِ  
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ يُقَالُ ذَمَلُ يَذْمِلُ ذَمِيلًا ، فَإِذَا  
قَارَبَ الْخَطْوَ وَدَارَكَ النِّقَالَ فَهُوَ الرَّتَكُ يُقَالُ رَتَكَ يَرْتَكُ رَتَكًا  
وَرَتَكَانَا . فَإِذَا مَشَى مَشْيَ الْجَمُوعِ وَظِيْفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ الرَّسْفُ يُقَالُ  
رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفَانًا ، فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيَ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ  
فَهُوَ الْحَفْدُ يُقَالُ حَفَدَ يَحْفَدُ حَفْدًا . فَإِذَا أَسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمَلَجَ بِهِمَا  
وَدَحَا يَدِيهِ فَذَلِكَ الْمَشْيُ يُعْنَى بِهِ الهمْلَجَةُ . فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ  
فَهُوَ الْمَرْفُوعُ يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ . فَإِذَا أُرْتَفَعَ [ عَنْ ] ذَلِكَ  
حَتَّى يَكُونَ عَدْوًا يَرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخْبُ خَبِيًا ،  
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ قِيلَ دَادًا يُدَادِي دَادَةً ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ  
دَادًا يُدَادِي دِدَاءً . فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا  
فَتِلْكَ الرَّبَّةُ يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعًا وَرَبَّةً . فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يُضْرَبُ  
بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ اللَّبْطَةُ يُقَالُ مَرَّ يَلْتَبِطُ التَّبَاطًا ، فَإِذَا أُرْدَادَ فَلَمْ  
يَدْعُ جَهْدًا قِيلَ تَشَغَّرَ تَشَغُّرًا . قَالَ الْعَجَّاجُ

قَدْ أَعْطَتِ الشَّعْوَاءُ وَالشَّغُورَا أُمُورَهَا وَالشَّارِفَ الْقَذُورَا  
فَإِذَا رَقَّقَ الْبَعِيرُ الْمَشْيَ يُقَالُ مَشَى مَشْيًا رُفَاقًا ، فَإِذَا حَدَقَهُ قِيلَ  
حَدَقَ يَحْدِقُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْدِقُ حَدَقًا إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ .  
وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَزَاجَ يَزِيجُ زَلِيجًا وَزَلْجَانًا . وَالنَّصَبُ يُقَالُ  
نَصَبَ الْقَوْمَ يَوْمَهُمْ وَهُوَ أَنْ يَدُومَ سَيْرُهُمْ وَأَيْسَ بَعْدُو وَلَا مَشْيَ  
وَهُوَ الْإِنُّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ ]

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرْوَحَةٍ مِنْ الْجُنُوبِ إِذَا مَا رَكَبَهَا نَصَبُوا  
وَالزَّفِيفُ وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ الْفَرِيعُ يُقَالُ زَفَّ زَفًّا زَفِيفًا . وَيُقَالُ  
مَرَّ الْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهَتَّرَ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّيْرِ ، وَقَالَ [ أَبُو  
١٠ قَلَابَةَ الطَّائِحِي ] الْهَذَلِيُّ

[ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَصَرَفُ الدَّهْرِ ذُو عَجَبٍ ]

كَأَلْيَوْمِ هِزَّةَ أَجْمَالٍ وَأَظْمَعَانَ

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ

أَلَا هَزَيْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَرُ مَوْكِبُهَا

١٥ وَالْوَحْدَانُ وَالْوَحِيدُ وَالْوَحْدُ أَنْ يَزِمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَزُجُ بِهَا شَيْئَهُ  
يَمْشِي النَّعَامُ وَحْدًا يَحْدُ وَحْدًا وَوَحْدَانًا ، وَخَوْدٌ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ  
أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الْعُنُقِ حَتَّى يَهْتَرَّ فِي السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ .  
وَالْتَهَوَسُ مَشْيُ الْمُثْقَلِ فِي الْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَسُ . وَيُقَالُ  
بَاتَ يَهْوَسُ الْأَرْضَ لَيْتَهُ . وَيُقَالُ مَرَّ يَنَالُ بِجِمْلِهِ نَالًا وَنَيْلًا وَهِيَ  
١٠ مِشْيَةُ الْمُثْقَلِ بَدَافِعُ بِجِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ يَزْعَبُ بِجِمْلِهِ . وَيُقَالُ رَسَمَ  
يَرَسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ فَوْقَ الدَّمِيلِ . وَيُقَالُ نَعَبَ يَنْعَبُ نَعْبًا . وَيُقَالُ

عَسَجٌ أَيْ عَسَجٌ عَسَجًا . وَوَسَجَ يَسْجُ وَسِيجًا وَوَسَجًا وَهُوَ سَيْرٌ  
صَالِحٌ ، وَيُقَالُ أَلَّ يَلُّ وَهُوَ مَشْيٌ مُدَارِكٌ سَرِيعٌ ، وَيُقَالُ مَرٌّ يَمْتَلُ  
أَمْتَلَالًا وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ سَهْلٌ ، وَيُقَالُ مَرٌّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ  
يَتَشَنَّى فِي شِقِّهِ مِنَ اللَّيْنِ وَالسُّبُوطَةِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ

يَكَادُ يُرْمِي الْقَاتِرَ الْمُغْلَفَا مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا ٥  
وَيُقَالُ أَرْمَاهُ مِنْ فَوْقِ الْحَاظِطِ وَرَمَى بِهِ ، وَيُقَالُ مَرٌّ يَخْنِفُ وَخَنَفَ  
خِنَافًا وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَحَدِ شِقِّيهِ وَأَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا فَيُهْوِي  
بِهِمَا لَوْحَشِيَّهِمَا ، وَقَالَ الْأَعَشَى

أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَأَتَبَعْتُ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا  
وَيُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا وَهُوَ دُونَ الشَّدِيدِ وَأَوْضَعْتُهُ أَنْتَ ١٠  
تُوضِعُهُ إِضَاعًا ، وَوَجَفَ يَجِفُ وَجِفًا وَأَوْجَفْتُهُ أَنْتَ ، وَيُقَالُ نَصَصْتُ  
الْبَعِيرَ فَإِنَّا أَنْصَهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فَعَلَ الْبَعِيرُ ، وَيُقَالُ رَفَعَ الْبَعِيرُ  
رَفْعًا وَقَدْ رَفَعْتُهُ رَفْعًا

### أَلْوَانُ الْإِبِلِ

يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ وَنَاقَةٌ حُمْرَاءُ ، فَإِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِ حُمْرَتِهِ قِيلَ كَأَنَّهُ ١٥  
عِرْقُ أَرْطَاةٍ ، وَيُقَالُ أَجْلَدُ الْإِبِلِ وَأَصْبَرُهَا الْحُمْرُ . فَإِذَا خَلَطَ  
الْحُمْرَةُ قُتُوٌّ فَهُوَ كَمِيتٌ بَيْنَ الْكُمَةِ وَنَاقَةٌ كَمِيتٌ بَيْنَةُ الْكُمَةِ ،  
فَإِذَا خَلَطَ الْحُمْرَةَ صَفَارٌ قِيلَ أَحْمَرٌ مُدْمَى ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ  
وَصَارَ مُدْمَاهَا كَمِيتًا وَشَبَّهَتْ فُرُوجُ الْكُلَى مِنْهَا الْوَجَارَ الْمُهْدَمًا  
فَإِذَا أُشْتَدَّتِ الْكُمَةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَهِيَ الرُّمَكَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ ٢٠

أَرَمَكَ وَنَاقَةُ رَمَكَا ، فَإِنْ خَالَطَ الْكُمَّةَ مِثْلُ لَوْنِ صَدَا الْحَدِيدِ  
 قِيلَ نَاقَةُ جَاوَاءَ وَبَعِيرٌ أَجَاى بَيْنَ الْجَوْوَةِ ، فَإِذَا خَلَطَ الْحُمْرَةَ  
 صُفْرَةً كَاللُّورَسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِي وَنَاقَةُ رَادِنِيَّةٌ . فَإِذَا كَانَ أَسْوَدَ  
 يَخْلُطُ سَوَادَهُ بَيَاضُ كَأَنَّهُ دُخَانُ الرِّمْتِ وَكَانَ الْبَيَاضُ فِي بَطْنِهِ  
 . وَمَرَاقِهِ وَأَرْقَاعُهُ وَكَانَ السَّوَادُ غَالِيَهُ قَتْلِكَ الْوُرْقَةُ وَهِيَ الْأَمُّ  
 الْأَلْوَانِ ، وَيُقَالُ إِنَّ بَعِيرَهَا أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْمًا ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَرْقَتُهُ  
 حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ فَهُوَ أَذْهَمُ وَنَاقَةُ دَهْمَاءَ وَهِيَ الدُّهْمَةُ ، فَإِذَا  
 اشْتَدَّ السَّوَادُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ جَوْنٌ وَنَاقَةُ جَوْنَةٍ وَإِبِلُ جَوْنٍ  
 وَجَوْنَاتٌ ، فَإِذَا مَا الْجَوْنُ أَصْفَرَتْ أُذُنَاهُ وَمَحَاجِرُهُ وَأَبَاطُهُ وَأَرْقَاعُهُ  
 ١٠ . فَهُوَ أَصْفَرُ وَنَاقَةُ صَفْرَاءَ وَذَلِكَ اللَّوْنُ الصُّفْرَةُ ، وَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ  
 رَقِيقَ الْجِلْدِ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَاسِعَ مَوَاضِعِ الْمَجِّ لَيْنَ الْوَبَرَةِ  
 تُنْفِذُهُ شَعْرَةٌ هِيَ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الشَّعْرِ فَهُوَ خَوَّارٌ وَهِيَ الْخُورُ ،  
 فَإِذَا غُلِظَ الْجِلْدُ وَاشْتَدَّ الْعَظْمُ وَقَصُرَتِ الشَّعْرَةُ وَاشْتَدَّتِ الْفُصُوصُ  
 فَهِيَ جَلْدَةٌ وَهِيَ الْجِلَادُ وَهِيَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَقْلُ الْإِبِلِ لَبَنًا ، فَإِذَا  
 ١٥ . صَدَقَ بَيَاضُ الْبَعِيرِ فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صُهْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ وَلَمْ يَخْلُطْ شَيْءٌ  
 مِنَ الْأَلْوَانِ فَهُوَ آدَمُ وَنَاقَةُ آدَمَاءَ ، فَإِذَا خَلَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَأَحْمَرَتْ ذَفَارِيهِ  
 وَعُنُقُهُ وَكَتِفَاهُ وَذِرْوَتُهُ وَأَوْظِفَتُهُ فَهُوَ أَصْهَبُ ، فَإِذَا خَلَطَ بَيَاضُهُ شَيْءٌ  
 مِنْ شُقْرَةٍ فَهُوَ أَعْيَسُ ، فَإِذَا أَغْبَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْخُضْرَةِ [ وَإِلَى  
 الْغُبْسَةِ ] فَهُوَ أَخْضَرُ ، وَيُقَالُ أَلْوَانُ الْغُبْسَةِ لَوْنُ الْمَذِيقِ الْمَجْهُودِ ،  
 ٢٠ . فَإِذَا خَلَطَ خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ فَهُوَ أَخْوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ  
 عُمَرُ بْنُ لَجَاءِ ]

أَرْسَلَتْ فِيهَا مُجَفَّرًا دِرْفَسًا أَذْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمْسًا  
وَالْمُجَفَّرُ الْعَظِيمُ الْجُفْرَةُ ، وَالْدِرْفَسُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالْحَمِيسُ الشَّدِيدُ  
الْغَضَبِ حَمْسٌ يَحْمَسُ حَمْسًا ، [وَالشَّاعِرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَعِيرٍ يُقَالُ لَهُ  
شَاغِرٌ ، فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمَرَةِ يَخْلُطُ حُمَرَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِنَاصِعٍ  
خَالِصٍ فَتِلْكَ الْكُلْفَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَكْلَفُ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ .

### أَسْمَاءُ الْأَظْمَاءِ

الْظِّمُّ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ . وَيُقَالُ زَادَ النَّاسُ فِي أَظْمَائِهِمْ ، وَيُقَالُ  
مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا ظِمْ حِمَارٍ ، فَأَوَّلُ الْأَظْمَاءِ وَأَقْصَرُهَا الرُّغْرَغَةُ  
وَهِيَ أَنْ تَدْعَهَا عَلَى الْمَاءِ تَشْرَبُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، وَإِذَا شَرِبْتَ كُلَّ يَوْمٍ  
فَأَسْمُ ذَلِكَ الظِّمِّ الرِّفَةُ ، وَيُقَالُ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَرْدُ رِفْهًا ، قَالَ ١٠  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

لَيْسَتِي صَدَاهُ وَمُتْسَاهُ وَمُضْبَحُهُ رِفْهًا وَرَمْسُكَ مُحْفُوفٌ بِأَظْلَالٍ  
فَإِذَا شَرِبْتَ يَوْمًا غُدْوَةً وَيَوْمًا عَشِيَّةً فَأَسْمُ ذَلِكَ الظِّمِّ الْعَرِيْجَاءُ ،  
فَإِذَا شَرِبْتَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَأَسْمُ ذَلِكَ الظِّمِّ الظَّاهِرَةُ  
وَيُقَالُ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَرْدُ الظَّاهِرَةَ ، فَإِذَا شَرِبْتَ يَوْمًا وَغَبْتَ يَوْمًا ١٥  
فَذَلِكَ الْغَبُّ وَيُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةً وَبَنُو فُلَانٍ مُغْبُونَ ،  
فَإِذَا شَرِبْتَ يَوْمًا وَغَبْتَ يَوْمَيْنِ فَذَلِكَ الرَّبْعُ وَيُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي  
فُلَانٍ رَابِعَةً وَالْقَوْمُ مُرْبِعُونَ ، فَإِذَا شَرِبْتَ يَوْمًا وَرَعْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
وَوَرَدْتَ يَوْمَ الْخَامِسِ قِيلَ جَاءَتْ الْإِبِلُ خَوَامِسَ وَالْقَوْمُ مُخَمْسُونَ ،

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ رُوَيْبَةُ كَانَ أَبِي يُعْجِبُهُ هَذَا  
الْبَيْتُ [لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ]

يُشِيرُ وَيُذِرِي تَرْبَهَا وَيُهِيلُهُ إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ  
يُرِيدُ بِمُخْمِسٍ تَرْدُ إِبِلُهُ الْخُمْسَ وَهَذِهِ صِفَةُ ثَوْرٍ يُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ ، فَإِذَا  
زِيدَتْ فِي الرَّعْيِ يَوْمًا فَذَلِكَ الظِّمُّ ؛ السِّدْسُ وَالْإِبِلُ سَوَادِسُ  
وَسَادِسَةٌ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي الرَّعْيِ يَوْمًا فَذَلِكَ الظِّمُّ ؛ السَّبْعُ وَالْإِبِلُ  
سَوَابِغُ وَسَابِغَةٌ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي الرَّعْيِ يَوْمًا فَذَلِكَ الظِّمُّ ؛ الثَّمَنُ  
وَالْإِبِلُ ثَوَامِنُ وَثَامِنَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ ]  
ظَلَّتْ بِمُنْدَحِ الرِّحَى مُثُولَهَا ثَامِنَةٌ وَمُثُولًا أَفِيلَهَا

١٠ فَإِذَا زِيدَتْ فِي الرَّعْيِ يَوْمًا فَذَلِكَ الظِّمُّ ؛ الثَّلَاثُ وَالْإِبِلُ ثَوَاسِعُ  
وَتَاسِعَةٌ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي الرَّعْيِ يَوْمًا فَذَلِكَ الظِّمُّ ؛ الْعِشْرُ وَالْإِبِلُ  
عَوَاشِرُ وَعَاشِرَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْعِشْرَ فَلَا ظِمٌّ فَوْقَ الْعِشْرِ يُسَمَّى إِلَّا  
أَنَّهُ يُقَالُ رَعَتْ عِشْرًا وَغَبًا وَرَبْمًا فَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا  
اسْتَفْتَتْ بِأَكْلِ الرُّطْبِ قِيلَ قَدْ جَزَّاتُ تَجْزَأُ جُزُوءًا وَالْإِبِلُ جَوَازِي  
١٥ وَالْقَوْمُ مُجْزِئُونَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلُ فَوَاعِلُ وَالْقَوْمُ  
مُفْعِلُونَ إِلَى الْعَشْرَةِ ،

### أَدْوَاءُ الْإِبِلِ

الْمَغْلَةُ وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْبَقْلَ مَعَ التُّرَابِ فَيَقَالُ مَغْلٌ يَمْلُ مَغْلَةً  
شَدِيدَةً ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا الْحَقْلَةُ يُقَالُ حَقْلٌ يَحْقُلُ حَقْلَةً شَدِيدَةً وَقَالَ  
٢٠ رُوَيْبَةُ

ذَآكَ وَنَشْفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ

وَقَالَ آخَرُ

دَاؤُ بِهِمْ غِمْرٌ مِنَ الْأَنْغَالِ

أَيُّ بِهِمْ حَسَدٌ ، وَيُقَالُ إِذَا أَكَلَتِ الرَّمْثَ فَخَلَتْ عَلَيْهِ [ فَاشْتَكَّتْ ]  
 بُطُونَهَا تَرَكَّتِ الْإِبِلُ قَدْ رَمِثَتْ رَمَثًا ، وَإِذَا أَكَلَتِ الْعَرْفَجَ ثُمَّ  
 شَرِبَتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاجْتَمَعَ الْعَرْفَجُ عُجْرًا فِي بُطُونِهَا فَاشْتَكَّتْ عَلَيْهِ بُطُونُهَا  
 قِيلَ قَدْ حَبِجَتْ تَحْبِجُ حَبَجًا ، وَإِذَا أَكَلَتْ فَأَكْثَرَتْ فَأَتَفَخَتْ بُطُونُهَا  
 وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا مَا فِي بُطُونِهَا قِيلَ قَدْ حَبِطَتْ تَحْبِطُ حَبَطًا وَهُوَ بَعِيرٌ  
 حَبِطٌ وَنَاقَةٌ حَبِطَةٌ ، وَإِذَا أَشْتَدَّ عَطَشُهَا فَلَزَقَتْ الرِّئَةَ بِالْجَنْبِ قِيلَ  
 قَدْ جَنِبَتِ الْإِبِلُ تَجَبُّ جَنَبًا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ وَشَبَّهَهَا ١٠  
 بِحِمَارٍ وَخَشٍ

وَتَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ  
 وَمِنْ أَدْوَانِهَا الشَّكُّ يُقَالُ بَعِيرٌ شَاكٌّ وَقَدْ شَكَّ يَشْكُ شَكًّا أَيْ بِهِ  
 شَيْءٌ مِنْ شَكٍّ ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا الطَّنَى وَهُوَ أَنْ تَلْزِقَ الرِّئَةَ  
 بِالْجَنْبِ يُقَالُ طَنَى الْبَعِيرُ يَطْنِي طَنًى شَدِيدًا ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا لِلْحَارِثِ ١٥  
 ابْنِ مُصَرِّفٍ

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكِيَّ مُعْتَرِضًا كِيَّ الْمَطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَلَا  
 وَالْمَطْنَى الْبَعِيرُ إِذَا دُوِيَ مِنَ الطَّنَى ، وَقَالَ رُوْبَةُ  
 مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا طَنِيتُ

أَيُّ يِي مِنَ الدَّاءِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا الرِّجْزُ وَهُوَ دَاؤُ تَرْدُ ٢٠  
 مِنْهُ وَهُوَ أَنْ تَضْطَرِبَ فَيَخْذَا الْبَعِيرُ عِنْدَ الْقِيَامِ سَاعَةً ثُمَّ تَنْبَسِطُ



يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْجَزُ وَنَاقَةٌ رَجَزَاءُ ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا الْخَفَجُ يُقَالُ بَعِيرٌ  
 أَخْفَجُ وَنَاقَةٌ خَفَجَاءُ وَقَدْ خَفَجَ يَخْفَجُ خَفَجًا وَهُوَ أَنْ تَعَجَلَ  
 رَجَلَاهُ عِنْدَ رَفْعِهِمَا كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا الْقَرَعُ وَكَثُرُ مَا  
 يَكُونُ فِي الصَّغَارِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ وَالْعُنُقِ وَالْمَشَافِرِ  
 . وَيَكُونُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ وَهُوَ بَثْرٌ فَإِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ تَقَوَّبَ  
 الْوَبْرُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ قَرَعَ بَعِيرَكَ فَيَنْضَحُ الْفَصِيلُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُلْقَى فِي  
 التُّرَابِ فَيَجْرُ فِيهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

لَدَى كُلِّ أَخْدُودٍ يُغَادِرُنَ فَارِسًا يُجْرُ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمَقْرَعُ  
 وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ اسْتَمْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا  
 ١٠ [الرَّكْبُ] يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ وَنَاقَةٌ رَكْبَاءُ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى  
 الرُّكْبَتَيْنِ أَكْثَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَمِنْ أَدْوَانِهَا اللَّخَى مَقْصُورٌ وَهُوَ  
 اسْتِرْخَاءُ إِحْدَى الْحَاصِرَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى يُقَالُ لَحَيْتِ النَّاقَةُ تَلْخَى  
 لَحًى قَيْحًا وَهِيَ نَاقَةٌ لَحَوَاءُ وَبَعِيرٌ أَلْحَى ، وَ[الدَّقَى] بِشَمِ الْفَصِيلِ  
 إِذَا اكْتَرَمَ مِنَ اللَّبَنِ فَسَلِحَ يُقَالُ دَقِيَ يَدْقُ دَقًى شَدِيدًا ، وَالنَّوَى  
 ١٥ فِي الْأَيْلِ أَنْ يَكْثَرَ الْخَوَارُ الشُّرْبُ حَتَّى يَتَخَسَّرَ فَيُقَالُ غَوِيَ يَغْوَى  
 غَوًى شَدِيدًا ، وَالصَّدْفُ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْوَحْشِيِّ  
 فَيُقَالُ صَدِفَ يَصْدَفُ صَدَفًا وَنَاقَةٌ صَدَفَاءُ وَبَعِيرٌ أَصْدَفُ ، فَإِذَا  
 مَالَ الْأَمُوجُ قَبْلَ الْإِنْسِيِّ فَهُوَ الْقَفْدُ يُقَالُ قَفْدَ يَقْدُ قَفْدًا شَدِيدًا  
 وَبَعِيرٌ أَقْفَدُ وَنَاقَةٌ قَفْدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ وَرَفَعَهُ  
 ٢٠ وَمَوْضِعُ مَرَاقِهِ قَدْ نَيْطَ لَهُ وَهُوَ بَعِيرٌ مَنْوُطٌ لَهُ وَبِهِ نَوَطَةٌ قَيْحَةٌ ،  
 وَيُقَالُ [نَاقَةٌ قَسْطَاءُ وَ] بَعِيرٌ أَقْسَطُ إِذَا كَانَ جَافًا الرَّجْلَيْنِ [فَيُقَالُ]

قَسِطٌ يَقْسُطُ قَسَطًا ، وَنَاقَةٌ طَرَقًا وَبَعِيرٌ أَطْرَقُ وَقَدْ طَرِقَ يَطْرُقُ  
طَرَقًا وَهُوَ أَسْتَرَخَاءُ الرُّكْبَتَيْنِ بَيْنَ فِيهِمَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُسْتَرْخِي  
إِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا  
وَيُقَالُ رَجُلٌ بِهِ طَرِيقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ وَيُقَالُ نَكِبَ يَنْكَبُ .  
نَكَبًا إِذَا أَصَابَهُ ظَلْعٌ فَيَمِشِي مُنَحْرِفًا وَنَاقَةٌ نَكَبَاءُ وَنَكِبَتْ تَنْكَبُ إِذَا  
تَحَرَّفَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ  
نَحَى الدُّبَابَاتِ شِمَالًا كَشَبَا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا  
ذَاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا

وَالْعَرَرُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سَنَامٌ يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَاءٌ وَبَعِيرٌ أَعْرٌ بَيْنَ ١٠  
الْعَرَرِ ، وَإِذَا أَصَابَ السَّنَامَ دَبْرٌ أَوْ دَاءٌ فَقُطِعَ فَهُوَ [ بَعِيرٌ ] أَجَبٌ  
وَنَاقَةٌ جَبَاءٌ وَهُوَ الْجَبَبُ ، وَإِذَا أَصَابَ الْغَارِبَ دَبْرَةٌ فَخَرَجَ مِنْهَا  
عَظْمٌ أَوْ أَشْتَدَّ الْجَرْحُ حَتَّى يُرَى مَكَانُهُ مُطْمَئِنًّا فَذَلِكَ الْجَزَلُ يُقَالُ  
[ بَعِيرٌ أَجْزَلُ وَ ] نَاقَةٌ جَزَلَاءُ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ

يَغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهِرِ الْأَجْزَلِ ١٥  
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبْرَةٌ ثُمَّ بَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى بِهِ غَاذٌ  
كَمَا تَرَى ، وَيُقَالُ تَرَكْتُ جُرْحَهُ يَغْدُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ  
دَبْرَةٌ فَهَجَمَتْ عَلَى جَوْفِهِ قَدْ نَطَفَ يَنْطَفُ نَطْفًا وَبَعِيرٌ نَطَفٌ وَنَاقَةٌ  
نَطْفَةٌ ، وَإِذَا أَخَذَ الْبَعِيرُ سُعَالَ جَافٌ فِي صَدْرِهِ فَجُشِرَ قِيلَ بَعِيرٌ  
مَجْشُورٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ الْعَجَّاجُ ] ٢٠

حَتَّى إِذَا كُنَّ مِنَ التَّسْكِيرِ مِنْ سَاعِلٍ كَسَعَلَةِ الْمَجْشُورِ

وَمِنْ أَدْوَانِهَا الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي  
رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ فَيَقَالُ بَعِيرٌ أَصِيدُ إِذَا أَخَذَهُ ذَلِكَ ،  
قَالَ رُوَيْبَةُ

إِذَا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْمَادِ فَقَّانَ بِالصَّعِقِ بِرَايِعِ الصَّادِ  
وَالصَّادُ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ الزَّبَدِ ،  
فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ كَوَاهُ مِنْ الصَّادِ فَبَرًّا إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنْ  
الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، قَالَ أَرَادَ بِهَذَا الشَّعْرَ الْبَعِيرَ الَّذِي بِهِ صَيْدٌ وَهُوَ  
دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَرِمُ أَجُوهَا وَيَسِيلُ زَبْدُهَا وَتَمِيلُ لِذَلِكَ أَعْنَاقُهَا ،  
فَإِذَا أَخَذَهَا ذَلِكَ الدَّاءُ فَالْبِرَايِعُ مَا فِي أَنْوْفِهَا مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ  
١٠ وَالْوَرَمِ فَتُسَبَّهُ بِالْبِرَايِعِ مُجْتَمِعًا ، وَالصَّعِقُ الضَّرْبُ ، يَقُولُ فَإِذَا  
ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَا ذَلِكَ الَّذِي فِيهِ ، وَهُوَ مِثْلُ كَبْعَضٍ  
تِلْكَ الْأَمْثَالِ الَّتِي فَسَّرَهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَقَالَ قَوْلُهُ  
قَفْنَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا

يُقَالُ قَفَخَهُ يَقْفَخُهُ قَفْنَا وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهُ فِي شَيْءٍ أَجُوفٍ فَسِفَتْ  
١٥ لَهُ صَوْتًا قِيلَ قَفَخَهُ قَفَخَاتٍ ، وَيُقَالُ بَجَّ بَطْنُهُ وَجَرَحَهُ وَجَنَّهُ كُلُّ  
ذَلِكَ إِذَا فَتَّاهُ ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ يَخِضُهُ وَخَضًا وَذَلِكَ إِذَا طَعَنَهُ طَعْنَا  
يَبْلُغُ الْجُوفَ وَلَا يَنْفُذُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ  
إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا

قَالَ الْعَرَضُ الْجَبَلُ وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الْعَرَضُ فَيَقُولُ قُدْنَا جَيْشًا كَأَنَّهُ  
٢٠ جَبَلٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

[أَذْنِي تَقَادَفَهُ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ] كَمَا تَدَهْدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

## أَسْمَاءُ عَدَدِ الْإِبِلِ

الذَّودُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَالصِّرْمَةُ الْقِطْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ  
بِالْكَثِيرَةِ ، وَالصُّبَّةُ فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،  
وَالْعَكْرَةُ إِلَى الْخَمْسِينَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَالْهَجْمَةُ الْمِائَةُ وَمَا  
دَانَاهَا ، وَالْهُنَيْدَةُ مِائَةٌ ، وَالْعَرْجُ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَتْ فَبَلَغَتْ مِائَتَيْنِ ٥  
قِيلَ عَرْجٌ ، وَالْبَرْكُ إِبِلُ الْقَوْمِ جَمِيعًا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ  
مُتِمِّمٌ

وَلَا شَارِفٍ حَبْنَاءُ رِيَّتٍ فَرَجَّتْ حَنِينًا فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعًا

## تَمَّ كِتَابُ الْإِبِلِ عَنْ الْأَصْعِيِّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
صَلَوَةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ